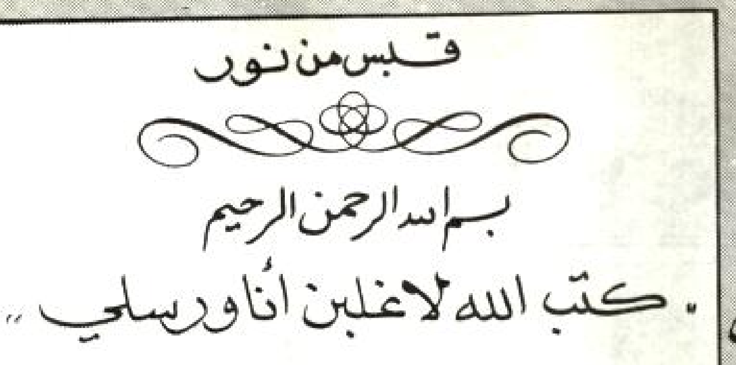

الثمن ١٠٠ فلس
المد الاسلامي :





الثلاثاء ٣ صفر ١٣٩٩هـ الموافق ٢ يناير ١٩٧٩م - العدد ٤٢٦ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

في هذا العدد

باختصار ...

● الفئران القذرة وما تنقله من امراض خطيرة عندنا في الكويت محور اهتمام الاستاذ « محمد السنعوسي » مدير التلفزيون ، هذا شيء جميل والاجمل منه ان ينتبه الاستاذ محمد فيقضي على « الفئران » الموجودة داخل جهاز التلفزيون حتى يسلم أهل الكويت من شرها .

فالحريص على صحة اهله يجب أن يكون حريص ايضا على أخلاقهم ودينهم وكرامتهم فـ :

« انما الامم الاخلاق ما بقيت فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا »

● **السيد وكيل وزارة الاعلام :**
لا زال التلفزيون بقناتيه يصر منذ افتتاحكم للقناة الثانية في مناسبة الهجرة النبوية الكريمة على عرض الافلام المسفة ، وللاظم فالتلفزيون العتيد عرض في اسبوع واحد ثلاث لقطات عارية يعف الانسان عن سماعها فضلا عن رؤيتها .

● **السيد وزير الاعلام :**
مستقبل ابنائنا وبناتنا بحاجة الى لفتة كريمة تقضون بها على فساد أجهزة الاعلام .

ثمن النسخة

□ الكويت ١٠٠ فلسا □ السعودية ريال ونصف □ قطر ريال ونصف □ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف □ البحرين ١٥٠ فلسا □ الاردن ١٢٠ فلسا □ المغرب ٢٫٥٠ درهم م .

شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ - هاتف ٥١٩٥٣٩

من أين ستشرق شمس الاسلام مرة أخرى ؟!

في الحوار الذي أجرته « المجتمع » مع أحد الطلبة اليوغسلاف المسلمين ، سئل الطالب عن رايه فيما يقال عن بزوغ شمس الاسلام من الغرب ، فأجاب بجدية كشفت عن تأثير الحياة الاوربية الجادة عليه قائلا : لا يهمه ان كان الاسلام سيخرج من الشرق او الغرب ، المهم ان الاسلام لا بد ان يخرج !

هذه الجملة الرائعة كانت محور الحوار الذي أجرته « المجتمع » مع امين عام حزب السلامة حينما زار الكويت للمرة الثانية ، لم يكن اهتمامنا ان نكرس للقارىء من خلال الحوار المصور التي عرضت عليه مرات عديدة : انجازات حزب السلامة ، ماذا يتوقعون في الانتخابات القادمة ... الخ ، فهذه هي صورة للمنجزات السياسية والاقتصادية التي قام بها المتمسكون بالاسلام والتي يمكن ان تتحقق في أي مكان : في باكستان ، أو تركيا أو اي دولة من الدول الاسلامية .



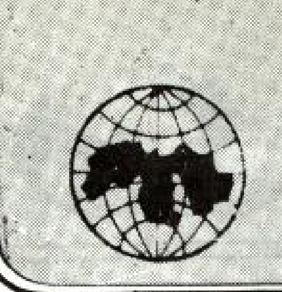
● اتاتورك اسقط الخلافة في تركيا فهل يعيدها حزب السلامة مرة اخرى

هذه المنجزات التي يصنعها الاسلاميون يمكن ان تتغير فالدول الاستعمارية العدوة واتباعها لا تتبع قاعدة واحدة في التعامل السياسي او التخطيط لتحطيم القوى الناشئة الجبارة ، فمعايير التعامل والخداع السياسي للدول الاستعمارية معقدة لا تخضع لقاعدة معينة .

هذه التغيرات قد تضعف الامل في نفوس المؤمنين بالاسلام وترسم علامات الشك في صدق ما وصل اليها من اخبار عن المنجزات التي انجزها الاسلاميون في تركيا ، خاصة عند الذين يقيسون مدى نجاح الدعوات بالانجازات الوقتية التي تقوم بها غافلين عن القوى التي تتربص بهم لتحطيم ما انجزوه وعرقلة مسيرتهم الاصلاحية .

لذلك كان اهتمامنا منصبا على ان ننقل للقارىء بعدا اخر يطمئن فيه انه حتى ولو تحطمت منجزات الاسلاميين في تركيا او حتى لو زجوا في السجون والمعتقلات او شغلوا بمعارك جانبية ، كما توحي الاخبار الآتية من تركيا ، فان بذرة التصور الاسلامي الصحيح قد بذرت في تركيا وان هذه البذرة ستنبت وتثمر طال الامد ام قصر .

أردنا من أمين عام حزب السلامة أن ينقل للقارىء المسلم :



● المنهج التربوي الذي يسير عليه حزب السلامة لا كحزب سياسي ولكن كجماعة مؤمنة .
● الوسائل التربوية التي اتبعتها الجماعة لتحقيق منهجها التربوي .
● المنطلق الذي انطلق منه حزب السلامة في عمله السياسي .
● العقبات والطموحات السياسية التي لدى حزب السلامة الان .

فكانت الاجابات رائعة اخذت روعتها من روعة الاسلام الذي اضحى يقلق الكثيرين ويبعث الامل في نفوس الكثيرين ايضا :

□ فالمنهج الذي اعتمدته جماعة حزب السلامة الاسلامي هو ذات المنهج الذي تعتمده اي حركة اسلامية صحيحة الاعتقاد والعمل اي منهج « الكتاب والسنة» فكتاب الله جل وعلا وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم هي المعين الذي تستقي منه جماعة حزب السلامة معتقداتها وافكارها وآراءها وتسقيها لافرادها .

□ أما الوسائل التي اتبعتها جماعة حزب السلامة لتدريس وبث المنهج الذي اعتمده فقد كانت في بداية الامر عبارة عن انشاء الصحف الاسلامية والمدارس الاهلية الاسلامية لتدريس ابناء رجال الحركة ، وبعد كثرة الانصار وخصوصا من الشباب الذين تلقوا التعليم اللا ديني عمدت جماعة حزب السلامة الى تربية هؤلاء الافراد على المبادىء الاسلامية عن طريق المحاضرات والدروس وانشاء شعبة خاصة للشباب يعيشون فيها حياة اسلامية ويقومون بواجب الدعوة سميت بمركز « الفرسان » وكأنها كفاية ارادتها جماعة السلامة للتعبير عن تقدم هؤلاء الشباب لنشر الدعوة والفكر الاسلامي حيث يختار منهم من يقومون بالوعظ والارشاد في نواحي تركيا وقراها .

أما النقابات المهنية كنقابة العمال او المدرسين التي اغلبها الان بيد جماعة السلامة فتؤدي المحاضرات والندوات دورها في توعية المنتمين الى هذه النقابات وتوجيه افكارهم توجيها اسلاميا .

□ أما المنطلق الذي انطلق منه حزب السلامة في عمله السياسي فقد أفاض فيه الامين العام مركزا على ان المنطلق هو « ان الحكم لله جل وعلا » وان الوضع الذي تعيشه الدول الاسلامية الان ومعها تركيا وضع شاذ مناف لاهم قاعدة من قواعد الاسلام حيث لا اله الا الله محمد رسول الله تحتم على المسلمين الا يرضوا لحكم الله بديلا والا ينحصر الاسلام في اي جانب عبادي كان او سياسي او اجتماعي أو اقتصادي بل الاسلام كل متكامل ولا بد ان يحكم الحياة بكل جوانبها .

□ أما العقبات السياسية فتتمثل بالسيطرة القوية للاحزاب اليمينية الموالية للولايات المتحدة واليسارية الموالية للاتحاد السوفيتي والتواجد الماسوني المكثف في تركيا حيث استطاعت هذه الاحزاب عن طريق حملاتها الدعائية وصحفها التي توزع ما يقارب ستة ملايين نسخة (مقابل عدة مئات من الالوف من الصحيفة الاسلامية) ان تستقطب ما يقارب ٨٨ ٪ من اصوات الناخبين .

ومع ذلك فقد استطاع حزب السلامة ان يشارك في الحكومة السابقة وان يحقق انجازات كبيرة والامل كبير في ان يشترك حزب السلامة مرة أخرى في الحكومه القادمة بعد حكومة « بولنت أجاويد » .

كان ذلك اختصارا سريعا للحوار الذي استغرق ساعتين استطاع اليهودي كمال اتاتورك ان يحرمنا فائدة نصف الوقت تقريبا الذي ضاع في عملية الترجمة حيث ان غالبية الاتراك لا يحسنون التكلم باللغة العربية بعد ان عمل فيهم معول اتاتورك سنين عديدة .

حوار شعرنا معه بالفخر والاعتزاز ان بدات الوثبة الاسلامية في تركيا تربط بيننا وبين اخوة لنا فرق بيننا وبينهم اليهود واعوانهم بعد ان كان منهم خليفة المسلمين جميعا .

كما انه ربما اعطانا صورة عن حقيقة الاضطرابات التي بدات اخبارها تترى من تركيا كما وضحنا ذلك في موضع آخر من هذا العدد .

والأهم من ذلك كله انه اعطانا شعورا حقيقيا بان بذرة الاسلام الصحيح بذرت في تركيا وقد تنبت كما انبتت في باكستان ونحن والمؤمنون جميعا في انحاء الارض ننتظر الثمرة وان كنا نعتقد ان عملنا للاسلام يجب الا يرتبط بوجودالثمرة فقد نخلص من هذه الحياة الدنيا ولا نرى اثارا لما نعمل .. ولكنها آمال المؤمن في وقت تكالبت فيه علينا قوى الاستعمار واستهدف الاسلام وبات الناس جميعا يشعرون بضرورة عودة الاسلام ليحفظ لهم دينهم وارضهم وكرامتهم وثرواتهم .

واخيرا لن يشغلنا : من اين ستشرق شمس الاسلام ؟ ما دمنا نرى بذرة الاسلام تنغرس وتنبت وتكاد تثمر .



هل توافق سوريا والاردن

وافق مؤتمر الشعب الليبي العام على توريد اسلحة واموال الى سوريا والاردن شريطة قيامهما بفتح حدودهما لعمليات الفدائيين الفلسطينيين ورفض التفاوض مع اسرائيل وقرر المؤتمر ايضا الاستمرار في الدعم المالي وتقديم السلاح الى المقاومة الفلسطينية شريطة ان تقوم بكلما تستطيع لتوحيد صفوفها وتصعيد عملياتها ضد الاسرائيليين .

لندن

٢١ محرم ١٣٩٩ هـ

٢١ – ١٢ – ١٩٧٨ م

النفط الايراني .. و.. امريكا ..

اعلن – هودينغ كارتر – المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان صادرات البترول الايراني الى الولايات المتحدة قد توقفت وان البلاد تواجه بذلك مشكلة خطيرة . واضاف – هودينغ كارتر – ان انتاج البترول الايراني انخفض الى ٢٤٠ الف برميل وجهت جميعا للاستهلاك المحلي . اما الصادرات البترولية فقد توقفت تماما .

وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان عمال البترول الاجانب والايرانيين قد التزموا منازلهم بعد ان تلقوا تهديدات واكد – هودينغ كارتر – من جديد تأييد الولايات المتحدة لشاه ايران .

صوت العرب

٢٦ محرم ١٣٩٩ هـ

٢٦ – ١٢ – ١٩٧٨ م

الدروز يعاملون اسوة باليهود في فلسطين المحتلة

اوصت لجنة فرعية للجنة الاقتصادية التابعة للكنيست اليهودي بتكليف منسق اعمال الكنيست في منطقة الجليل بمعالجة شئون الدروز واوصت هذه اللجنة ايضا بالغاء لجنة المديرين العامين لشئون الدروز ونقل جميع القضايا المتعلقة بالدروز في كافة المجالات الى الدوائر المختصة في مختلف الوزارات .

ودعت اللجنة الى منح الدروز في الجولان المحتلة بطاقات هوية اسرائيلية وتعزيز شعورهم بالامن ازاء اي تطور قد يطرا في المنطقة !! وقالت اللجنة انه يجب التأكيد للدروز في الجولان انه مهما حدث فانهم سيعاملون اسوة باليهود الذين استوطنوا بالمنطقة !؟!

اذاعة العدو اليهودي

٢٦ محرم ١٣٩٩ هـ

٢٦ – ١٢ – ١٩٧٨ م

اعلان الاحكام العرفية في تركيا تأكيد لفشل حكومة اجاويد

اعلنت اعتبارا من صباح الثلاثاء الماضي ولمدة شهرين الادارة العرفية في ثلاث عشرة ولاية بتركيا بما فيها انقرة واستانبول . وقد اتخذ القرار الانف الذكر في الاجتماع الذي عقدته الحكومة برئاسة رئيس الوزراء – بولاند اجاويد – وبعد الاجتماع افضى – بولاند اجاويد – بتصريح قال فيه : **لقد بلغت منذ مدة اعمال الشدة في بلادنا ابعادا اتصفت بصيغة تهديد الديمقراطية ووحدتنا الوطنية !**

وقد اظهرت بوجه خاص احداث كهرمان التي اغرقت شعبنا في المآتم البعد الذي بلغته هذه الاعمال . وقد قيم مجلسنا الوزاري الموقف واتخذ القرار التالي :

ان المجلس الوزاري على ضوء البوادر الحاسمة لاعمال الشدة المتسعة والهادفة الى ازالة النظام الديمقراطي المنصوص عليه في الدستور والى ازالة الحقوق والحريات الاساسية قرر اعلان الادارة العرفية في ١٣ ولاية . كما قال رئيس الوزراء اجاويد « سوف يتم تنفيذ الادارة العرفية بصورة تحمي الحقوق

والحريات الاساسية وتحول دون التصدي لها وامل اننا سوف نبلغ في فترة قصيرة المرحلة التي لا تفرض قيام الادارة العرفية في ولاياتنا هذه . »

وقد شملت الادارة العرفية ولايات اضنة ، انقرة ، بنغول الاغو ، ارزنكان ، ارضروم . غازي عنتاب ، استانبول . كهرمان ، كارز ، ملطية . سيواس ، اورفة ، كما عقد مجلس الامن الوطني اجتماعا اليوم برئاسة رئيس الجمهورية التركية .

ومن ناحية اخرى يتابع حاليا مجلسا الشيوخ والنواب مناقشاتهما للبت في قرار الحكومة الخاص باعلان الادارة العرفية في ثلاث عشرة ولاية

انقرة

٢٦ محرم ١٣٩٩ هـ ـ

٢٦ ـ ١٢ ـ ١٩٧٨ م

استاذ المسالك البولية مستشارا لرئيس الجمهورية

اصدر الرئيس محمد انور السادات قرارا اليوم بتعيين الدكتور محمد غنيم استاذ المسالك البولية في كلية الطب بجامعة المنصورة مستشارا لرئيس الجمهورية ويعتبر الدكتور غنيم رائد جراحات الكلى في مصر والشرق الاوسط

اذاعة القاهرة

٢٢ محرم ١٣٩٩ هـ

٢٢ ـ ١٢ ـ ١٩٧٨ م

وفاة الشيخ مصطفى اسماعيل

توفي بمستشفى الجامعة بالاسكندرية القرىء الشيخ مصطفى اسماعيل .. وكان الشيخ مصطفى اسماعيل الذي يبلغ من العمر ٦٣ عاما قد اصيب يوم السبت الماضي بجلطة في المخ نقل على اثرها الى وحدة العلاج المركز بالمستشفى ثم تدهورت حالته الصحية منذ يومين حيث اصيب بنزيف في المخ ادى الى دخوله في غيبوبة حتى اسلم الروح .. والفقيد من مواليد قرية ميت غزال في محافظة الغربية وقد تخرج في المعهد الديني بطنطا .. وقد تلا القرآن في معظم دول العالم وهو يعتبر من ابرز قارئي القرآن الكريم بعد وفاة الشيخ محمد رفعت .. **وكان الفقيد يقتني مكتبة موسيقية كبيرة ويجيد العزف على العود والبيانو والكمان فقد كان من رايه ان مرتل القرآن لا بد وان يتعلم الموسيقى والنغم ..!!**

و. انباء الشرق الاوسط

٢٧ محرم ١٣٩٩ هـ

٢٧ ـ ١٢ ـ ١٩٧٨ م

مادبة مغربية للمشتركين في الندوة العالمية حول يهود المغرب !!

اقام سفير المغرب في باريس مادبة عشاء تكريما للمشتركين في الندوة الدولية حول يهود المغرب التي عقدت في العاصمة الفرنسية وقد حضر هذه المادبة ايضا اعضاء الوفد ـ الاسرائيلي ـ لحضور الندوة برئاسة عضو الكنيست ـ مردخاي الفردلي ـ .

وحضر ممثلون عن السفارة المصرية لدى فرنسا المادبة واعربوا عن ثقتهم بان يتم قريبا التوقيع على معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية !!

وحضر المادبة ايضا مستشار ـ ايفال يادين ـ نائب رئيس وزراء العدو الذي نقل رسالة تهنئة من ـ يادين ـ الى المشاركين في الندوة اشاد فيها بمساهمة يهود المغرب في حركة الاستيطان في اسرائيل واشار ـ يادين ـ في رسالته ايضا ان تراث يهود المغرب يشكل احد اسس الثقافة الاسرائيلية المتجددة !!!

اذاعة العدو

٢٢ محرم ١٣٩٩ هـ

٢٢ ـ ١٢ ـ ١٩٧٨ م

الاحتفال بمرور ستين عاما على ميلاد السادات

وصل الرئيس محمد انور السادات الى قرية ميت ابو الكوم وسوف يقضي الرئيس السادات بضعة ايام في القرية كعادته للاحتفال بعيد ميلاده الذي يوافق يوم الاثنين الماضي!

القاهرة

٢٣ محرم ١٣٩٩ هـ

٢٣ ـ ١٢ ـ ١٩٧٨ م

حول ندوة

السكان والهجرة والعمالة في الخليج العربي

الخبير الاقتصادي محمود العطيفي

عقدت في الكويت من ١٦ الى ١٨ كانون الاول ديسمبر الماضي ندوة عن السكان والعمالة والهجرة في الخليج العربي ، أصدرت في نهاية اجتماعاتها عددا من التوصيات ، نوردها فيما يلي :

ـ ان تمنح حكومات الاقطار العربية اجازات عمل للعمال العرب وفقا لحاجات تلك الاقطار وشروط العمل فيها مع تفضيل اليد العاملة العربية على الاجنبية .

ـ اعفاء اجازات عمل العمال العرب من جميع الرسوم .

ـ الغاء سمات السفر بين جميع الاقطار العربية .

ـ دعم العمال العرب في كل من قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة .

ـ العمل على زيادة مساهمة المراة العربية في عملية التنمية في دول منطقة الخليج العربي .

ـ تدعيم فكرة انشاء مركز اقليمي خليجي لتخطيط وتنمية الموارد البشرية فيه .

ـ ان تعمل الدول العربية على ابرام اتفاقيات ثنائية ومتعددة الاطراف لتنظيم تنقل الايدي العاملة العربية وتكفل الاستفادة للعمال العرب في الدولة العربية التي ينتقلون اليها من جميع الحقوق والمزايا المنصوص عليها في تشريعاتها .

ـ اصدار تشريعات من شأنها الحد من الهجرة من غير البلاد العربية الى الوطن العربي .

ـ أعطاء الاولوية والافضلية للخبرات الفنية العربية ، الا اذا كانت الحكومات العربية تحتاج الى خبرة وكفاءة غير متوافرة لدى المستخدمين او العمال العرب .

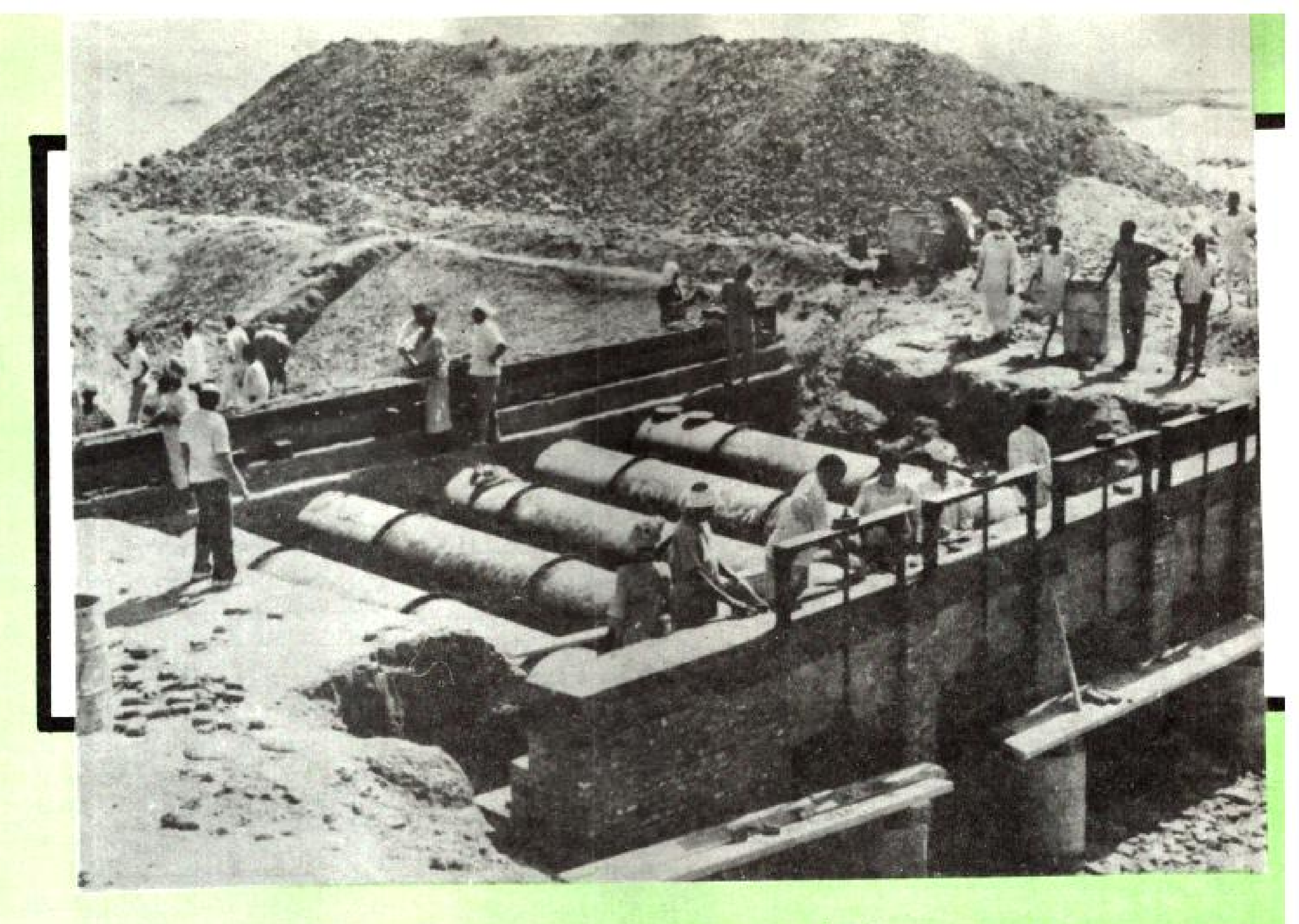
ـ ان تشجيع انتقال الايدي العاملة الى اقطار الوطن العربي من العرب امر قومي يجب تدعيمه .

وبالنسبة لتنظيم تشغيل العمال العرب في خارج الوطن العربي ، فيجب تشكيل لجنة من الاخصائيين العرب على المستوى القومي لرعاية مصالح هؤلاء العمال ومحاولة ايجاد فرص عمل مناسبة لهم .

ان الاستثمار البشري يعتبر من افيد وانجح الاستثمارات وان عوائدها الى جانب ارتفاعها وتفوقها على انواع الاستثمارات الاخرى فانها ايضا لا يمكن ان تقدر بمال ، ومن ثم فعلى الدول التي يتوفر لديها المال ان توجه جزءا من استثماراتها الى الاستثمارات البشرية وأولها تدعيم مراكز التدريب وغيرها من الوسائل التي ترفع كفايتها الانتاجية والاهتمام بالاجهزة الاحصائية .

وأن تدعو الدول الاعضاء في ضوء خططها الوطنية وفي ضوء التزامها بتنسيق الخطط ان تحدد حاجتها من القوى العاملة في الحقل الاقتصادي والاجتماعي والاسراع باجراء حصر شامل في مختلف الاقطار العربية عن احتياجاتها من المهن والمهارات التي تحتاج الى عمالة غير قطرية ، حتى يتم التنسيق مع الدول ذات الفائض البشري والمنظمات العربية المعنية لاخذها بين الاعتبار في توجيه نظم التعليم والتدريب ورفع الكفاية الانتاجية .

ولابداء وجهة النظر الاسلامية في هذه الندوة بخاصة ، وغيرها من الندوات الاخرى بعامة ، التقت المجتمع بالسيد محمود العطيفي الخبير الاقتصادي في وزارة التخطيط في الكويت ، والخبير الاقتصادي في مصر ايضا ، وعرضت عليه التوصيات التي خرجت بها الندوة ، واثارت معه عددا من النقاط التي تحدث عنها فقال :



• مفاهيم الاخوة هي التي يجب ان تكون منطلق المجتمعين في أية ندوة أو مؤتمر ..

النظرة الاسلامية غائبة

النظرة الى السكان ومشكلاتهم، من حيث هجرتهم واقامتهم ، وتنقل العاملين والفنيين منهم ، وما ينتج عن هذا من قضايا ومشكلات اقتصادية مختلفة ، لا نزال هذه النظرة ، تتسم في أمثال تلك المؤتمرات أو الندوات بالطابع الاقليمي ، وفي اوسع مجالاتها بالطابع العربي . أما النظرة الاسلامية فهي غير موجودة ، ولم تلعب دورها ، ولم تاخذ حقها كما يجب . وهذه مشكلة المشكلات، لان الذي جمع بين هذه البلاد العربية هو الاسلام ، ولا شيء غيره ، فقبل الاسلام ، لم تكن للعرب حضارة .

اذن ، فتناسينا لهذا الاصل . في كل ما يحيط بنا من مشكلات، سواء في الاقتصاد او في التربية . او في غيرهما ، يعد في نظري تنكرا للطريق الصحيح ، ويؤدي الى حلول لا تتجاوب مع معطيات هذه الامة ، المعطيات التي يمكننا — لو اخذنا بها — ان نصل الى بر الامان .

الهياكل الاقتصادية العربية وارتباطها

ولننظر ، على سبيل المثال ، الى المجال الاقتصادي ، سنجد ان الهياكل الاقتصادية العربية مرتبطة باطار قائم خارج الدول العربية ، وليس هناك ارتباط بما هو داخل البلاد العربية . ففرنسا وانكلترا ، حينما كانتا اكبر دولتين في العالم ، وكانتا تستعمران بلادنا ، قامتا بتشكيل الكيانات الاقتصادية العربية بحيث تبقى مرتبطة بهما ، دون ان يكون الارتباط بين الدول المسلمة نفسها ، حيث رابطة العقيدة .

ولاضرب مثلا على هذا مصر وليبيا اللتين كانتا تتجهان في عام ١٩٧٢ نحو الوحدة بينهما ، وفي الدراسات التي كنا نقوم بها في مجال الوحدة الاقتصادية تبين ان التبادل التجاري بين الدولتين يعادل نصف في المائة فقط من مجموع التبادل التجاري بين كل منهما والعالم الخارجي . الا تجد ان هذه النسبة

الاجمل تناول مشكلات العمالة والهجرة في العالم الاسلامي كله ..

»

تنيلة بين دولتين تريدان بناء اقتصاد واحـد .

اساس الاخـوة

والعلة ، كما ارى ، ان كل قطر من اقطارنا حينما يريد الوحـدة مع قطر اخر ، يبحث ماذا سياخـذ من القطر الاخر وماذا سيعطيه اذا تحققت الوحده ، وتراه يحرص على ان يكون ما ياخذه اكثر مما يعطيه، او موازيا له على الاقل . وهـذا المعيار خاطيء ، وخطير في الوقـت نفسه .

ان المعيـار الحقيقـي ، او الاساس الاول الذي ينبغي أن يقوم عليه اي لقاء ، وأية وحدة ، هـو اساس الاخوة ، فالمال الموجود في مصر ، والمـال الموجود في ليبيا ، والمال الموجود في اي قطر من اقطار العالم الاسلامي ، هو مال اللـه ، استخلف فيـه عباده ، لنمائه ، واعمار الحياة به ، لصالح المسلمين جميعا ، حيثما كانوا ، وأينمـا حلوا . ان مفاهيم الاخوة والتكافـل العام والخاص ، وغيرهما ، هـي التي يجب ان تكون منطلق المجتمعين في اي مؤتمر او ندوة او لقاء .

الاستجابة الكاملة

اعود فاقول ، ان خطورة النظـرة السائدة في هذه المؤتمرات الاقتصادية والاجتماعية ، وحتى السياسيـة منها ، تنبع من انهـا لا تبدأ مـن المنطلق الاساسي الذي انطلقت منه هذه الامة ، وبلغت ما بلغت ، الا وهو منطلق الاسلام .

فاذا ما كان لقاؤنا ، في مختلف الاصعدة ، قائما على هذا المنطلق، فان حالنـا سيتغير ، وسنجد الاستجابة الكاملة ، ونظفر بالاسس الصحيحة لحل مشكلاتنا جميعها .

نظرة اجمالية على الندوة

كان لا بد من هذه المقدمة قبـل الحديث عن الندوة المتعلقة بالهجرة الى الخليج العربي التي عقـدت في الكويت مؤخرا ، لان باقي الامـور والمشكلات ، اذا ما راعينا في لقاءاتنا هذا المفهوم ، أمور فرعية ومشكلات صغيرة ، تختفي بذاتها ، وتنحـل من تلقاء نفسها .

ومع هذا ، فلا بأس من أن نلقي نظرة اجمالية على هذه النـدوة ، لنرى ما فيها .

المسلمون غير العرب

جميل جدا ما توصلت اليه الندوة من توصيات ، اذا فهمنا أن العرب جزء من الامة الاسلامية .

لكن الاجمل منه حقا ، ان تكون النظرة في هذه التوصيات اكبر من هذا ، اي ان تتناول هذه النـدوة مشكلات العمال والهجرة الى دول الخليج من العالم الاسلامي كلـه ، وليس من البلاد العربية وحدها . لماذا لا يكون هذا هو حجر الاساس، وبخاصة ان الواقع العملي يؤكـد ان دول الخليج تستقبل كثيرا مـن العاملين والفنيين من البلاد المسلمة غير العربية .

استقرار العمالـة

واعرض للتوصيات فلا ارى بينها توصية حول عوامل استقرار العمالة الوافدة الى دول الخليج ، وكان على الندوة أن تتناولها بشيء من التوسعة نظرا للظروف السكانية القائمـة في دول الخليج والتي تجعلها في حاجـة دائمة الى العمالة حتى تضمـن استمرار الجهد العمالي فيها .

التنسيق

وما لا اراه ايضا وسط التوصيات التنسيق في عملية جذب الايـدي العاملة من العالم الاسلامـي الى دول الخليج ، وترك الأمر للتنافس عليها سواء أكان بين دول الخليج المستقبلة ، او بين بلدان العالـم الاسلامي المورِّدة .

تدريب العمالـة

الامر الثالث الذي افتقده ، اولا اجده كاملا ، هو التوصية بتدريب العمال ، وتنمية العمالة ، في الوطن كله ، فقد كانت التوصيـة الصادرة تدعو الى تنميـة العنصر الوطنـي داخل دول الخليج دون الاشـارة الى باقي أجزاء الوطن العربـي او الاسلامي ، مع أن في هذا فائـدة مباشرة واخرى غير مباشرة لـدول الخليج نفسها :

فالاستفـادة المباشرة هي في الحصول على عمالة مدربة في بلدها دون حاجة الى تدريب في البلـد الذي ستعمل فيه .

والاستفادة غير المباشرة هي ان النمو في الوطن العربي او الاسلامي نفسه بسبب تدريب العمالة فيـه، سينعكس على دول الخليج نفسها.

عمل المـرأة

الامر الرابع الذي لا اجده بيـن التوصيات هو التنسيق الكامل بين الدول المصدرة والمستوردة لهـذه العمالة . سواء أتم هذا التنسيـق من خلال منظمات الجامعة العربية أم من خارجهـا . كان يجب أن تتضمن التوصية شيئا من هـذا .

واخيرا فان من بين توصيـات الندوة توصية بالدعوة لعمل المراة في دول الخليج ؟

ونتساءل هنا : هل وضعت هذه التوصية هكذا اعتباطا ؟ هل درست جدوى عمل المراة ؟ كان الاولـى أن نعطي الامثلة من كثير من الدول العربية فضلا عن الدول الاجنبية، وبالتالي أن نزن الامور قبل الاقـدام على اية خطوة .



جمعية الشبيبة الاسلامية في المغرب حول ما ينسب لها من اعمال عنف تخريبية

نشرت جريدة البيان في عددها رقم ١١٣٩ بتاريخ ٩ ذي الحجة بلاغا حول محاولة للهجوم على مطبعة المعاريف التي تصدر جريدة البيان المذكورة.

كما نشرت من قبل خبرا عن احراق مركز للشباب تابع لها ، وقد جاء هذان الحدثان ضمن مسلسل اعتداءات تعرض لها مجموعة من الشباب من مختلف الاتجاهات العقائدية .

وكان قد وزع في شهر محرم سنة ١٣٩٦ بيانان باسم منظمة وهمية اطلق عليها اسم « التجمع المغربي للمنظمات الاسلامية » وقد تضمن هذان البيانان المجهولا الهوية هجوما عنيفا على السلطات الرسمية بما في ذلك الداخلية والامن ونظام بلادنا السياسي وعلى الاحزاب والمنظمات الوطنية بدون استثناء كما هدد ناشروه بالقيام باعمال ارهابية باسم الاسلام مما يوحي بان هناك جهات مغرضة تتآمر على الدعوة الاسلامية وعلى بلادنا بالقائهما في متاهات من الفوضى والتخريب توهم بان الدعاة الى الله خلف هذه الاعمال التي لا يؤمنون بها ولا يقرها منهجنا في الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، كما امر تعالى بذلك « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » .

والجدير بالذكر ان « جمعية الشبيبة الاسلامية » قد بادرت في حينه باصدار بيان تتبرأ منه من هذين البيانين وتشجب باسم جميع اعضائها مضمون هذين البيانين وتستنكر كل مخالفة لشرع الله في منهج الدعوة الاسلامية وتشير الى المؤامرة التي تحاك مهيئة بمن لهم اهداف خاصة في تصفية خصومهم السياسيين الا يقحموا الدعوة الاسلامية بما فيهم جمعيتنا وقيادتها في هذه الميادين التي لا علاقة لهم بها .

لكل هذه الحيثيات ترى جمعية « الشبيبة الاسلامية » من واجبها نحو دينها وحماية لمجتمعها المغربي وذودا على سمعة دعوتها الاسلامية النظيفة ان تبين ما يلي :

١ — تؤكد انها لا علاقة لها من قريب او بعيد بما سمي بقضية احراق مركز الشبيبة المذكور والهجوم على مطبعة المعاريف .

٢ — نطالب بالحاح ان يفتح تحقيق جدي في القضيتين ليتاكد الجميع من بعدنا عن هذه القضية وغيرها .

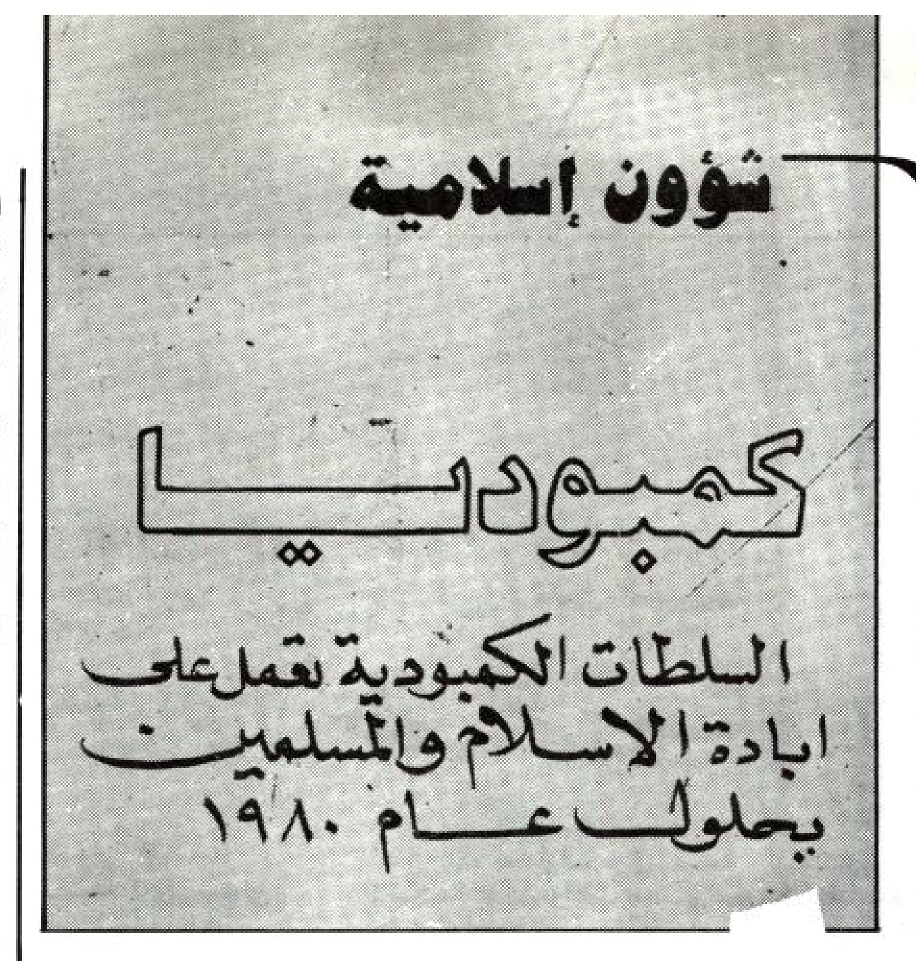
٣ — نؤكد ان الجمعية لا تقر هذه الاساليب ولا تعترف بها وانها تشجبها بكل قوة وتطالب بحماية جميع المواطنين والمؤسسات من الخوف ونتائجه

٤ — تؤكد الجمعية ان هذه الاعمال لن تخدم الاسلام في شيء وانما هي محاولات دنيئة لضرب الاسلام والدعوة الاسلامية في الصميم لذلك تتبرا منها ومما يمكن ان يتبعها من اعمال اخرى .

٥ — تعتبر الجمعية ان هذه الاعمال ما هي الا مقدمات لمؤامرة اخرى تحاك للدعوة الاسلامية بعد ان فشلت المؤامرات السابقة .

٦ — تطالب الجمعية السلطات الرسمية ان تتحمل مسؤوليتها ازاء هذه التصرفات غير المسؤولة وان تقوم بواجب حماية المواطنين وحماية الدعوة الاسلامية مما يحاك لها في السر والعلن .

جمعية الشبيبة الاسلامية
المكتب الوطني
الدار البيضاء في ٢٥ ذي الحجة ١٣٩٨



« بعد بورما ، جاء دور كمبوديا ، الان » . هذه هي الصرخة التي اطلقتها صحيفة « ريدنس » الهندية الصادرة باللغة الانكليزية في عددها الاخير ، عسى أن يسمع المسلمون في العالم الاسلامي الصرخة ، ويهبوا لنجدة اخوانهم المسلمين في كمبوديا .

ان قصص اضطهاد المسلمين ، التي اصبحت معروفة ، لتقشعر منها الابدان . وما لم يتخذ اجراء سريع وعلى مستوى عالمي ، فان الاسلام والمسلمين سوف لن يكون لهما وجود في كمبوديا بحلول عام ١٩٨٠ ، كنتيجة للحملة الدموية التي تشنها سلطات كمبوديا الشيوعية للقضاء على الاديان . اكد ذلك لاجئون مسلمون من كمبوديا ، رحلوا الى تايلاند وماليزيا .

في ١٧ نيسان ـ ابريل عام ١٩٧٥ سقطت كمبوديا بأيدي الشيوعيين . ومنذ ذلك الحين ، بدات « الايام الحالكة » للاديان هناك ، وبخاصة بالنسبة للاسلام . وقد أبدى المسلمون وحدهم مقاومة حقيقية بوجه الاضطهاد . ونتيجة لهذا . كان عليهم أن يدفعوا الثمن الاكبر .

الابادة الجماعية

بلغ عدد سكان كمبوديا ٧ ملايين ونصف نسمة عام ١٩٧٥ . وطبقا لاكثر التقديرات تحفظا ، فان اكثر من مليون نسمة قد قتلوا منذ وصول الشيوعيين الى السلطة . العاصمة فنوم بنه ، وحدها ، والتي كان تعداد سكانها يبلغ ثلاثة ملايين نسمة قبل ثلاث سنوات ، تناقص سكانها حتى وصلوا الى ١٠٠ الف نسمة فقط ، اغلبهم من العمال والفلاحين . واثناء عمليات الاجلاء الجبرية انخفض عدد سكان قرى عديدة بنسبة ٤٠ ٪ و ٨٠ ٪ .

ماذا حدث لاصحاب المهن الاخرى ؟ باسم الشيوعية ، ومن اجل اقامة ما دعي بالنظام الجديد ، قام حكم بول برت الشيوعي بتنفيذ برنامج يقضي بتصفية العناصر المشكوك فيها ، أو التي تشكل خطرا على النظام والابقاء على العناصر المشهود « باصالتها الثورية ! » . فماذا حصل ؟ لقد اختفى من الوجود حتى اولئك الذين عبروا عن اخلاصهم للشيوعية والشيوعيين .

في البداية ، تمت تصفية كل الموظفين الذين كانوا يدينون بالولاء لحكم لون نول السابق . وبعد ذلك جاء دور المثقفين والمدرسين والطلاب والاطباء . وقد نفذت عمليات التصفية منظمة « انكا » التي لا تعترف الا بالفلاحين والطبقة العاملة .

وعندما نشب الصراع الحدودي بين كمبوديا وفيتنام (مجلة المجتمع العدد ٣٩٧) ، بدأت السلطات الكمبودية ـ طبقا لسياسة الشك بالاخرين ـ بتصفية كوادرها وانصارها ، ايضا ! .

في اكتوبر ـ تشرين اول الماضي ، تم «مسح» قرية بكاملها على الحدود الكمبودية ـ الفيتنامية ، وقطعت اثناء عملية المسح رؤوس ٣٠ شخصا . احدى السيدات انتزع جنينها ذو السبعة اشهر من احشائها ووضع على صدرها . ووضعت رؤوس احدى العائلات على الطاولة للتسلية . اجهضت امرأة اخرى في شهر حملها الخامس ، وقطع ابنها البالغ من عمره سنتين الى نصفين امام عينيها . وقد نشر هذه التفاصيل ، التي تخيف الخوف نفسه ، السيد داتا احمد نور الدين ، في مقاله المنشور في صحيفة « اسلام هيرالد » ، بعنوان « مصير المسلمين في كمبوديا » .

وتعمل السلطات الكمبودية على انشاء مناطق خالية من السكان على الحدود مع فيتنام وتايلاند ، وذلك بحجة تحقيق الامن الداخلي والاستقلال الخارجي .

ويتم تحقيق هذا من خلال عمليات القتل الجماعي والوحشي لاولئك الذين يرفضون الانصياع لاوامر الخمير الحمر ، وتوزيع سكان المناطق الحدودية على مناطق ريفية اخرى ، وغير ذلك من الاساليب الوحشية اللا انسانية .

وقد استطاعت السلطات الكمبودية التعتيم على ممارساتها الوحشية هذه ، وبقي العالم جاهلا بما يجري داخل كمبوديا .

المسلمون في كمبوديا

يشكل المسلمون ٧ بالمائة من عدد السكان في كمبوديا ، حيث يبلغ عددهم حوالي نصف مليون نسمة ، قبل استيلاء الشيوعيين على الحكم عام ١٩٧٥ . ويتركز عدد كبير من المسلمين في كامبونغ جام ، حيث يقيم حوالي

٢٠٠ الف مسلم. ويوجد ٥٩ مسجدا. ولا يعرف بالضبط الان عدد المسلمين بعد عمليات القتل والتشريد .

وينتمي اغلب المسلمين الكمبوديين الى اصول جامية ، ويعود اعتناقهم للاسلام الى القرن الخامس عشر الميلادي . وللمسلمين لغتهم الخاصة التي يكتبونها بالاحرف العربية . وهذا هو بالضبط « الشوكة » التي تقلق مضاجع الشيوعيين .

في البداية ، كانت خطة الشيوعيين للقضاء على المسلمين تسير في خطين: الاول ، التصفية الجسدية ، والثاني الاحتواء الثقافي . ورغم انه لا توجد أية مؤشرات على أن السلطات الكمبودية قد غيرت من سياستها هذه ، الا ان التركيز في الفترة الاخيرة على الشطر الثاني من الخطة ، اي تحويل المسلمين عن دينهم .

وقد روى أحد اللاجئين الكمبوديين ان الجالية الاسلامية تعاني الان من التمزق والتشتت . فقد منعت السلطات المسلمين من الاختلاط والالتقاء ببعضهم البعض . وعلى كل عائلة مسلمة أن تعيش وسط ١٩ عائلة غير مسلمة وتختلط معها . وقد اغلقت المساجد ، ولا يسمح للمسلمين باداء الصلاة . وقد تم هذا فعلا في كومبونو ، وديراس ، وبيرفيك اجي ، وديراي سواي خاليانغ ، وجومنيك ، وغيرها من المدن والمقاطعات .

وقتل الشيوعيون الكثير من الموظفين السابقين المسلمين .. وفي قرى عديدة طلبت السلطات من القضاة المسلمين وائمة المساجد والوعاظ أن يتخلوا عن الاسلام والثقافة الاسلامية ، بما في ذلك القرآن ، وان يصبحوا شيوعيين ، والا فعليهم تحمل نتائج رفضهم .

وقد فضل الكثير من المسلمين (تحمل النتائج) ، مثل زكريا بن سعيد ، الحاج ادريس بن طيب ، عمر بن يحيى ، الامام محمد بن زيد بن هارون بن عيسى بن أبي طالب ، هارون بن حسين، يوسف بن عيسى، يعقوب بن عيسى ، علي بن أحمد ، وأبو بكر بن علي . وقد قتل هؤلاء جميعا لانهم ((عارضوا سياسة الحزب)) حسب التعبير الرسمي .

تشمل « سياسة الحزب » اضافة الى القتل ، الاختطاف والابعاد ايضا. وتشجع السلطات الرسمية الجنود الشيوعيين على اختطاف اية بنت تعجبهم ، واتخاذها زوجة بلا اي عقد زواج رسمي ، وتقوم هؤلاء الفتيات بخدمة الجنود، مثل الجواري ويحرمن من أية حقوق أو مشاعر انسانية . ويحق للشبان الشيوعيين مثل هذا ، وليست بهم حاجة الى مقابلة عائلة الفتاة ، أو انجاز عقد زواج شرعي ، لو احبوا معاشرة اية فتاة ، معاشرة الازواج .

الاوضاع الحياتية البائسة

وحينما قدم عدد من مسلمي كومبونغ ديراس عريضة ضد هذه الممارسات ، طالبين فيها السماح للشبان المسلمين فقط ، من الزواج بالبنات المسلمات ، القت السلطات الرسمية القبض عليهم، واجبرتهم على حفر قبورهم بأيديهم . وما حدث بعد ذلك معروف .

وتشمل قائمة المسلمين المفقودين ، ايضا ، اسماء اعضاء في الجيش الاسلامي ، الذي قاده عبد الله بن وهاب والاستاذ حسن ، وهو خريج جامعة الازهر في القاهرة .

وقد حدد أحد اللاجئين المسلمين اهداف النظام الشيوعي في فنوم بنه، كما يلي :

- **القضاء الكامل على الاسلام في كمبوديا .**
- **منع اية جالية دينية من تاكيد وممارسة معتقداتها .**
- **ومنع استخدام الاسماء التي توحي بمعان دينية ، واستبدالها باسماء اخرى .**
- **فقد القضاة والائمة المسلمون مراكزهم .**

ومنذ اكتوبر – تشرين الاول الماضي يعاني المسلمون في كمبوديا من الاوضاع الرهيبة التي فرضتها عليهم السلطات الشيوعية . وتجبر النساء والشيوخ والاطفال ، المرضى والمقعدون ، على حفر المجاري بمعدل ٣ امتار في اليوم . وهذا يتطلب العمل من الساعة السابعة صباحا ، حتى الساعة التاسعة والنصف ليلا .

ويقدم الطعام الى جماعات ، تتألف الواحدة من ١٥٠ شخصا . ويجب ان يوجد مسلم واحد مع كل ٢٠ او ٣٠ شخصا . ويقدم لكل ١٥٠ شخصا ، خمسون علبة ارز ، بحجم علب الحليب . واحيانا يستخدم دهن الخنزير في الطبخ ، كما يقدم لحم الخنزير في الاكل . وقد طلب المسلمون من السلطات مراعاة احكام دينهم في هذا الخصوص ، الا ان طلبهم رفض ، بحجة ان السياسة الشيوعية تقضي بمعاملة الجميع على قدم المساواة .

وفي مناطق عدة ، تجبر النساء المسلمات على تربية الخنازير .

وقد ذكر احد اللاجئين ان المسلمين اجبروا على ترك بيوتهم ، والنزوح الى مناطق جديدة . وقد مات المئات منهم ، خاصة كبار السن والمرضى ، في الطريق . وتشمل عمليات الابعاد الشخصيات الاسلامية البارزة والقيادية ، وذلك في محاولة للقضاء على المقاومة الاسلامية ، ومن هؤلاء المبعدين الاستاذ سليمان شكري ، والاستاذ موسى الذي قتل بعد ذلك ، والاستاذ يوسف ، والحاج علي ، اللذان لم تسمع اخبارهما منذ فترة طويلة .

وقد ناقش المؤتمر الاسلامي الاسيوي الذي عقد في كراتشي ، في الفترة من ٦ – ٨ تموز – يوليو الماضي، اوضاع المسلمين في كمبوديا. وحث المؤتمر الاقطار الاسلامية على استخدام نفوذها لدى الحكومة الكمبودية لايقاف عمليات الاضطهاد والابادة ضد الاقلية الاسلامية في كمبوديا . وتعتقد الاوساط الاسلامية ان هذا القرار غير كاف .

فاولا ، يلاحظ أن قضية المسلمين الكمبوديين لم تلق الاهتمام الكافي ويتعين دراسة المشكلة من جميع أبعادها ، والقيام بحملة اعلامية واسعة النطاق لنصرة المسلمين الكمبوديين والتعاطف معهم .

وثانيا ، يجب على الهيئات الدولية المسارعة الى تقديم العون المادي والصحي والغذائي للمسلمين في كمبوديا .

ثالثا ، يجب حث جميع الحكومات على استخدام وسائلها لمنع اضطهاد الاقليات الاسلامية في العالم الشيوعي

ورابعا ، يجب على العالم الاسلامي الاهتمام الكامل بقضية المسلمين الكمبوديين كما حصل بالنسبة لمشكلة مسلمي بورما .

حليب
ليتا
الهولندي ..
سريع الذوبان

العريق باسمه ..
والجديد بصنعه ..

الآن
بالأسواق

LECH
LITA
INSTANT
سريع الذوبان

تنتجه
أشهر
مزارع الابقار
في هولندا ..

الوكلاء العامون :
شركة علي عبد الوهاب واولاده وشركاهم

دور اليهودية والماسونية في الانقلاب العثماني ١٩٠٨

نشرنا في العدد الماضي قسما من الوثيقة السرية التي ارسلها السفير الانكليزي في القسطنطينية الى وزير الخارجية البريطانية في رسالة عام ١٩١٣ ، وقد اتضحت فيها معالم اللعبة الماسونية ـ اليهودية في محاولة السيطرة على المنطقة الاسلامية عبر محافلها وتغلغلها في مراكز النفوذ بغية القضاء على الخلافة الاسلامية والوصول الى الحلم اليهودي الكبير ، ويبين هذا القسم ايضا محاولات الماسونية اللعب بواسطة المحافل بالاقطار الاسلامية المنبثة في القسطنطينية وبلاد الشام ، ومصر ، كما تشير الوثيقة الى اهداف الماسونية واليهودية في تحطيم الشريعة الاسلامية ومحاولة هدم اسسها .. فضلا عن امور أخرى نحرص المجتمع على ان يطلع عليها كل مسلم .

○ السلطان عبدالحميد حارب الماسونية بشدة لأنه اعتبرها جمعية سياسية خطرة ..

وبالاضافة الى المحافل الماسونية التي ذكرناها فيما تقدم ، انشئت المحافل التالية اسماؤها في المدة بين سنتي ١٩٠٩ و١٩١٠ : الوفاء الشرقي ، و « الاصدقاء الحميمون للاتحاد والترقي » و «نهضة بيزنطة» و « الحقيقة » والوطن ، والنهضة وفرع من محفل «نهضة مقدونيا» ، و « الفجر » ، وهو اسم لا يخفى على الباحثين في السياسات السرية المصرية . ويبدو ان جميع هذه المحافل الماسونية ، مثل شبكة المحافل الماسونية في سالونيكا ومقدونيا ، كان يقودها . او يخطط لها ، اليهود ، اذ كان الارمن واليونانيون وغيرهم من المسيحيين المحليين غير ممثلين فيها تماما تقريبا ، ان لم يكونوا مبعدين عنها. وسبق وذكرت فيما تقدم الامير سعيد حليم المصري . فقد قام هذا الامير ، واخوه عباس حليم والامير عزيز حسن ، وغيرهم من المصريين الذين دفعتهم كراهيتهم العنيفه لسمو الخديوي الى العمل مع جمعية الاتحاد والترقي والى تقديم المساعدات المالية لها . والطريقة التي تم بها ارتباط ماسونية اعضاء تركيا الفتاة والتي ادخلت الى العاصمة بوساطة سالونيكا ، بالماسونية المصرية عرضة للتيارات المتعارضة التي تسود السياسة على سواحل البسفور ، وهي لا تخلو من غموض واضطراب . والماسونيون انفسهم يقدمون روايات متناقضة عما حدث بالفعل . «

دور اليهودية والماسونية في الانقلاب العثماني ١٩٠٨

كان ادريس بك راغب ، رئيس المحفل المصري الاعظم ، الذي يقال بانه معترف به من قبل المحفل الاسكتلندي الاعظم . المؤسس والمهيمن على عدد من المحافل الماسونية في مصر وسوريا وفلسطين ولبنان ، وفي لبنان تطالعنا ظاهرة غريبة الا وهي انتماء عدد كبير من الروم الكاثوليك الى الماسونية .

وكذلك اسس محمد اورفي باشا عددا من المحافل الماسونية في مصر والقدس وجنوب سوريا ، وكان يطمح الى ادخال المحافل الماسونية في — منظومته — وقدم الى القسطنطينية في ربيع سنة ١٩٠٩ لهذه الغاية ، ولكنه اصطدم ببعض الصعوبات ، فلما حدث تمرد وحدات الجيش في يوم ١٣ نيسان ١٩٠٩ اعتراه الخوف .فعاد مسرعا الى مصر . وقبل مدة من وقوع تلك الاحداث خول ادريس راغب الامير عزيز حسن ، الذي كان قد بلغ المرتبة السابعة عشرة في المحفل الماسوني الايطالي في الاسكندرية ، ان يسعى لضم المحافل الماسونية في القسطنطينية الى المحفل المصري الاعظم . **وقد بدأت المفاوضات بعد مدة من دخول العساكر المقدونية التي كان يقودها ويوجهها الماسونيون ، الى العاصمة ، والتي تم على يدها خلع السلطان عبد الحميد الذي كان يعارض الماسونية معارضة شديدة لانه كان يعتبرها جمعية سرية سياسية خطرة.**

وقد استحصلت الموافقة الضرورية من محفل الشرق الاعظم الايطالي فرفع الامير عزيز حسن بفضل موافقة خاصة صدرت عن المجلس الماسوني الاعلى البلجيكي بوساطة يوسف بك السكاكيني ، الى الدرجة الثالثة والثلاثين ، وخول الصلاحيات لانشاء محفل الشرق الاعظم لتركيا، حدث هذا في شهر تموز ، او شهر اب ، من سنة ١٩٠٩ ، وجعل محمد طلعت بيك ، وزير الداخلية الرئيس الاعظم لهذا المحفل ويتبين مما تقدم ان انتصار القوات المقدونية على عبدالحميد في اذار ١٩٠٩ ، واحتلالها القسطنطينية ، كان يعني انتصار الماسونية المستوحاة من ايطاليا على المحفل الماسوني الاعظم في مصر المعترف به من قبل بريطانيا . وقد انضمت جميع المحافل الماسونيه في القسطنطينية بالتدريج اليه ، وكذلك فعلت المحافل الماسونية في مقدونيا . وتقرر ان تخضع جميع المحافل الماسونية العثمانية في سوريا ومصر وغيرها لمحفل الشرق الاعظم العثماني . وعاد الامير حسن ، وبرفقته يوسف السكاكيني ، الى مصر لتحقيق هذه الغاية .

ولكن ادريس بك راغب ، واخرين، كانوا يعارضون الفكرة . ويرون ان مصر ولبنان ، بما انهما اقليمان يتمتعان بامتيازات خاصة . يجب ان يكونا مستقلين كذلك حتى فيما يتعلق بالماسونية (السياسية) وعلى هذا انفصل الامير حسن عن ادريس راغب ، الذي كان قد ارسله الى القسطنطينية ، **وعين محمد فريد الزعيم الوطني المصري ممثلا في مصر لمحفل الشرق العثماني الاعظم ، وذلك وفقا للتعليمات التي زوده بها طلعت بك الاستاذ الاعظم لمحفل الشرق العثماني الاعظم . واقيمت حفلة التنصيب في محفل ماسوني في طنطا . وقد عارض بشدة تعيين محمد فريد في هذا المنصب الماسوني الرفيع خليل حمادة باشا ، وشاهين مكاريوس صاحب جريدة المقطم ، وغيرهما من الماسونيين المصريين البارزين ،الذين لم يكونوا يتعاطفون مع الوطنيين. وشجب سمو الخديوي كذلك هذه** الخطوة التي تربط برابطة الماسونية الوطنيين المصريين بجمعية الاتحاد والترقي . **ولكن تعيين محمد فريد بعد ان تم لم يعد بالامكان الغاؤه . واقترح خليل حمادة باشا علاجا** للمشكلة وذل بانشاء محفل الشرق الاعظم العثماني خاص بمصر ، مستقل عن محفل القسطنطينية ، مع النص بصراحة على ان لا يكون فيه محمد فريد لا استاذا اعظم ولا استاذا موقرا . وبانشاء محفل الشرق الاعظم العثماني في مصر وتنصيب رئيسه الاعظم، يصبح تعيين محمد فريد ممثلا في مصر لمحفل الشرق الاعظم العثماني الذي مركزه القسطنطينية ملغيا في الواقع وخليل حمادة باشا هو الان في القسطنطينية يحاول اقناع كاراسو — النائب اليهودي في البرلمان العثماني والاستاذ الموقر في المحفل الماسوني الايطالي في سالونيكا — باستخدام مساعيه الحميدة مع طلعت بك للحصول على موافقته على الخطة المبينة فيما تقدم .

والامير عزيز حسن ومحمد فريد هما ايضا في طريقهما الى القسطنطينية وعندما نفى طلعت بك صحة خبر تعيين محمد فريد ممثلا في مصر عن

لم يتمكن اليهود من تحقيق احلامهم زمن عبد الحميد .. فكان الانقلاب



محفل الشرق العثماني الاعظم ، وعندما صرح بأنه وزملاءه في جمعية الاتحاد والترقي لا يمكن ان يرتكبوا مثل هذه الحماقة ، فالظاهر انه كان يكذب متعمدا . وربما كان ذلك تحت ضغط المواثيق المأخوذة من اعضاء الجمعية بعدم افشاء اسرارها .

وفي الوقت نفسه وصل يوسف السكاكيني الى القسطنطينية ، بعد ان سافر من مصر الى سوريا حيث امضى فيها بعض الوقت يعمل على ضم المحافل الماسونية الى الشرق العثماني الاعظم . واذا ما تحقق لمحفل الشرق الاعظم في تركيا التابع لجمعية الاتحاد والترقي أن يسيطر على المحافل الماسونية في مصر ويملؤها بالوطنيين المصريين فلا شك في أن هذا الاتجاه سيكون نحو العمل السري والخفي يهدف الى انفجار غير متوقع في يوم من الايام كذلك الانفجار الذي باغت العالم في سالونيكا في تموز سنة ١٩٠٨ .

وبهذه المناسبة أود أن اشير الى حادث لا يخلو من الغرابة . قبل مدة من الزمن زار السفارة حاخام الطائفة اليهودية الاكبر الجديد في تركيا . وهو رجل ذكي ، نشيط ، عالي الثقافة . وكان زميل دراسة لعدد من اعضاء جمعية الاتحاد والترقي البارزين . وكان في العهد القديم — العهد الحميدي — قد قام بعدة محاولات ليعين مديرا للمكتبة في قصر السلطان عبد الحميد . والتمس هذا الحاخام من السفارة أن تستخدم مساعيها الحميدة في مساعدة ماسوني يهودي يدعى فينتورا . من التبعية الايطالية . وكان قبل عدة سنوات يدعي بانه من الرعايا العثمانيين . بدأ يشتغل في التجارة في السودان ، فنفاه السردار على اساس انه — اي فينتورا — كانت له علاقة بتهريب التبغ بوساطة اثنين من اليهود في السواكن يعملان لحساب المدعو العريف هوايت . وقد عرض فينتورا قضيته أمام المحكمة المختلطة في القاهرة وحصل على حكم في صالحه نوعا ما ضد وزارة الحربية .

ولكن محكمة الاستئناف نقضت الحكم . وقدم الحاخام الاكبر مذكرة تحتوي على ٢٠٠ صفحة شرح فيها تفاصيل الظلم المزعوم الذي يدعي انه وقع على فينتورا ، ورجاني ان اعطي فينتورا رسالة توصية الى السير جي. غورست أسأله فيها أن يستخدم نفوذه لصالح قضية فينتورا . التي ستعرض امام المحاكم المصرية مجددا . فاوضحت له بانه يستحيل علي ان اقوم بأي عمل من هذا القبيل لانه يشكل محاولة للتأثير على سير العدالة . ثم ان الرجل ، بالاضافة الى ذلك يدعي الرعوية الايطالية . وبعد مدة من الزمن تعرف يهودي ماسوني هنا — في القسطنطينية — يدعى الدكتور فارحي ، بوساطة المحفل الماسوني البريطاني المحلي ، على أحد موظفي السفارة . وطلب هذا الرجل ايضا باصرار ، وبلهجة شبه آمرة ، توصية بفينتورا الى غورست . ولما افهم بأن مثل هذا الاجراء مستحيل ، حتى في حالة مواطن بريطاني ، اخذ يستخدم لهجة متحدية ، واعلن بأن هذه القضية هي ظلم صارخ ويجب ان تعالج ، وان أعلى السلطات نفوذا في العالم ستجد لهذا الامر بما في ذلك الاعضاء اليهود في مجلس اللوردات البريطاني ، واذا اقتضى الامر فسوف تتخذ الاجراءات لاسقاط الحكومة المصرية ، وهذا مما سيلحق الضرر بمركز بريطانيا. لم يكن الرجل مجنونا ، وكان يتكلم بغاية الرصانة والاتزان .

ان طلعت بك ، وزير الداخلية وهو رجل من اصل غجري وموطنه كيرجالي في منطقة ادرنه **وجاويد بك، وزير المالية،** وهو من اصل يهودي **هما التجسيد الرسمي للسلطة الخفية للجمعية ، وهما الوزيران الوحيدان في مجلس الوزراء اللذان يحسب لهما حساب في الحقيقة . وهما يمثلان ايضا قمة الماسونية في تركيا** . وان استخدام هذين الرجلين عميلا من طراز السكاكيني بما له من ماض مشبوه لامر يدعو الى الريبة الشديدة . ومنذ ان اصبح وزيرا للداخلية قبل ما يقرب من سنة عمل طلعت بك على نشر شبكة الماسونية التابعة للجمعية في جميع مناطق الدولة وذلك انه اخذ يسند الوظائف الكبرى في الاقاليم الى ولاة ومتصرفين الخ من الماسونيين ، أو

الى رجال نثق بهم جمعية الاتحاد والترقي ، او من كلا هذين الصنفين من الرجال . وهدف هذين الرجلين من ذلك هو انه في حالة قيام الاكثريه في البرلمان ، صدفة او بالرغم من الارهاب المنتشر بسبب حالة الطوارىء ، بالمعارضة الى حد يهدد وزارتي طلعت وجاويد ، فان هذين الاخيرين سيردان بانقلاب معاكس وذلك بأن يحلا مجلس النواب، ويجريا انتخابات جديدة توجهها نوادي جمعية الاتحاد والترقي والمحافل الماسونية في الاقاليم ، وتأتي بنواب اكثر طاعة لحكومة ، واشد مسايرة لرغباتها . يتبين من هذا ان الحكومة الخفية لتركيا انما هي محفل الشرق الاعظم الماسوني وعلى رأسه الاستاذ الاعظم طلعت بك يصف يوجين دافرنييه في مقالة المنشور في عدد شهر نيسان من مجلة (القرن التاسع عشر)

يتبع في العدد القادم

كانت مجلة « المجتمع » في عددها رقم ٤٢٤ قد نشرت مقالا لفضيلة الإستاذ الدكتور محمد رواس قلعه‌جي عن « الخلو » وذلك في باب «مشكلات العصر في ضوء الفقه الاسلامي » .
وهي اذ ترحب بفتح باب النقاش العلمي الهادف حول هذا الموضوع وغيره من الموضوعات الهامة التي تفرض نفسها على واقع المسلمين ، وذلك حتى يصلوا فيها الى الحق الذي يحقق لهم السلامة والسعادة في الدنيا والاخرة .
و « المجتمع » اذ ترحب بذلك تنشر « رأيا في الخلو » للاستاذ سالم البهنساوي بعد ان يتقبل منها الشكر الجزيل .

الخلوّ بين الحلال والحرام

• سالم البهنساوي •

اعمال قاعدة التفسير الضيق علاجا لطغيان المال ..

نشرت مجلة المجتمع في العدد رقم ٤٢٥ بحثا عن حكم الاسلام في الخلو وذلك تحت باب مشكلات العصر في ضوء الفقه الاسلامي للاستاذ الدكتور محمد رواس قلعجي وقد انتهى البحث الى القول بأن الشريعة الاسلامية تجيز للمالك اخذ الخلو من المستاجر في مقابل تنازله عن حقه في اخلاء المستاجر واحوال ذلك .

١ ــ اذا رغب المالك في اخلاء المستاجر من العين ، له ان ياخذ منه خلوا في مقابل تنازله عن حقه في الاخلاء حتى لو كان القانون يمنع المالك من اخلاء المستاجر الا في حالات قليلة محددة ، لان العرف قد جرى على اخذ المالك الخلو في هذه الحالة ، لان العرف يقوم مقام الشرط اذا لم ينص على خلاف ذلك .

٢ ــ اذا تورع المالك عن اخذ بدل الخلو لما شاع بين الناس من انه حرام فاحتال وضم قيمة الخلو الى الاجره كان يكون الايجار الف دينار والخلو خمسه الاف يكتب ان الايجار ستة الاف .

وهذا التحيل فيه اثم لاستغلال الحاجة والغبن الفاحش .

٣ ــ اذا اخذ المالك الخلو في شكل هبة مشروطة مع النص في العقد على عدم تنازل المالك على حقه في اخلاء المستاجر او التاجير لغيره عند انتهاء مدة العقد ، وبهذا تصبح قيمة الهبة والاجرة هي بدل الايجار عن السنة الاولى ، وهذا فيه استغلال وغبن فاحش .

وملخص هذا الراي ان اخذ المالك الخلو من المستاجر مقابل تنازله عن حقه في اخلائه او تنازله عن حقه للتاجير لمن يشاء عند انتهاء مدة العقد . أمر تقره الشريعة الاسلامية . ولكن ان ضم الخلو الى الاجرة او كان هبة مشروطة بعدم تنازل المالك عن حقه في الاخلاء ، فانه في هاتين الحالتين يتحقق الاستغلال والغبن الفاحش .

مناقشة هادئه لمقدمه خاطئة

ان الراي سالف الذكر مبني على مقدمة واقتراحين :
ان المالك له حق اخلاء المستاجر لان القانون الذي يمنع من ذلك لا تقره الشريعة الاسلامية في نظر الكاتب .
وان المالك له حق في تأجير البيت لمن يشاء عند انتهاء المده المحددة بالعقد .
والكاتب الفاضل يقيس ما ورد بكتب الفقه الاسلامي على الواقع الحالي ، مع ان البون شاسع .

لان ما دونه الفقهاء هو حكم الشرع في المجتمع الاسلامي الذي يطبق الحديث النبوي (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد ، اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى) .

فالمجتمع الحالي قد اهدر المقومات الاسلامية ومنها العدل والرحمة ، حتى أصبح من حق المالك في هذا المجتمع ، ان يحتكر صنفا من السلع ثم يفرض لها السعر الفاحش بدعوى حرية العرض والطلب .

واصبح من حق صاحب العمل ان يعطي العامل اجرا لا يكفي لسعر اجره السكن ، بالرغم من ان ربح رب العمل يكفي لدفع اضعاف راتب العامل ، وحجة صاحب المال ان العامل قد قبل العمل بهذا الاجر ، وهو يعلم انه قبل مضطرا بسبب البطالة . واصبح من حق المؤجر ان يحصل على خلو من المستاجر بدعوى رضا المستاجر او تنازل المؤجر عن حق مزعوم له ، لان هذه الحالة انما اوجدتها قلة المساكن وعدم تعادل العرض مع الطلب وبالتالي نشأ الخلو استغلالا لهذه المشاكل لانه لو كان العرض اكثر من الطلب لما وجد هذا الخلو او هذا الحق.

ان هذا الزمان قد نبأنا عنه النبي صلى الله عليه وسلم فيما أخرجه البخاري بلفظ :

« يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما أخذ منه ، أمن الحلال أم من الحرام » .

ان الاصل في الاسلام انه لا يحل مال امرىء الا بطيب خاطر منه ، فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول **(المسلم أخ المسلم لا يخونه ولا يكذبه ولا يخذله ، كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله ودمه)** رواه الترمذي .

فهل هذا الخلو يدفع عن طيب خاطر، وهل هو مقابل منفعة حقيقية، أم مقابل امتناع المالك عن الغدر واخراج المستاجر لغير ما سبب سوى استغلال المشكلة السكنية والاجتماعية والحصول على اجرة أضعافا مضاعفة بينما الثابت في صحيح البخاري ان **النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة أولهم — رجل أعطى ثم غدر .**

لهذا تدخلت الحكومات بموجب الحق الشرعي المخول لها فنظمت العلاقة بين المالك والمستاجر وحددت اسباب انهاء عقد الايجار ، فلا ينبغي ان يقضي احد الملاك بأن التحايل على هذه القوانين واخذ الخلو امر تقره الشريعة الاسلامية ، فالقاعدة الذهبية التي تضمنها الحديث النبوي (لا ضرر ولا ضرار) .

فالخلو على النحو السالف ضرر لانه مال يؤخذ بغير رضا المستاجر استغلالا لحاجته للسكن امام ازمة المساكن .

كما انه ان تعسف الحاكم بدعوى حتمية الحل الاشتراكي وحدد أجرة للمساكن او المحلات تضر بالمالك كما هو ملحوظ في بعض الدول ، فان المستاجر يلتزم شرعا بالوفاء للمالك بالاجرة العادلة والقانون الجائر لا يحل له هذا الظلم .

واما الاستشهاد بأقوال في الفقه الاسلامي بجواز التنازل عن الحقوق لقاء مبلغ من المال ثم قياس ذلك على الخلو السائد في هذه الظروف، فهو قياس مع الفارق للاسباب السالف ذكرها .

وايضا الاستناد الى جريان العرف بهذا الخلو ليس حجة لان الظروف والاسباب المشار اليها تجعل هذا العرف فاسدا . فضلا عن انه سد للذرائع يجب عدم التوسع في تفسير النصوص او القواعدالفقهية تفسيرا يخدم جشع بعض اصحاب المال .

وبالله تعالى نعتصم

رسالة الى وزارة التربية

هل التاريخ الهجري ذنب يعاقب عليه .. ؟!

وصلتنا مخابرة هاتفية مساء الثلاثاء ٢٦ — المحرم — ١٣٩٩ من احد اولياء طلاب مدرسة ابي تمام المتوسطة في الرميثية. واخبرنا فيها ان مدرسا للتربية الاسلامية في المدرسة قد وبخ ابنه توبيخا شديدا ، ولا ذنب له الا انه ارخ بالتاريخ الهجري وقد ادعى مدرس الدين هذا انه لا يرغب التاريخ الهجري لعدم معرفته به ، وفرض على الطلاب ان يكتفوا بالتاريخ الميلادي فقط . فاي مدرس للتربية الاسلامية هذا ...؟؟

ولقد ذكرني هذا المدرس ببعض مدرسي التربية الاسلامية الذين يضعون خواتم الذهب في اصابعهم ، وببعض مدرسات التربية الاسلامية غير الملتزمات بالحجاب الاسلامي الشرعي .





التخطيط المن

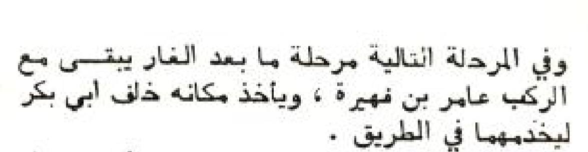
الداعية المسلم رجل يعتمد التخطيط الدقيق في تحركاته وسلوكه . فهو ان صح عزمه على أمر يختص بدعوته نراه يدرس ابعاده ونتائجه واثاره . صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتبط بالسماء ويتلقى من الوحي وان الله يقول فيه : « والله يعصمك من الناس » فهو يستطيع ان يهاجر علنا ، وهل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضن بالتضحية بالروح؟ ان اسباب الارض لايغفل عنها ، وذلك ليعطي الدعاة عبر التاريخ دروسا في اهمية التخطيط لدى التحرك الدعوي ، فالداعية رجل يتوكل على الله في مواجهته للجاهلية والطاغوت ، ولكنه في الوقت نفسه يعد للامر عدته، ويحسب الحساب ويتصور النتائج ويعدل ويطور في خطته وتحركه ليصل الى الهدف باطمئنان واستقرار وثبات فيكسب بذلك ما ننشده ، ويحقق شخصية متزنة هادئة وقد توضح مصداق ذلك في مظاهر عدة منها :

١ ـ الكتمان : كان ابو بكر قد ابتاع راحلتين، وكان يطمع ان يهاجر معرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يكن يعلم عن موعدها شيئا روى البخاري : « وتجهز ابو بكر مهاجرا ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي » وقبل الهجرة بيوم واحد، وفد رسول الله على ابي بكروقت الهاجرة، ولم يكن رسول الله يزور ابا بكر في هذا الوقت قبلا، وقال له بصريح العبارة :« اخرج من عندك » واتفق معه على المراحل القادمة بعد ان تلقى الاذن بالهجرة . وهذا الكتمان كان طريقة المسلمين المهاجرين الى المدينة زرافات ووحدانا ، وحين طلبت قريش رسول الله ذهب ابو جهل الى بيت ابي بكر فخرجت له اسماء ابنته ،وسالها عن ابيها فقالت : لا ادري ، فما كان منه الا ان لطمها على خدها فرمىبقرطها . وفي حديث سراقة الذي اعترض الزحف الطاهر في منتصف الطريق الى المدينة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اخف عنا » ثمان صحبة ابي بكر لرسول الله كانت تثير تساؤل التجار في الطريق ، وكانوا يعرفون ان ابا بكر الغادي والرائح عليهم في تجارته فيسالون عن رفيقه فيقول : يهديني الطريق .

ان الطاغوت حريص على سلطانه وهيمنته ، وهو لن يرضى عن اي محاولة لتحطيمه واعلان شان لا اله الا الله ، وللدعاة في رسول الله اسوة حسنة اذا ارادوا ان يتحركوا في ساحة الكفر والحكم بغير ما انزل الله .

٢ ـ الاختصاص وتوزيع الادوار : حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم على تحديد المواقف والادوار حتى لاتتوزع الطاقات على ثغرة واحدة وتهدر على ثغرات اخرى ، وانما يتخذ التحرك طريقا منظما من افراده، وهذا يدفع بالخطة الى الامام من ناحية، ويجعل النفس مستقرة مطمئنة هادئة وهي تستمر في التنفيذ. وقد اتضح توزيع المواقف والاختصاص في مظاهر عدة ، منها ما كان يوم الهجرة ، حيث كانت مهمة عبد الرحمن بن ابي بكر بأن يقضي يومه في مكة يختلط مع رجالات الشرك فيها ، يتلقط اخبارهم ومؤامراتهم وكيدهم ليصل بها ليلا الى ركب الايمان المهاجر المتربص في غار ثور ، ثم يدلج من عندهما بسحر لاستئناف مهمته فيكون كأنه بات مع قريش . ويذكر المؤرخون ان عبد الرحمن هذا كان ثقفا لقنا (اي حاذقا سريع الفهم) فهو اذا الرجل المناسب في المكان المناسب ،ويقوم عامر بن فهيرة مولى ابي بكر بمهمتين : الاولى ان يزيل اثار اقدام عبد الرحمن بن ابي بكر بالماشية التي يرعاها ، والثانية ان ينتخب شيئا من حليب الغنم ليوصله الى الغار . اما اسماء فكانت تجهز المؤونة من طعام وشراب ، وتهيئه في سفرة لتوصله الى الغار في وقت مناسب . وعلي بن ابي طالب يكلف بمهمتين ، الاولى : الايهام ، فقد قال له رسول الله : « نم على فراشي فانه لن يخلص اليك شيء تكرهه منهم » وذلك في ليلة الهجرة . واما المهمة الثانية فهي تسليم الودائع التي كانت بحوزة رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين هذا بالاضافة الى مهمة اريقط دليلا في الطريق .





بقلم الدكتور أحمد محمد الخراط
جامعة الإمام محمد بن سعود

وفي المرحلة التالية مرحلة ما بعد الغار يبقى مع الركب عامر بن فهيرة ، ويأخذ مكانه خلف ابي بكر ليخدمهما في الطريق .

(ويجدر بنا هنا ان نشير الى دور الشباب في نجاح الدعوات ، وذلك لمايملكون من الاندفاع الجاد في تضحياتهم ، واذا استعرضنا الاسماء اللامعة في تاريخ الدعوة الاسلامية نجد ان معظمهم شباب استعذب الالم والموت ، وما احرى شبابنا اليوم ان يدركوا ما تحتاج اليهم دعوتهم فيجعلوا نظرتهم للكون امتدادا لشباب العصر الاول) .

٣ ــ التوقيت المناسب : لم يهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بعد ان اطمأن على هجرة اصحابه ، لقد كان يستطيعان ينتهز الفرصة المناسبة ويهاجر قبلهم ، ولكنه من ناحية يمثل قائد الدعوة الذي يريد ان يطلع بنفسه على نتائج قراره الذي اتخذه في الهجرة سواء أكان في مكة ام في المدينة ، ففي مكة قد يكون ثمة اخطار وراء الهجرة ، فلا بد ان يتعرض لها بنفسه ، ولا يطيق ان يترك المسلمين يتجرعون نتائجقرار اتخذه ، وفي المدينة يريد ان يعرف كيف استقبل الانصار اشارته للمهاجرين بالهجرة الى ديارهم . ومن ناحية ثانية ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم جسامة المهمة التي سيبدؤها في المدينةفلا بد ان يكون لها سمة الامن قبل دخولها حتى لا تتكرر مأساة العنت القرشي ، ومن هنا لم يستعجل السفر اليها الا بعد أن مهدلها باشكال وفيرة ، فقد ارسل مصعب بن عمير قبل فترة طويلة واستقبل وفود الاوس والخزرج وعرف امكاناتهم ودائرة هيبتهم واطمأن الى أن الاسلام هناك غزا كل بيت ، كل أولئك دفعه الى تأخير هجرته الى ان دخلت مرحلة التوقيت المناسب ، مرحلة بدء العطاء المبارك للدولة الاسلامية .

٤ ــ اليقظة في الوقت العصيب : لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجرته مثالا للداعية اليقظ في الوقت العصيب ، فهو صاحب فكرة ودعوة ، وهذه المسؤولية تملي عليه انيكون في حيطة تامة لمضمون الدائرة التي هو فيها من دون أن يغفل عن جانب من هذا المضمون مهما كان الوقت صعبا وشائكا والمرحلة دقيقة حرجة، وما احرى الدعاة ان يستقوا هذا الجانب منحياة قائدهم فلا يفرطون في شيء مندعوتهم بحجة انهم مشغولون في جوانب اخرى اهم ان حمل الدعوة وتنفيذها يفرض عليهم الانتباه في الاوقات كافة .

ومن مظاهر تلك اليقظة الحرص على استمرار المعطيات الاسلامية فقد عرف رسول الله بالامانة في قومه ، فكانوا يتركون عنده الودائعوالامانات الثمينة ، حتى اذا دنا الرحيل كلف عليا بالبقاء في مكة لرد الودائع الى اصحابها فكان علي يطوف بالناس بعد هجرة رسول الله ويسلمهم مابحوزته من ودائع . ان عليا ببقائه في مكة اثبت للدنيا ان الرجل الذي اطلقوا عليه الساحر الكذاب المجنون لايزال ذلك الرجل الامين العفيف الذي عرفوه قبل البعثة وبعدها . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيع ان يستولي على هذه الودائع،ولكن المسلم نظيف يأبى الغدر والخداع ، وليس عنده ازدواجية في شخصيته ، امين عفيف تارة وغير ذلك تارة اخرى ، وفي ذلك دليلعلى ان عدونا يعرف في اعماق نفسه ان الداعية مستقيم وانه خير منهم سيرة . وبعد ثلاثة ايام من اقامة علي بمكة ادى الودائع بعد أن طاف بالقومثم لحق بالركبالمهاجر.

وفي ساعة رحيل المهاجرين نقف لنستمع الى حوار جرى بينهما ، فقد قدم ابو بكر لرسول الله افضل الراحلتين اللتين ابتاعهما لغرض الهجرة فأجابه الرسول : اني لا اركب بعيرا ليس لي .. يقول ابو بكر : فهي لك يا رسول الله ، بابي انتوامي. يقول الرسول : لا ولكن ما الثمن الذي ابتعتهمابه؟ يقول ابو بكر : كذا وكذا ،يجيبه الرسول : قد اخذتها به . **وعلق الامام السهيلي على هذا الحوار بقوله : « انما ذلك لتكون هجرته الىالله بنفسه وماله ، رغبة منه عليه السلام في استكمال فضل الهجرة والجهاد على اتم احوالهما » لانقول هنا : هل هذا وقت السؤال عن مصدر الراحلتين وثمن كل واحدة ، انها فترة يكاد فيها الرجلان يتخطفان من الارض ! ولكنه رسول الله يعرف ما عليه من واجبات وتبعات حتى في الوقت العصيب .**



حوار مع الاستاذ صالح أحمد جولاكوفج

التقت المجتمع هذا الاسبوع مع الاستاذ « صالح أحمد صالح جولاكو فج ، احد الأخوة المسلمين من مدينة موستار في يوغسلافيا ، والاستاذ صالح من مواليد سنة ١٩٤٥ » .

وعن الهدف من زيارة الكويت ، قال الاستاذ صالح :

الهدف من الزيارة هو مناقشة رسالة لنيل شهادة الماجستير من كلية الاداب والتربية في جامعة الكويت عنوانها : الثقافة الاسلامية والعربية في البوسنة والهرسك بيوغسلافيا من سنة ٨٦٩ ـ ١٢٩٥ هـ وقد كان بيننا وبين الاستاذ صالح الحوار التالي :

● **ما الذي حدا بكم للكتابة في هذا الموضوع القيم ؟**

ـ عندما كنت طالبا في جامعة بغداد، كنت افكر بالمسلمين الذين كتبوا باللغة العربية وليسوا من أصل عربي مما جعلهم يغفلون كثيرا من جوانب الثقافة الاسلامية والادب العربي ، ونحن نعتقد ان الثقافة الاسلامية هي كل ما كتب بلغة القرآن ، ولما كان الكتاب الغربيون قد قصروا في اكتشاف معظم جوانب الثقافة الاسلامية والعربية ، فاني فكرت ان أتعمق والقي الاضواء على هذه المسألة لهذا سجلت هذه الرسالة في الكويت وقد وجدت كثيرا من المخطوطات العربية في يوغسلافيا ، حيث توجد

عشرة الاف مخطوطة عربية تشمل كافة العلوم الاسلامية كالتاريخ والادب والحديث والتفسير ، وفي محاولة أولى قمت بنشر بعض النصوص المستقاة من هذه المخطوطات .

● هل هناك محاولات سابقة أعطت فكرة عن التراث الاسلامي في يوغسلافيا ؟

هناك ثلاث محاولات :

المحاولة الاولى : كانت في الثلاثينات من هذا القرن كتب المرحوم محمد الخانجي رسالة قصيرة عن أدباء وشعراء البوسنة والهرسك ، وقد طبع الكتاب آنذاك في القاهرة .

المحاولة الثانية : وكانت في الستينات ، حيث كتب الاستاذ عمر ناكيتشفيج رسالة ماجستير عن احد اشهر علماء البوسنة ، وهو حسن كيافي برشجاك الذي نبغ في الادب العربي والعلوم الاسلامية .

المحاولة الثالثة : وقام بها الاخ نيازي محمد شكريج ، فلقد كتب رسالة الماجستير عن المؤسسات الاسلامية في البوسنة والهرسك ، حيث نوقشت رسالته سنة ١٩٧١ في جامعة بغداد .

واخيرا كتب الاخ اسماعيل احمدي فتنادر الثقافة الاسلامية في منطقة قوصووة وماكدونيا ، ونوقشت رسالته في مايو سنة ١٩٧٨ .

ويعلق الاستاذ صالح بان الهدف من هذه الكتابات هو تعريف الامة الاسلامية المترامية الاطراف عن الثقافة الاسلامية في يوغسلافيا ، التي تحوي رصيدا ثقافيا يجدر بكل باحث أن يطلع عليه ، ولا يدعي الاستاذ صالح انه قد كشف برسالته هذه الكنوز التراثية من الثقافة الاسلامية ، وانما يعتبر محاولته مجرد تعريف وفتح للباب امام الباحثين فلعل هناك من يتمكن من دراسة التراث الاسلامي الموجود في يوغسلافيا والذي ما زالت مخطوطاته تنظر من يستخرج كنوزها ونشر ما في بطونها .

● هل لك ان تعطي قراءنا فكرة عن حياة المسلمين في أوربا عامة وفي يوغسلافيا بشكل خاص ؟

الظاهر ان الانسان في الغرب قد شبع من المادية والالحاد وقد كانت تجاربه مرة وراءه الان يفتش عن القيم الروحية ، ويجد ذلك بطبيعة الحال اكثر ما يجده في الدين الاسلامي ، وليس من الصعب ان نلاحظ ، أن الانسان الغربي بدأ يرجع الى الايمان وترك الالحاد ، وبما ان دين الاسلام هو الفطرة التي فطر الله الناس عليها وانه اقرب ، الى طبيعة الانسان وفهمه ، فليس غريبا ان الاهتمام بالاسلام في دول أوربا يسير بازدياد مطرد .

اما بالنسبه ليوغسلافيا ، فهي من المراكز الاسلامية القوية ، فعدد المسلمين فيها يزيد على أربعة ملايين ، وللمسلمين في بلادنا نشاط اسلامي وثقافي ملحوظ لانهم يتمتعون بالحريات الدينية التي ليست موجودة في باقي الدول الاشتراكية الاخرى مثل بلغاريا ، فهناك يلاقي المسلمون الاضطهاد الشديد من قبل الحكومة التي تتدخل في شئون المسلمين الخاصة ، كاجبارهم على تغيير اسمائهم مثلا بل وتغيير دينهم أيضا ، ولقد الفت في يوغسلافيا في الآونة الاخيرة كتب كثيرة عن الثقافة الاسلامية هناك .

● ما رايك بالفكرة القائلة بان الاسلام سيشرق على العالم من الغرب في المرحلة القادمة ؟

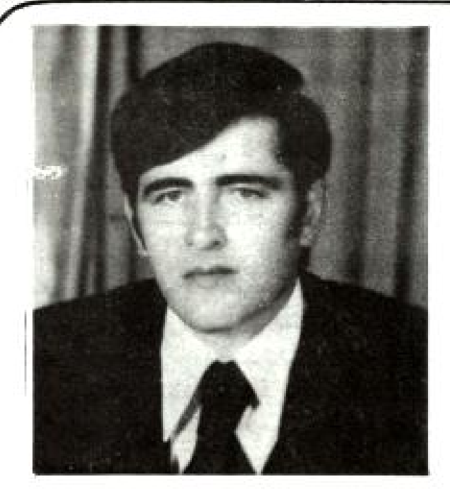
ان الاهتمام بالاسلام حاليا موجود في جميع الاقطار الغربية ، واني لا اشك بان الاسلام سيعم الدنيا بدليل قوله تعالى «والعاقبة للمتقين» لكن ، أن تسطع شمس الاسلام من الغرب . فلا نهتم به بقدر ما ننتظر اشراق الاسلام بحيث يعم الدنيا كاملة سواء اشرقت شمسه من الصين ام اليابان ام اوربا ام البلاد العربية والاسلامية الاخرى .

● كيف تقيمون الخطر الصليبي والالحادي على الدعوة الاسلامية والمسلمين في الغرب ؟

ان الخطر الصليبي او اليهودي او الالحادي موجود في سائر أنحاء الدنيا ، الا ان الاسلام اكبر منهم جميعا ، والمطلوب من المسلمين ان يجاهدوا في الله ويزيدوا من تمسكهم بدينهم وعندها لا يمكن لأية قوة أن تطفيء نور الشمس ، ويجب ان يعلم كل مسلم انه لا توجد أية قوة في الدنيا تجبره على ترك دينه مهما كانت هذه القوة تحمل من افكار مضادة لهذا الدين . على انه تنشر الان كتب اسلامية كثيرة تشرح الاسلام وتصحح المعلومات المغلوطة التي بثتها الاجهزة الصليبية واليهودية والالحادية ، وعلى سبيل المثال فان القرآن الكريم ترجم الى اللغات الاوربية ترجمة صحيحة ودقيقة ، على عكس الترجمات السابقة ، والتي ملأها المغرضون بالتحريف والتشويه ، واذا عدنا الى البعث الاسلامي ، فان ارادة الله هي التي ستقرر المكان الذي سينبثق منه مرة أخرى قويا يكتسح الدنيا . والامر متروك لله . ونحن الآن نعيش على أمل كبير .

● افتتحت في العام الماضي جامعة اسلامية في يوغسلافيا ، فهل لك ان تعطينا فكرة عنها ؟

تعتبر هذه الجامعة انجازا كبيرا وهاما في حياة المسلمين في يوغسلافيا ، والى جانب ذلك سوف تفتتح مدرسة اسلامية جديدة في مدينة سكوبياجنوب يوغسلافيا ، وعلاوة على هذا ، هناك مدرسة اسلامية ثانية سراجيفو واخرى في بريشتينا ، أما عن الجامعة فتدرس فيها كافة العلوم الاسلامية فضلا عن اللغة العربية وعلومها ، «



حوار مع الاستاذ صالح احمد جو الكوج



وتقتصر الجامعة الان على فرع واحد تدرس فيه الدراسات الاسلامية، ونأمل أن تفتتح في المستقبل فروع اخرى وهذا امر يتطلب قدرة مادية واساتذة مؤهلين ومنهجا متفرعا يغطي كافة الاحتياجات . واعتقد ان الجامعة الاسلامية في يوغسلافيا تحتاج الان الى مكتبة مناسبة تشمل مطبوعات اسلامية معاصرة ومؤلفات تغطي كافة جوانب الثقافة الاسلامية، وسوف يكون لهذه المكتبة اثر كبير في تطوير الجامعة ، وفيما لو تبرعت احدى الجهات الاسلامية بمثل هذه المكتبة فستسد ثغرة كبيرة في الجامعة

● يوغسلافيا أكثر دول أوربا الشرقية مساجدا ومراكز اسلامية ، فمن الذي يقوم ببنائها ؟

تقوم بهذا الجهد الجمعية الاسلامية، حيث تجمع تبرعات من الشعب المسلم ، فالمسلمون في يوغسلافيا يعتمدون على انفسهم بهذه الامور ، واما بالنسبة للجامعة الاسلامية فقد كان بناؤها بمساهمة خارجية ، حيث ساهمت جهات عربية بذلك ، كوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت .

● وعن موقف اليوغسلافيين المسلمين من قضية فلسطين والاراضي المحتلة قال الاستاذ صالح :

ان المسلمين في يوغسلافيا يعتبرون مشكلة فلسطين مشكلة لهم ، وهم يعتقدون ان مشكلة فلسطين ليست ذات أطر عربية محدودة ، وانما هي مشكلة اسلامية عامة ، تخص كافة المسلمين في سائر انحاء العالم ، ويكفي ان كل يوغسلافي مسلم يعرف موضع مسجد الاقصى أولى القبلتين ، والشعب المسلم عندنا يحن حنينا أكيدا الى عودة المسجد الاقصى والمقدسات الاسلامية الى اصحابه الشرعيين ، الا وهم المسلمون ونحن نفكر دائما بأن فلسطين لا تحرر الا بالجهاد الاسلامي الشرعي الذي سار عليه صلاح الدين الايوبي يوم تخليصه بيت المقدس من أيدي الصليبيين .

● هل من كلمة تحبون ذكرها في ختام هذا اللقاء ؟

— أتمنى نجاح الدعوة الاسلامية في جميع المجالات ، وأتمنى أن تتحسن ظروف العالم الاسلامي وشعوب المسلمين في كافة انحاء العالم ، وارجو أن تتحقق أهداف امتنا الواحدة فتتمسك كافة شعوبها بالقرآن والسنة دينا ودولة ، علما وعملا ، تربية وسلوكا وسياسة ، وأن نتمسك بأمر الله تعالى كما تمسك الرسول واصحابه وخلفاؤه من بعده .

● شكرا للاستاذ صالح ، ونرجو ان نلتقي معكم في المستقبل القريب وقد تحققت امانيكم بعون الله .

مسلمو فلسطين المحتلة يتحدون سلطات الاحتلال الاسرائيلي

فلسطيني يؤمن بشريعة الاسلام ، حكمت عليه احدى المحاكم الاسرائيلية لزواجه بسيدتين لمدة عام ، والقاضي لا يعترف بالدين الاسلامي ويحتدم النقاش وسط المحكمة ويثور المسلمون في وجه القاضي وسلطات الاحتلال ، وترتفع الاصوات لتصم آذان الحكام الاسرائيليين وتقرر خطة خبيثة لامتصاص هذه الثورة التي اخذت تحرك المسلمين في الوطن المحتل .

المدعي العام الاسرائيلي يتهم العربي المسلم

قدم المدعي العام الاسرائيلي لائحة التهمة ضد المواطن العربي المسلم فايز محمد يوسف مصالحه ٣٦ سنة من قرية دبورية قضاء حيفا بفلسطين المحتلة ، وجاء في لائحة الاتهام :

« المتهم تزوج في مطلع شهر ايلول من العام الماضي ١٩٧٧ من زوجة ثانية ، دون ان يطلق زوجته الاولى التي تزوج منها عام ١٩٦٣ .

وبما ان المادة الرابعة من قانون الاحوال الشخصية لعام ١٩٦٥ الذي وضعته الحكومة بمنع الجمع بين زوجين او اكثر في وقت واحد ، فانني اطالب باقصى العقوبات التي حددها القانون لاستئصال ظاهرة تعدد الزوجـــات .

المتهم يناقش التآخي بالاسلام

اعترف المتهم أمام قضاة المحكمة المركزية بحيفا بالتهمة التي اشار اليها الادعاء العام فقال .. يعلم المدعي العام ورجال الامن وجميع الناس في منطقتنا بانني عربي مسلم ، وان ديننا الاسلامي يبيح لكل مسلم الحق في الزواج من اربع سيدات على ذمته في آن واحـد .

وتلا أمام المحكمة الآية القرآنية التالية: **« وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى ، فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ، فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم ، ذلك ادنى الا تعدلوا » صدق الله العظيم.**

قـرار يشـعل ثـورة المسلمين

قرر القاضي بعد مقدمة قال فيها : **ان دين الدولة هو التوراة اليهودية ــ وليس الاسلام ..**

والحكومة الاسرائيلية عندما وضعت قانون الاحوال الشخصية لم تعط المسلمين اية حقوق او اعترافا بوجودهم وما تشرعه الحكومة من قوانين تلتزم المحاكم تنفيذه وعليه قررت المحكمة سجن المتهم سنة كاملة، نصفها سجن فعلي والنصف الاخر مع وقف التنفيذ ، على ان يطلق احدى زوجاته وله حق الاختيار في الطلاق .

الله اكبر تتردد في قـاعة المحكمة

صباح يوم ٢٢ ــ ١١ غصت قاعة المحكمة المركزية في حيفا بجمهور غفير من سكان قرية دبورية وأسرة المتهم وما ان نطق القاضي بالحكم ، **حتى دوت صيحات الجمهور مدوية « الله اكبر » بصوت واحد وغضبة ثائرة ، مما حدا بقضاة المحكمة الى الهرب مذعورين ، وخرج الجمهور من القاعة الى صالات المحكمة بنفس الترديد وكان المتهم في مقدمة التظاهرة الغاضبــة .**

وهرعت قوات البوليس في حيفا تغلق الشوارع وتطوق المظاهرة في مبنى المحكمة وتعتقل افرادها .

وهرع الى المحكمة قائد حيفا ورئيس بلديتها وعضو الكنيست يمثل الدروز والعرب في منطقة حيفا وجرى التحقيق في الحادث ، ونقل المحكوم الى سجن حيفا لقضاء محكوميته وتوسط امل نصر الدين عضو الكنيست لدى قائد الشرطة بكفالة المتظاهرين واخلى سبيلهم .

دبــورية تبلــغ المجلــس الاسلامي

اجتمع سكان القرية في مضافة المصالحة وتداولوا ما حدث لابنهم في المحكمة المركزية وتقرر ارسال وفد برئاسة الشيخ محمد حبيشي رئيس المجلس الاسلامي في عكا وحيفا بفلسطين المحتلة بعد عودته من اداء فريضة الحج على راس مسلمي ارض فلسطين المحتلة ، حيث اجرى اتصالات عاجلة لاجتماع اعضاء المجلس في اليوم التالي ، لاتخاذ قرار سريع لمعالجة الموقف ، خاصة وان قرية دبوريه فرضت عليها الاحكام العسكرية ومنع التجول ورابطت قوات الامن والجيش حول القرية ، ومنعت الاتصالات بين سكان القرية والقرى العربية المجاورة .

محاولات اسرائيلية خبيثة لامتصاص غضبة المسلمين

قرر المجلس الاسلامي ادانة وشجب اجراء المحكمة المركزية بحيفا ، واعتبر قرارها استفزازا **مقصـودا ضد** المسلمين خاصة وانه **ليس هناك** شكوى ضد المحكوم ، من احدى زوجاته او ذويهن . وارسلت برقيات بالادانة والشجب ورفع الحصار عن القرية لكل من الدكتور موشي بن تاروت مستشار بيغن للشؤون العربية ولوزير الداخلية ولوزير الاديان والدفاع .

واجتمع المجلس الاسلامي بكامل اعضائه مع اعضاء المجلس الدرزي والمجلس المسيحي وتدارسوا الموقف مما وقرروا الاجتماع بوزير الاديان اهارون ابو حصيره وطالبوا الوزير خلال اجتماعهم به العمل السريع لوقف عمليات الاستفزاز وتحميل سلطات الاحتلال مسؤولية ما قد يحدث من مضاعفات وطالبوه باجراء الاتصالات اللازمة والسريعة لرفع الحصار عن القرية وسحب قوات الامن والجيش منهــا .

وخلال ٤٨ ساعة من الاتصالات والاجتماعات اذعنت سلطات الاحتلال لطلبات المجالس وسحبت قواتها واصدرت بيانا قالت فيه انها قررت السماح للمجلس الاسلامي باقامة كلية اسلامية لتدريس الدين والفقه الاسلامي في جامع حسن بك بيافا بعد ترميمه وتجهيزه ، كما اصدرت وزارة الاديان بيانا قالت فيه : سنقوم بمشاركة المجلس باعمــال ترميم المساجد والاماكن المقدسة والمقابر الاسلامية في كافة المدن والقرى واعطاء جمعيه الوقف الاسلامي صلاحيات تصريف الشؤون الاسلامية.

ومن الجدير بالذكر انه كان محظورا على المجلس الاسلامي وجمعية الوقف وعلى المسلمين عامة في الارض المحتلة عام ٤٨ وخلال ثلاثين عاما من الاحتلال اجراء اي ترميم او اصلاح الى جانب ما يعانون من نقص كبير في الائمة والوعاظ والقضاة لعدم السماح باقامة اية معاهد عليا لتدريس الدين والفقه الاسلامي رغم ان ٧٥٪ من السكان العرب الذين ظلوا في منازلهم واملاكهم منذ حرب ٤٨ من المسلمين ، ويقدر عدد العرب مسلمين ومسيحين ودروز هناك قرابة نصف مليون نسمة .

وقوبلت هذه البيانات بالدهشة والاستغراب واعتبروها محاولة لتمرير وامتصاص غضبة المسلمين بعد هذه الحادثة التي **تعتبر الاولى من نوعها منذ ثلاثين عاما ، وخلال هذه الاعوام الطوال قامت سلطات الاحتلال بمسح العديد من المقابر وهدم عدة مساجد ومعابد في طول فلسطين المحتلة وعرضها وكانت الاثار الاسلامية عرضة للنهب والسلب والدمار .**

ووكل ذوو المتهم ثلاثة من المحامين لاستئناف القرار ووعد وزير الاديان باخلاء سبيل ولدهم قريبا .



مسلمة من أمريكا

● تقول الاخت ليلى جونستون — ام محمد — انها من عائلة كاثوليكية محافظة ، كانت بعيدة عن مفاسد القوم حتى قبل اسلامها . وتقول انها تعرفت على مسلمين قبل تسع سنوات ، ثم بدات تدرس اللغة العربية ، تقول : في الحقيقة كنت مسلمة قبل تسع سوات ، واعلنت اسلامي قبل سبع سنوات ، فقد كنت اعتقد ان على المسلم ان يتقن تعلم اللغة العربية قبل اسلامه ، حتى قابلت الامام محمد ملا الذي سالني : متى تنوين يا ارلين اعلان اسلامك ؟ فقلت له : لكنني لا اتقن العربية . فاجابني : ولكن تعلم العربية ليس شرطا في اسلامك . فقلت : هذا صحيح ! ثم اديت على يديه الشهادتين وانا أبكي تأثرا وفرحا . وغيرت اسمي الى ليلى على اسم زوجة الامام محمد .

— والجدير بالذكر ان السيدة ليلى حاصلة على البكالوريوس في دراسة الشرق العربي من لغة ودين وعادات ، وتنوي الحصول على الماجستير في الاختصاص نفسه .

أخبار العالم الاسلامي
١٣٩٩/١/١٨



في ليبيا ثورة مضادة

● ذكرت مجله « المستقبل » التي تصدر في باريس ، ان في ليبيا ثورة مضادة تستهدف معمـــر القذافي ، واشارت الى انها ثورة لا يستهان بها ، ولكن السلطة الليبية لا تعطيها حجمها الحقيقي . وعرضت المجلة للاحداث منذ قامت الثورة في ليبيا ، وذكرت ان اعضاء مجلس الثورة قد تركوا اماكنهم ، وبعضهم تحددت اقامته الجبرية في ليبيا ، مثل عوض حمزه وبشير هوادي ، كما ترك آخرون ليبيا مثل عمر المحيشي والهوني .

الاسلام في الاتحاد السوفيتي ..

ويرتقب الاتحاد السوفيتي المد الاسلامي بحذر . فسمرقند وبخارى هما عبارة عن مدينتين توأمين

ماذا سيحدث فيما لو بدات «مساجد الصمت» تطلق نداءاتها فجاة بين ٤٠ مليون مسلم في الاتحاد السوفيتي؟ هؤلاء سيصبحون ٨٠ مليون نسمة عام ٢٠٠٠ عندما سيصبح واحد من كل ثلاثة سوفييت مواطنا مسلما . ان الزمن والديموغرافيا البشرية تعملان بصورة مدهشة لصالح الاسلام الذي يتقدم حاليا دون رفع الرايه الخضراء ولكن ليس دون ايمان كبير يرفع الجبال ومن شانه ان يلقي بأعظم الرؤساء بعيدا عن كرسي الحكم .

شيء من الجغرافيا البشرية ..

يبلغ عدد المسلمين في العالم حوالي ٨٠٠ مليون نسمة . والاسلام (بعكس اليهودية او البوذية) دين لكل العالم . وبعد وفاة الرسول بحوالي مئة عام كان الاسلام قد انتشر بسرعة لم يعرفها العالم في اصقاع الارض من الهند شرقا حتى جنوب فرنسا في الغرب . وبينما كانت الاساطيل العربية تتقاطر نحو بلاد التوابل وسواحل افريقيا الشرقية كانت الدول تعلن انضواءها تحت راية الاسلام . ففي ماليزيا راحت المآذن تطل براسها عاليا وسط اشجار جوز الهند العالية . ثم دخلت جاوا وسومطره في الدين الاسلامي الذي اجتاز اسيا الوسطى ليدخل الصين حيث يوجد حسب الاحصاءات الامريكية حوالي ١٧ مليون مسلم . وحاليا ينتشر الاسلام دونما ضجيج في افريقيا السوداء بل وراء الغابات المظلمة المليئة بذباب التسي تسي الذي يقال انه كان تد اضطر الخيالة المسلمين لان يوقفوا تقدمهم في افريقيا السوداء . وحسب بعض التقديرات هنالك بين ٥٠ الى ٦٠ مليون مسلم بين السود .

ويكمن سر انتشار الاسلام احيانا كثيرة في حقيقته انه يمنح معتنقيه هيبة واضحة كما انه يتميز ببساطة بالغة في متطلباته الامر الذي يجعله سهل الدخول الى قلوب الجماعات .

بعد خراب البصرة

● اعلن الدكتور حسين نجفي وزير العدل الايراني ان ثلاثين لجنة تحقيقية تعمل الان في مختلف الوزارات ودوائر الدولة للتحقيق في قضايا التلاعب بالاموال الحكومية .

وقال في تصريح له ان تلك اللجان تحقق لتحدد مسؤوليات المقصرين والمتجاوزين لتقديمهم الى المحاكم المختصة .

ـ كان على الحكومة الايرانية ان تقوم بهذا قبل انفجار الاحداث الاخيرة ، ولهذا فان على حكومات الخليج الاخرى ان تبادر الان الى ملاحقة الفساد في كل مجال قبل ان يحدث عندنا ما حدث عندهم .. وعندها لا ينفع اصلاح .



السوق الاوروبية والعدو

● قال وزير خارجية العدو ـ موشى ديان ـ انه ينبغي على منظمة السوق الاوروبية المشتركة اشتراط انضمام اية دولة جديدة الى عضويتها باقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع « اسرائيل » . واكد هانز غينشر وزير خارجية المانيا الغربية ورئيس المجلس الوزاري لمنظمة السوق في المؤتمر الصحفي الذي اشترك فيه مع دايان ، اكد انه ينبغي على الدول التي تنضم الى عضوية السوق المشتركة ان تعترف باسرائيل بصورة كاملة ، شأنها شأن جميع الدول الاعضاء في منظمة السوق .

ـ هذه هي السوق الاوروبية المشتركة التي يحاورها العرب منذ سنوات دون الوصول الى اتفاق لانحيازها المطلق الى العدو ، وهي السوق التي يطالب حزب السلامة في تركيا بالخروج منها والعمل على تاليف سوق اسلاميه مشتركة .



مشروع روجرز بعد الثورة الليبية بشهرين ..

● يروي الرئيس شارل حلو انه سأل أحد كبار المسؤولين الامريكيين حول دور الولايات المتحدة في تنفيذ ثورة الفاتح من سبتمبر « ايلول » في ليبيا : ما حقيقة الدور الامريكي فاجابه : دورنا كان محصورا في الاستفادة من الانقلاب . لقد وجدنا ان قيام حكم عسكري ديناميكي شاب ينتمي لثورة ٢٣ يوليو مجاور لمصر من شأنه ان يريح اعصاب الرئيس عبد الناصر ، لانه بعد هزيمة ١٩٦٧ أصبح التصلب العربي يشكل حجر عثرة في طريق السلام ، فجاءت الثورة الليبية عام ١٩٦٩ لتليين الرئيس المصري وجعله يقبل بمشروع روجرز الذي طرحناه بعد قيام الثورة الليبية بشهرين !!

ومسلم من موريشيوس

اعتنق مواطن مسيحي من موريشيوس الدين الاسلامي ، وهو طالب في الثانوية العامة يبلغ من العمر ١٦ عاما ، حضر الى مكتب رابطة العالم الاسلامي في موريشيوس وابدى رغبته في اعتناق الاسلام . وقد نطق الشهادتين بحضور الشيخ سلطان عبد الله الناصر احد الدعاة المبتعثين الى هذه الجزيرة . وقد اطلق على نفسه اسم «عبد الرحمن ابن عوض » ، تيمنا بالصحابي الجليل رضي الله عنه .

الزمن يعمل بصورة مدهشة لصالح الاسلام ..

تتابع الصحف الغربية حديثها عن التحرك الاسلامي في شتى انحاء العالم وننقل اليوم ماكتبته صحيفة «لوبوان» الفرنسية بنصه ، وبدون تغيير في التعبيرات ، تقول الصحيفة :

« بانتشاره من ماليزيا الى المغرب، ومن داكار الى كراتشي ، ومن بنغلادش الى احياء السود في لوس انجلوس ، دلل الاسلام دائماً على انه يتمتع بقوة ايمانية تفوق قوته الزمنية » .

« وحسب تعاليم النبي «!» فان كل الناس متساوون كأسنان المشط، ولا يجد القادة الدينيون صعوبة لكي يكشفوا عن عدم المساواة وعدم توفر العدالة الاجتماعية » .

« لا يفصل الاسلامي بين الزمني والروحي ، بين القوانين المدنية واحكام القرآن ، بين السياسة والدين . واذا لم يخلق المسيح وبوذا دولة ، فان النبي محمدا ـ صلى الله عليه وسلم ـ قدم بنفسه نموذج الدولة الاسلامية في المدينة اولا ، ثم في مكة ، حيث مارس سلطانه ، كرجل دولة ورجل سماء في الوقت نفسه » .

« واليوم ، اكثر من اي وقت مضى ينتقل الاسلام الى الهجوم في مواجهة معارضة . فمنذ عام ١٩٣٨ ، اعلن « رجال الدين » ! الابراهيميون امثال ابن باديس والعقبي وسواهما في الجزائر، بدء الانتفاضة على الفرنسيين التي لم تلبث ان تحققت عام ١٩٥٤ . وكان الشعار الذي علمه (رجال الدين) هؤلاء للشبيبة الجزائرية بسيطا جدا ومعبرا : « الاسلام ديني ، والعربية لغتي ، والجزائر وطني » .

على هامش المخيم الجامعي الأول

بعيدا عن الاقبال المفاجىء الذي لقيه المخيم الجامعي الاول والذي نظمته الجمعيات العلمية (الادارة ــ الهندسة ــ الفيزياء ــ القانون) في جامعة الكويت ، يحسن بالمرء ان يتأمل في الهدف الذي يحققه هذا النشاط الطلابي الطيب .

لقد شاركنا في هذه الرحلة القصيرة المبتكرة ، وكانت السعادة والبهجة حروفا ناطقة على الوجوه .. الحركة الموارة .. الاخاء .. الحب .. التعاون .. النكتة اللطيفة .. التعارف .. الصدق والصفاء .. كل ذلك اشاع في سماء المخيم جواتحن اليه القلوب .. وتميل اليه النفوس، ولا ضير في ذلك ، فالهدف النبيل هو عنوان هذا المخيم :

- **انه فتح لباب جديد من التعارف بين الطلبة .**
- **انه ترسيخ للاخوة وروح المحبة بين الاقران .**
- **انه خطوة صغيرة على طريق مجتمع متماسك متحاب .**
- **انه باب للخير .. ينمي الصفاء في فطرة الشباب وسط مجتمع تتماوج فيه المغريات .**
- **انه تعويد للشباب على حب العمل .. وبناء الشخصية على تحمل المسؤولية**
- **انه شغل لاوقات الفراغ بما يعود على الطالب بالنفع الذي يرضى عنه دينه .**
- **انه تنمية للمواهب وتقوية للاجسام ورياضة للروح .**

هذه جملة من الاهداف التي حققها المخيم في اوساط الطلبة .. ترى السنا بحاجة الى تمثل هذه الاهداف في مجتمعنا الكبير ؟ لقد كثرت الانشطة الانسانية في المجتمعات الجامعية الحديثة هذا اليوم، لكن ، هل نستطيع ان نقول ان جميع الانشطة المعروفة تصب في هذا التيار الهادف .. اللهم لا ، فالتيارات كثيرة والمشارب متعددة ، ولن تسود الاخوة والمحبة والصدق والوفاء في أروقة الطلبة والمثقفين الا اذا انطلقت كافةانشطتنا من هذه الاهداف ، ولعل تمثلها اصبح ضرورة في هذا العصر الذي مزقته العقد وجرحت فيه المذاهب والتيارات الدخيلة المختلفة ، وانني اهيب باخواني المسؤولين في الجمعيات الطلابية ، ان يكرروا مشاريعهم المبتكرة وبرامجهم الطيبة في مخيمات اخرى كثيرة على طريق الحب والخير ان شاء الله .

طالب جامعي

العمرة .. ورحلة الخير

وهل هناك رحلة في العمر افضل من شد الرحال الى أول بيت وضع للناس؟ حيث الروح والسكينة والامن والطمانينة تجتمع في بطاح مكة ، وتجتذب اليها قلوب المؤمنين من سائر ارجاء الدنيا في رحلة الخير والايمان.

وفي جامعة الكويت .. بدا موعد العطلة الربيعية يقترب ، وبدات التوجهات المختلفة تبحث عن وجهتها ((فكل يغني على ليلاه)) أما الشباب المؤمن ، فلن تكون متعته الا في طاعة الله ورضاه ، ولن تكون وجهته الا قبلة المسلمين وبيت الله المعظم .

وايمانا بتلبية داعي العمرة ، أعلنت ثلاث عشرة جمعية من مختلف الكليات عن عزمها باداء مناسك العمرة ، والجمعيات هي :

((الادارة ــ القانون ــ الهندسة ــ الطب ــ الفيزياء ــ الجغرافية ــ التاريخ ــ اللغة العربية ــ الدراسات النفسية والفلسفية ــ المحاسبة ــ الاقتصاد ــ اللغة الانكليزية ــ الكيمياء)) .

والجدير بالذكر ان رحلة العمرة في العام الماضي كانت بمشاركة سبع جمعيات ، وكان لتلك الرحلة اثر كبير في تربية النفوس الشابة على الاخلاق الاسلامية الفاضلة .

وسوف يكون السفر عن طريق الجو خلافا لرحلة العام الماضي التي كانت بواسطة الطريق البرية ، أما ميزانية الرحلة فتعتمد على جهود الجمعيات واشتراكات الراغبين بالاعتمار فقط ، خلافا للرحلات الاخرى التي قد تلقى مساعدات تشجيعية ومالية ، وقد رفعت الجمعيات الطلابية في الجامعة كتابا الى الادارة بغيةالحصول علىمساعدة مالية لرحلة الخير هذه ، الا ان الادارة احجمت عن الاستجابة بسبب عدم وجود مخصصات لهذه الرحلة .

وفي الختام لا بد من الاشارة الى الاثار الفضلى التي تخلفها هذه الرحلات الايمانية في نفوس الشباب المثقف ، فهي ادعى الى تلبية الحاجات الروحية عند الانسان المسلم ، ولعل في رحلة العام الماضي خير دليل على ذلك .

الرحلات الخارجية .. اهدافها ونتائجها وواجب ادارة الجامعة تجاهها ..

اقترب موعد الرحلات الجامعية التي يقوم بها الطلاب في اجازة منتصف العام الدراسي ، وهنا تخطر ببال الانسان ملاحظات يرغب ان يسجلها في ذاكرة كل مسؤول ، ولا سيما ان الجمعيات المشرفة على تنظيم الرحلات في اجازة منتصف السنة ، تنطلق نحو البلاد الاجنبية غالبا :

● لوحظ أثناء الرحلات الجامعية السابقة ان الرحلة تعود على كثير من المشاركين فيها بمردود خلقي هابط ينافي الاخلاق ، ونحن لا نريد أن نجرح بأحد هنا ، بقدر ما تحدونا الرغبة في تنبيه أصحاب الضمير الحي الى هذه المشكلة ، فطلاب الجامعة هم اخوتنا وابناء امتنا ، والعائد الخلقي السيء لا يقتصر على صاحبه في مثل هذه الظروف ، وانما ينعكس على بيئته واقرانه ايضا بالسمعة السيئة التي تدنس من سمعة هذا البلد المسلم المحافظ .

● **اننا ندعو الى وضع سياسة واضحة للرحلات الجامعية ، تعتمد على ما يعود بالفائدة على طلاب الجامعة دون ان تتنافى هذه السياسة في وسائلها ومسالكها مع التصور الخلقي لديننا الاسلامي الحنيف ، وهذا يحتاج الى تدخل الادارة الجامعية في رسم هذه السياسة .**

● ان الهدف النبيل من الرحلات الجامعية لا يتدفق الا اذا رافقه عامل الردع الذي يوقف كل من يخل بنظام الرحلة وآدابها وسياستها الخلقية الواضحة عند حده ، وهذا يتطلب انزال العقوبة التأديبية الرادعة بكل من يخل بالاداب العامة او يخرج عن العرف في سلوكه الخلقي .

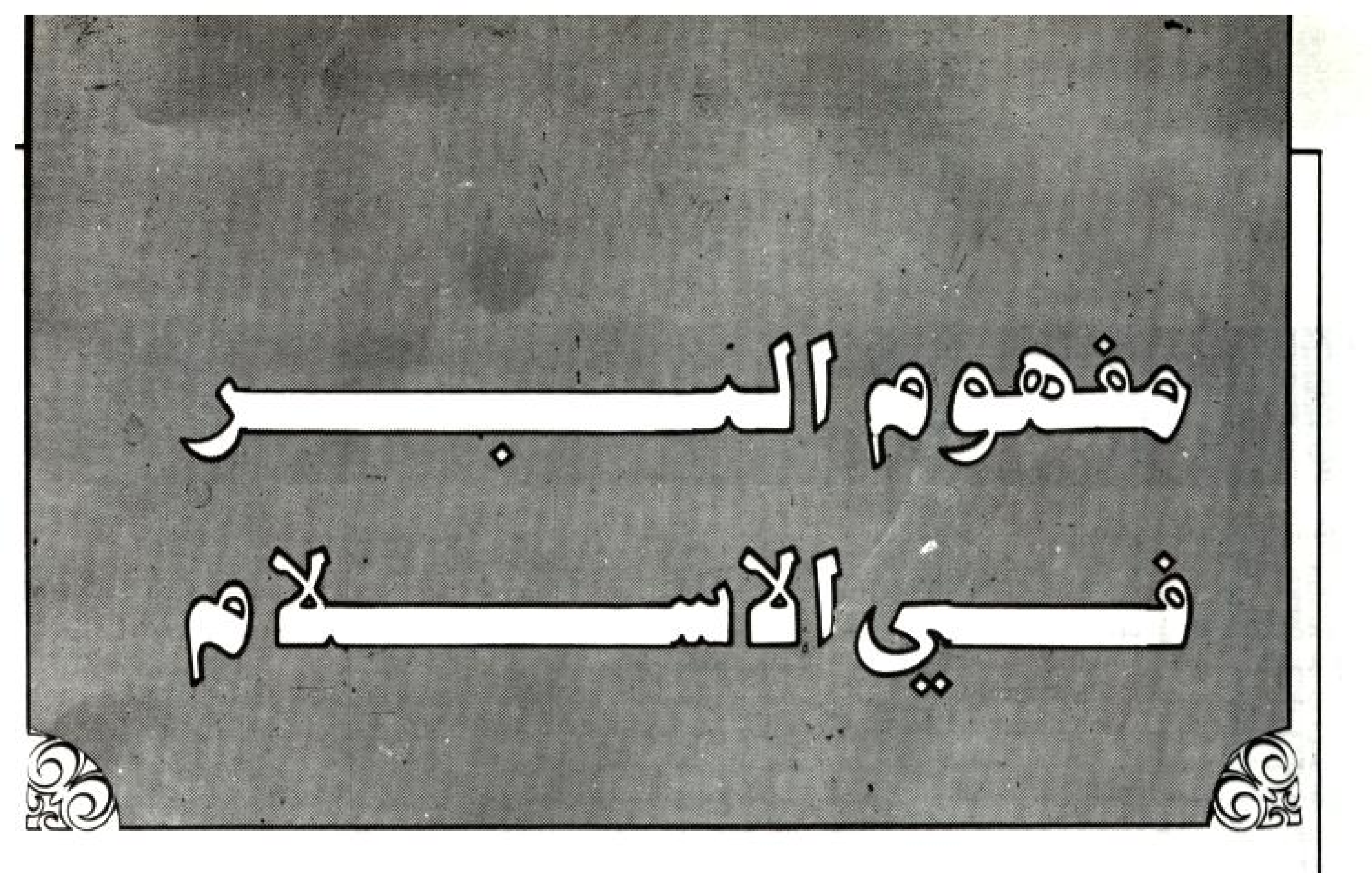
● **كثيرا ما حصلت في الرحلات الجامعية السابقة في الأعوام الماضية ممارسات خاطئة نتج عنها كثير من المهاترات التي تنحرف بالرحلة عن أهدافها السليمة في كسب المعرفة والترفيه عن النفس بعد شوط دراسي كامل ، واننا ندعو الى توفير الوسائل المناسبة لعدم تكرار تلك الممارسات في الرحلات القادمة ، وفي الختام ، لنا كبير الامل بادارة الجامعة ان تضع لكل حق نصابه الصحيح دون ان تحيد عنه . والى ان نلتقي في عدد قادم ، نستودعكم الله ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**

الامتحانات وظاهرة الغش

بدا موسم الامتحانات للفصل الدراسي الاول في الرابع من هذا الشهر ، وسوف يستمر حتى اليوم السادس عشر من الشهر نفسه ، ومعروف ان هذه الامتحانات ذات اهمية كبرى في تقويم طلبة الجامعة وتحديد درجاتهم ومعدلات التقدير النهائي لهم ، فهي تمثل ٧٠ ٪ من درجة التقدير العام للطالب ، وهذا يعني أنها تشكل حدا فاصلا في نجاح الطالب ايضا ، وهنا لا بد للانسان الذي عاش الحياة الجامعية وعرف بعض ما يجري احيانا من ان يشير الى ما يحصل في الامتحانات ، ومن الغش ومحاولة الصعود على أكتاف الاخرين .

● ان الغش في الامتحانات ظاهرة واضحة لا يستطيع احد نكرانها ابدا ، ولعل احد اسبابها البارزة يكمن في تساهل بعض الاساتذة المشرفين على الامتحانات في المراقبة ، ومعنى ذلك ان المراقب هو الذي يتحمل مسؤولية ما يحصل من بعض اللامبالين من شباب الجامعة ، ونحن لا نريد ان نخرج الطالب الذي يحاول ان ينجح بالطرق اللا شرعية من المسؤولية ، وانما نريد ان ننبه السادة المراقبين في اروقة الامتحانات الى ان ظاهرة الغش تتفاقم وتزداد سنة بعد سنة ، وفصلا بعد فصل بسبب التهاون في المراقبة ، والتساهل في تشديد الرقابة على الطلبة اثناء تادية الامتحان .

● أما بالنسبة للطالب ، فان ظاهرة الغش تشير الى هبوطه الخلقي اولا ، فضلا عما تحمله من دلالات كثيرة اقلها يصف الطالب الفاشل باللا مبالاة والتسكع في ساحات العلم والثقافة ، واننا نهيب بالمسؤولين في ادارة الجامعة ، ان ينفذوا العقوبات الادارية التي تتعلق بالخارجين على لائحة الامتحانات وانظمتها ، وسوف يكون في ذلك احقاق للحق ، وتمكين لكل طالب من اخذ مكانه وترتيبه الذي يستحقه .



مفهوم البر في الاسلام

البر كلمة رائعة ، من الكلمات الاسلامية العريقة المنبت الاصلية في المدلول والمفهوم وهي اعزر الكلمات الاسلامية مادة ، وادقها تعبيرا لما يقع تحت فعل الخير وتعبيرا عما يجول في النفس من خواطر ونيات طيبة ..

واستطاعت هذه الكلمة في ظل عالمية الاسلام أن تتسع وترتفع حتى تصعد أرقى الاختلاجات ، فليس هناك معنى من معاني الخير ، ولا فكر من الافكار الحسنة ،ولا عاطفة من العواطف النبيلة ولا عمل من السلوك الاسلامي ، الا وله بكلمة « البر » اتصال وارتباط ، ولم اقف فيما قرأت على مفهوم يقارب في شموله وعمومه واتساعه مفهوم البر في الاسلام ..

والبر في الاسلام قيمة عليا من القيم الفاضلة ، واساس من اسس مكارم الاخلاق وبعبارة أقرب واوجز : البر هو جماع الخير كله .. والبر بالنسبة للانسان جماع كل فضيلة .. ويتسع المفهوم ليشمل المعاني النفسية والاخلاقية الموجهة ، وما ينشاعنهما من أعمال صالحة طيبة يقترب بها العبد الى ربه ..

وقد كان المسلمون يفهمون معنى البر على هذا الوجه ، ويدركون أن كل عمل صالح او نية طيبة او خلقمرضى ، شعبة من شعب البر ، **وقد جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله عن البر والاثم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استفت قلبك البر ما اطمانت اليه النفس واطمان اليه القلب »** .. وفي اية واحدة من سورة البقرة ، يضع الله سبحانه وتعالى قواعد البر في الاسلام ، وقواعد التصور الايماني، وقواعد السلوك المنظم ، وقواعد الاخلاق، وقواعد الصحة ، والكمالات النفسية ، قال تعالى :

« ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في الباساء والضراء وحين الباس أولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون » ..

: قال الفيروز ابادي في كتابه «بصائر ذوى التمييز في لطائف الكتاب العزيز» : واصل الكلمة ومادتها أعني (برر) موضوعة لخلاف البحر ، وتصور منه التوسع فاشتق منه البر اي التوسع في فعل الخير . وينسب ذلك تارة الى الله تعالى في نحو « انه هو البر الرحيم » والى العبد تارة ، فيقال : بر العبد ربه اي توسعفي طاعته، فمنالله تعالى الثواب ، ومن العبد الطاعة . وذلك ضربان : ضرب في الاعتقاد ، وضرب في الاعمال . وقد اشتمل عليهما قوله تعالى « ليس البر ان تولوا وجوهكم » وعلى هذا روى انه صلى الله عليهوسلم، سئل عن البر فتلا هذه الآية . فان الاية متضمنة للاعتقاد ، ولاعمال الفرائض ، والنوافل .. وبر الوالدين : التوسيع في الاحسان اليهما . ويستعمل البر في الصدق لكونه بعض الخير . يقال : بر في قوله وفي يمينه . وحج مبرور : مقبول . وجمع البار : أبرار وبررة ، وخص الملائكة بالبررة من حيث انه أبلغ من الابرار . فانه جمع بر ، والابرار جمع بار ، وبر أبلغ من بار ، كما أن عدلا أبلغهن عادل.

وآية البر هذه هي اجمع الايات في تحديد معنى البر من النواحي الواقعية والعلمية والسياسية والاجتماعية ، فهي ترشد فيما ترشد الى أن «البر» لا يرتبط بشيء من المظاهر والصور والاشكال وانما يرتبط بالحقائق وروح التكاليف ..

لذلك يرى علماء الامة الاسلامية ان هذه الآية اشتملت على جمل عظيمة ، وقواعد عميقة ، وعقيدة مستقيمة ، ومن اتصف بهذه الآية فقد دخل في عرى الاسلام كلها ، واخذ بمجامع الخير كله ، والاية كما ترى مشتملة على خمس عشرة خصلة ، وترجع الى ثلاثة اقسام ، جامعة لكل أنواع البر .. فالخمس الاولى منها تتعلق بالكمالات

الانسانية التي هي من قبيل صحة الاعتقاد وقد بينت الآية ذلك في قوله تعالى :

« ولكن البر من آمن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين » ..

وماذا في تلك الصفات من قيم تجعل لها هذا الوزن في ميزان الله ؟ يقول شهيد الاسلام سيد قطب : « ما قيمة الايمان بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين ؟ ان الايمان بالله هو نقطة التحول في حياة البشرية من العبودية لشتى القوى ، وشتى الاشياء ، وشتى الاعتبارات الى عبودية واحدة لله ، تتحرر بها النفس من كل عبودية ، وترتفع بها الى مقام المساواة مع سائر النفوس ، وفي الصف الواحد ، امام المعبود الواحد ثم ترتفع بهـا فوق كل شيء وكل اعتبار .. وهو نقطة التحول كذلك من الفوضى ، الى النظام ، ومن التيه الى القصد ، ومن التفكك الى وحدة الاتجاه . فهذه البشرية دون ايمانها بالله الواحد ، لا تعرف لها قصدا مستقيما ، ولا غاية مطردة ، ولا تعرف لها نقطة ارتكاز تتجمع حولها في جد ، وفي مساواة كما بتجمع الوجود كله ، واضح السبب والارتباطات والاهداف والعلاقات .. والايمان باليوم الاخر وهو الايمان بالعدالة الالهية المطلقة في الجزاء وبأن حياة الانسان على هذه الارض ليست سدى ولا فوضى بغير ميزان ، وبأن الخير لا يعدم جزاءه ولو بدا انه في هذه الارض لا يلقى الجزاء ، والايمان بالملائكة طرف من الايمان بالغيب الذي هو مفترق الطريق بين ادراك الانسان وادراك الحيوان ، وتصور الانسان لهذا الوجود وتصور الانسان الذي يؤمن بما وراء الحس والحيوان المقيد بحسه لا يتعداه والايمان بالكتاب والنبيين هو الايمان بالرسالات جميعا والرسل أجمعين وهو الايمان بوحدة البشرية ووحدة الهها ووحدة دينها ووحدة منهجها الالهي ولهذا الشعور قيمة في شعور المؤمن الوارث لتراث الرسل والرسالات .

فاذا انطلق المسلمون بهذه القيم الرفيعة لاحقاق الحق واعلاء كلمة الله ، وسيادة المنهج الاسلامي فتلك دعوتهم ، ولا حياة للمسلمين بدون هذه الدعوة .. والعقيدة الاسلامية تعتبر أصلح العقائد ، ومنهجها التربوي والموجه للضمائر يعد اصلح المناهج ومن هنا كان على المسلمين ان يواجهوا تحديات العصر أيا كان نوعها وأيا كانت أساليبها وأشكالها بالمنهج الاسلامي .

والنوع الثاني من اقسام البر التي ترجع اليها الخمس عشرة من الخصال التي جاءت في آية البر التي معنا يشمل ست خصال جاءت بعد الخمس الاولى منها وهذه الست تتعلق بالكمالات النفسية التي هي من قبيل حسن معاشرة العباد ، وهي قوله تعالى :

«وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب » .

وهذه الخصال الست تدخل في البر في العمل .. والعمل هو مدد العقيدة ، وفي نفس الوقت هو ثمرتها يحفظها وينميها ويدل عليها . « وقيمة المال » هي الانعتاق من ربقة الحرص والشح والضعف والاثرة ، انعتاق الروح من حب المال الذي يقبض الايدي عن الانفاق ويقبض النفوس عن الاريحية ويقبض الارواح عن الانطلاق . فهي قيمة روحية يشير اليها النص على حب المال ، وقيمة شعورية أن يبسط الانسان يده وروحه فيما يحب من مال ، لا في الرخيص منه ولا الخبيث فيتحرر من عبودية المال وهذه العبودية التي تستذل النفوس ، وتنكس الرؤوس ، ويتحرر من الحرص ، والحرص يذل اعناق الرجال . وهي قيمة انسانية كبرى في حساب الاسلام الذي يحاول دائما تحرير الانسان من وساوس نفسه وحرصها وضعفها قبل ان يحاول تحريره من الخارج في محيط الجماعة وارتباطاتها ، يقينا منه بأن عبيد انفسهم هم عبيد الناس وان احرار النفوس من الشهوات هم احرار الرؤوس في المجتمعات . ثم انها بعد ذلك كله قيمة انسانية في محيط الجماعة ..

النوع الثالث يشمل الخصال الاربع الاخيرة التي جاءت في الاية وهي خصال تتعلق بالكمالات الانسانية التي هي من قبيل تهذيب النفس . جاء فيها قوله تعالى :

« واقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون » .

فقد جاء بعد اقامة الصلاة وايتاء الزكاة ، **مبدآن هامان من مبادىء البر في الخلق.**

المبدأ الاول : مبدأ القيام بالواجب وقد عبرت عنه الآية في : **« والموفون بعهدهم اذا عاهدوا » .**

والعهد لفظ شامل يجمع الوانا من **الارتباطات والالتزامات لا غنى للنفس منها ولا** استقامة للحياة بدونها . او عهد بين الانسان والانسان . أو عهد بين الدولة والدولة ، وعهود الله مع عباده كثيرة . منها العام ومنها الخاص . وقال تعالى : « ألم اعهد اليكم يا بني آدم الا تعبدوا الشيطان » .

وحظ الناس اليوم من هذا العهد هو ترابط المصلحين والدعاة على مبدأ الخير والصلاح والاصلاح والتربية والتوجيه .

أما عهود الناس بعضهم مع بعض ، فهي تتمثل فيما يحدث بينهم من عقود والتزامات مالية أو غير مالية . أو فيما يحدث بين الامة والامة في تحديد الحقوق والالتزامات وكلها يجب الوفاء بها ما لم تكن في معصية الله .

والوفاء بالعهد سمة الاسلام التي يحرص عليها ويكررها القرآن كثيرا ويعدها آية الايمان ، وآية الادمية وآية الاحسان وهي ضرورة لايجاد جو من الثقة والطمأنينة في علاقات الافراد وعلاقات الجماعات ،وعلاقات الامم والدول ، تقوم ابتداء على الوفاء بالعهد مع الله ، وبغير هذه السمة يعيش كل فرد مفزعا قلقا ، لا يركن الى وعد ولا يطمئن الى عهد ، ولا يثق بانسان . ولقد بلغ بالانسان من الوفاء بالعهد لاصدقائه وخصومه على السواء ، قمة لم تصعد اليها البشرية في تاريخها كله ، ولم تصل اليها الا على حداء الاسلام وهدى الاسلام .

والمبدأ الثاني : **مبدأ مقاومة الطوارىء والتغلب على عقبات الحياة ، وقد عبرت عنه الاية بقولها :**

(والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس) .

والصبر عدة النجاح في الحياة ، والسبيل الوحيد لتغلب على جميع الصعاب .

ان الصبر في الاسلام هو الرجاء في الله والثقة بالله والاعتماد على الله . ولا بد للامة الاسلامية التي نيطت بها القوامة البشرية والعدل في الارض . والتي هي خير أمة اخرجت لناس . لا بد لها أن تهيىء نفسها لاصلاح البشرية ، وتتجمل بالصبر ، وقوة التحمل ..

وهكذا تبين آية البر في سورة البقرة ، أن الامة الاسلامية هي أمة القيادة والتوجيه. وان لها في هذا العالم صدارة يجب الا تفرط فيها . ومن هنا كان على المجتمعات الاسلامية ان تحافظ على خصال البر التي جاء بها الاسلام .. وهي تشمل البر في العقيدة، والبر في العمل ، والبر في الخلق .

احمد عبد الرحيم السايح



رسالة أمريكا

لماذا ترتفع نسبة الجريمة بين السود في أمريكا .. ؟!

بقلم / عبدالقادر طاش

● نشرت صحيفة **(بلاليان نيوز)** — وهي صحيفة امة الاسلام في امريكا — وهم المسلمون البلاليون — مقالا تناقش فيه قضية ازدياد نسبة الجرائم في أوساط السود في امريكا . وقد قام الكاتب ببحث القضية من جانب أسبابها وبواعثها مؤكدا ان للمجتمع الامريكي — بما يمثله من قيم وما يعانيه من مشكلات اقتصادية وفكرية — اثرا كبيرا في تدهور الوضع الاقتصادي والعملي للسود مما دفع بهم الى وحل الجريمة وبراثن الفساد!

● يقول الكاتب : —

فاقت حوادث القتل حالات الذبحات القلبية والحوادث الاخرى التي تكون سببا أساسيا في حالات الوفاة بين الذكور السود بين الخامسة عشرة والرابعة والاربعين من العمر ! ولقد انحدرت نسبة توقع الحياة بالنسبة الى الشخص الاسود الى عام واحد وذلك خلال فترة العشر سنوات من ٦٠ — ١٩٧٠ م ! وكان السبب الاصلي في ذلك هو ارتفاع نسبة الجريمة في المدن الداخلية .

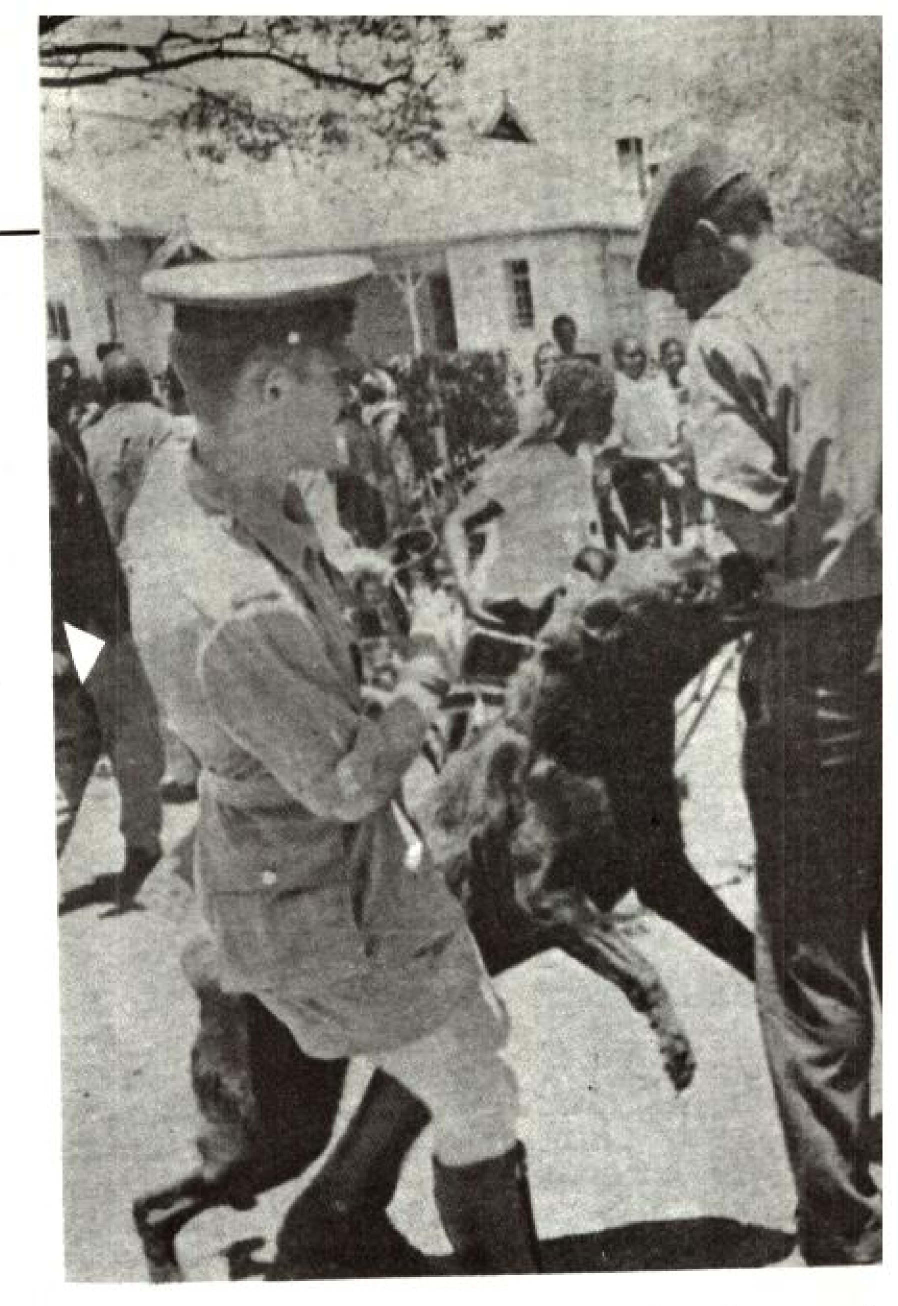
ان هنالك ما يقرب من ٥٠٠ الف مدمن للهروين ! وما يقرب من مليونين يتعاطونه على فترات بدون ادمان ! وتقدر نسبة المدمنين السود ضمن الـ ١٢٥ الف مدمن في مدينة نيويورك (فقط) بحوالي ٤٦ ٪ منهم ! وحسب الاحصائيات فان عدد السجناء بسبب الجرائم يرتفع ١٠ ٪ كل عام وتشير هذه الاحصائيات الى ان عدد المسجونين سيرتفع الى نصف مليون اذا استمرت الموجة الاجرامية الحالية على حالها ! وتبلغ نسبة السود منهم ٧٠ ٪ . والولايات المتحدة هي اكثر دول الغرب الصناعية سجناء !

ويؤلف الشباب تحت سن الـ ٢٥ عاما ٦٣ ٪ من المجموع الكلي للمحتجزين بواسطة البوليس . وان اعلى معدل في حوادث الجنايات تحدث من قبل المراهقين ، ثم يتبعهم الشباب بين ٢٠ و ٢٤ سنة من العمر !

● **ثم يتساءل الكاتب : —**

● **هل توجد علاقة بين هذه الحالات المدمرة وبين المجتمع الاسود ؟**

نعم بالطبع . ان اهم هذه الاسباب



التي تؤدي بالسود الى مثل هذه الحالات — كالقتل والادمان على المخدرات وجرائم المراهقين وزيادة عدد المسجونين — هو «الياس» الذي تعانيه الملايين الذين يعيشون بلا عمل ، ولا دخل اقتصادي ، ولا قيمة لهم في المجتمع ، ولا يملكون الامل ! ان حالة الرعب التي يعيشها هؤلاء تؤدي بهم الى العدوان والجريمة !

وربما يكون غريبا ان نقول بان الجريمة ليست دائما من فعل المجرم، بل هي أساسا انتاج الفساد الاجتماعي والاقتصادي !

ولعلنا نتساءل :

لماذا نجد هذا الوضع الخطير في هذا المجتمع الامريكي المتقدم الذي لم تشهد العصور شبيها له ؟ والجواب : لان الغنى والطاقة التي تتمتع بهما أمريكا لا يشترك الناس فيهما بعدالة ! وانما هما — وغيرهما من المصادر — متركزتان في أيدي فئة قليلة فحسب !

انه ليس مصادفة ابدا ان نسبة جرائم القتل بالاسلحة بين السود قد ارتفعت ٢٦ ٪ في الفترة من ١٩٦٨ الى ١٩٧٥ م ! بينما ارتفعت نسبة البطالة بين السود من ٥ر٥ ٪ الى ٧ر١٣ ٪ .

ان البطالة كانت حقيقة في حياة جيل كامل من الامريكان السود. ولقد كان أخفض مستوى للبطالة بين السود خلال الثلاثين عاما الماضية في افضل سنواته يتفوق على اعلى مستوى للبطالة بين البيض في اسوأ سنواته، وكانت نسبة بطالة السود تعادل ضعف نسبة البطالة بين البيض !

وباضافة النسبة الرسمية للبطالة ، الى النسبة المخفية — غير الرسمية المعلنة — فان ما يقرب من ٢٤ ٪ من طاقة العمال البالغين من السود بدون عمل في الوقت الحاضر ، وما يقرب من ٧٠ ٪ من المراهقين السود بدون عمل ايضا !

واذا لم تتحقق تغييرات جذرية في الاقتصاد الامريكي فان هناك أملا ضعيفا وسببا واهيا لتوقع أي تقليل معتبر في مجال البطالة لسنوات عديدة .

ويلح سؤال : — ترى ماذا تعمل الدولة على مختلف المستويات ازاء هذه الحالات؟ ان الدولة بدلا من اعادة توزيع الوفر المالي بعدالة ، وايجاد العمل للمواطنين الذين يرغبون في العمل فانها تقوم باحتجاز كل من يحاول ان يعمل من تلقاء نفسه ، والقائه في السجون ، مع قيام الادلة على أن العواقب المشددة والقوانين المتطرفة لا تؤثر اطلاقا في تخفيض نسبة الجرائم :

ان الشعب اليوم ينفق ما يقرب من ٢٢ بليون دولار في مجال العدل الجنائي ، وهذا يعادل ما انفق في ١٠ سنوات ماضية بخمس مرات ! ومع ذلك فان مشكلة الجريمة والارهاب تنحدر الى الاسوأ ؟! والجواب هو زيادة العقاب وزيادة الكبت !

حتى المواطنون الملتزمون بالقانون يقعون أحيانا ضحايا لحماسة محاربة الأجرام ، وكذلك نتيجة البناء العام لرجال البوليس الذين يعملون على تقليد ومحاكاة قوات الاحتلال في معاملتهم الناس .

● **ان مقالة (بلاليان نيوز) تضع كثيرا من النقاط على الحروف في مشكلة ازدياد نسبة الاجرام في المجتمع الاسود في أمريكا . ونحن لا نقدم هذه الصورة الا رغبة في اجلاء هذا الموقف بادلته ومنطقه ، حتى يمكننا مجابهة التهريج الامريكي الدعائي في هذه القضية ، وحتى نضيف الى رصيد شواهد انحدار الحضارة المادية الامريكية المعاصرة وفسادها شاهدا آخر !**

عبد القادر طاش
الولايات المتحدة — أوكلاهوما

وجهة نظر

لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ...

الاسلام دين الله العام الخالد ، جاء لاصلاح الحياة وقيادة مسيرتها على طريق السداد والسلام ولم يكن معقولا ان يظل العالم يكتنفه الظلام ، وتبعث به الفوضى ، أكثر مما وصلت اليه في تلك الفترة التي سبقت مبعث النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ونزول القرآن عليه ، لقد كانت الانسانية حائرة جائرة ، في أشد الحاجة الى رحمة الله ، تنقذها من الضلال وتريحها من الكلال ، وترد عليها انسانيتها وكرامتها ، ولم يطل انتظارها طويلا بعد ان بلغت ما بلغت من الانحلال والضياع ، فأنزل الله القرآن الكريم ، يهدي للتي هي اقوم ويشفي العالم من الامراض الخلقية والجرائم الخطيرة التي تحالفت عليه فهددت كيانه وزلزلت اركانه :

(وننزل من القرآن ما فيه شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا) .

شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا) .

والاحكام التي جاء بها القرآن الكريم ، انما هي لصالح البشرية ، والحفاظ على كيانها وصيانتها من عوامل الفساد والتخريب . وقد امر الله عباده ان يحتكموا الى ما شرع الله لهم ، وان يتقبلوا اوامر الله ونواهيه بالطاعة والاذعان فالله تعالى هو الذي خلق الخلق وهو اعلم بما يصلحهم ، فاذا رسم حدودا فانما هي لتنظيم اوضاع الحياة والقضاء على الاخطار التي تهدد امنها وسلامتها .

والايمان يفرض على المؤمنين ان يقفوا عند حدود الله ، ويتلقوا اوامره فيها بالحب والرضى والتسليم **(فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) .** كما أن الايمان ينهى المؤمنين ان يقترحوا على الله ورسوله اقتراحا ، او يأخذوا رأيا، ويديروا حوارا ، في أمر اصدره الله لعباده وقضى فيه قضاءه يقول تعالى :

يأيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم) . ويقول سبحانه : (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا بعيدا) .

فشريعة الله حاكمة لا محكومة ، وهي واجبة التطبيق في كل زمان ومكان . وما جاءت به تلك الشريعة من حدود زاجرة ، ليست سيفا مسلطا على الرقاب ، وليست ظلما يلقيه الله على عباده ، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ولكنها في حقيقتها رحمة بهم ، وحفاظا على دمائهم واموالهم واعراضهم :

(ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب)

ومما يؤسف له أشد الاسف ان نرى بعض الصحف تطلع علينا بموقف له خطره الشديد ، وبآراء لبعض الكتاب يطعنون فيها على حدود الله ، كحد قطع يد السارق ، وجلد الزاني ، ويقول احدهم في جراة على الله وتحامل آثم على شرعه ، ومصادمة لامره سبحانه :

« **لا لعقوبة قطع اليد .. لا للجلد .. ولا وألف لا للارهاب الفكري الذي يريدون فرضه علينا .. نحن نرى السرقة جريمة ، ولكن هل تستوي العقوبة مع الجريمة ، ام انها تفوقها الى حد الوأد الاجتماعي والنفسي والاقتصادي .. ان الانسان الذي تقطع يده سوف يصبح منبوذا في اسرته وفي حيه ، وسوف تلاحقه اللعنة حيثما ذهب ، وسترفض الاقتران به انسانة اخرى، ما لم تكن هي ايضا مقطوعة**

اليد مثله ! وان كان متزوجاً فما هو موقف زوجته وأولاده ، منه ؟ ثم كيف لو ثبتت براءة هذا الانسان بعد ان قطعت يده ؟ فكيف نعيد اليه يده وكرامته) ؟!

ثم يقول كاتب اخر : (نحن لسنا ضد القانون ، ولكننا ضد القواعد والنصوص التي من شأنها اعادتنا الى عصور الجاهلية الاولى : ان مصادر التشريع كثيرة وفي الوسع العودة اليها واستخلاص المناسب منها ، لمعطيات العصر الذي نعيشه) .

ونحن نتساءل والعجب يأخذ منا مأخذه ، والالم يعتصر قلوبنا :

هل ما فرض الله من حدود، وما بينه من احكام وشرائع . عودة الى عصور الجاهلية الاولى ؟ ما للاسلام والجاهلية ؟ وهو الذي قضى على فسادها . واكتسح ركامها ، وازال رجسها وعنفها . وخلص البشرية من ارجاسها ؟
هل يقول الله تعالى
(السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما)
لم نقول نحن : لا قطع ؟!

هل يقول الله تعالى :
(الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) ونقول نحن : لا جلد ؟ نقولها لمن ؟ لله رب الناس ، ملك الناس ، ولا يستطيع احد ان يقولها لرئيس اصدر اليه امراً، وهو مخلوق ضعيف مثله ، بل لا يستطيع كثير من الناس ان يقول لا لامراته حين تصدر اليه امرا لا مناص من تنفيذه :

اذا كان السارق او الزاني لم يراع هو كرامته ، ولم يحسب حساب العار الذي يلحق به وباولاده واسرته . ويجعله منبوذا الى الابد. فكيف نرعى نحن كرامته ، ونهدر كرامة المجتمع الذي يعيش فيه ؟

لقد حدث مثل هذا الموقف في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد سرقت امراة من قبيلة بني مخزوم ، من أشرف قبائل العرب . واليها ينتمي خالد بن الوليد رضي الله عنه ، فهال الناس ان تقطع يدها فيعير بذلك قومها ، فارسلوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد ليشفع لهذه المراة مراعاة لمكانة اهلها فغضب الرسول الكريم اشد الغضب ، وقال لاسامة:

(اتشفع في حد من حدود الله يا اسامة ؟ انما أهلك كان من كان قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه ، واذا سرق فيهم الضعيف، اقاموا عليه الحد ، والذي نفس محمد بيده ، لو ان فطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها) ولم يخش الرسول ان يلحقه العار حين يقطع يد ابنته .

ان الاسلام لا يأخذ بالشبهة. ولا بالشائعات ، ولا بالظن ولكنه يشترط لتنفيذ الحدود شروطا قاسية ، وضمانات صعبة . ومن المقرر في الاسلام : (ادرءوا الحدود بالشبهات) فلا قطع ولا جلد حتى تثبت الجريمة عن يقين لا يرقى اليه شك ، وقد أوقف عمر رضي الله عنه تطبيق حد السرقة في عام المجاعة ، ولم يقطع عثمان رضي الله عنه يد من سرق من بيت المال . وقال : ان له فيه سهما ولا يقطع العبد اذا سرق من مال سيده ، ولا الاب من مال ابنه ، ولا الشريك من شريكه ، ولا الدائن من مدينه لوجود الشبهة .

وهذه العقوبات التي شرعها الاسلام تعتبر بحق رادعة زاجره ، تقتلع الشر من جذوره . وتقضي على الجريمة في مهدها ، وتجعل الناس في أمن وطمأنينة واستقرار . صحيح انها قاسية على من تنفذ عليه. ولكن :

والشر ان تلقه بالخير ضقت به
ذرعا وان تلقه بالشر ينحسم

والعضو في الجسم اذا دب اليه العفن والفساد ، وجب بتره، والا سرى السم الى الجسم كله . ولكن اذا قطع هذا العضو ، عادت الى الجسم صحته وعافيته .

ولكن من لا يفهمون حكمة التشريع الاسلامي ، يستعظمون قتل القاتل ، وقطع يد السارق ، وجلد الزاني ويزعمون ان هؤلاء المجرمين ينبغي ان يحظوا بعطف المجتمع ، لانهم مرضى بمرض نفساني . وان هذه العقوبات الصارمة لا تليق بمجتمع متحضر يعيش في العصر الحديث ، انهم يرحمون المجرم من المجتمع ، ولا يرحمون المجتمع من المجرم الذي سلب الناس امنهم كما سلب الناس اموالهم واعراضهم ، وكان اثر هذه النظريات الخاطئة التي لا تستند الى عقل ولا منطق ، ان شاع التحلل والفجور وعم طوفانه العالم ، واصبح المولود في البلاد الغربية لا يعرف من ابوه ، واصبح في كثير من البلاد (عصابات) للقتل وسفك الدماء وسلب الاموال ، فاضطرب حبل الامن وشاع الفساد .

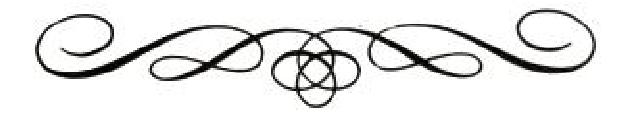
ان يدا واحدة تقطع كفيلة بردع المجرمين . والمملكة العربية السعودية — حماها الله — خير دليل ما نقول ، فقد كانت قوافل الحجاج قبل تنفيذ حكم الله بقطع يد السارق ، تتعرض في جوف الصحراء لغارات النهب والسلب وقطاع الطريق . وكان الحجاج يحملون معهم السلاح استعدادا لخوض المعركة مع اللصوص ، وكانوا يحملون معهم اكفانهم استعدادا للموت في هذه الحرب الدائرة في حرم الله !
ولكن الان وبعد قطع ايادي معدودة، استتب الامن بصورة ندعو الى الفخر والاعجاب .

هذا تشريع الحكيم العليم الذي صان به النفوس ، والاموال ، والارواح . فالخروج عليه ، خروج على الله وافتيات على حكم ارتضاه لعباده . لاصلاح شأنهم .

وصدق الله العظيم اذ يقول :
(واتل عليهم نبأ الذي اتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين . ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه) .
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ..

التطور والثبات في الفقه الاسلامي

بقلم
الدكتور محمد رواس قلعه جي
دكتور في الفقه المقارن



فهم الصحابة للتطور والثبات في الفقه:

ا ـ نحن لا نشك بأن **الصحابة** رضوان الله عليهم **اعلم الناس طرا بالاسلام ،** واقدرهم على استجلاء اهدافه ، وادراك مراميه لاسباب

اولها : انهم شاهدوا انوار النبوة ، فاكسبهم ذلك فتحا في فهم الاسلام وتمثل اهدافه .

ثانيها : انهم تربوا على مائدة النبوة ، وكان هم رسول الله ان يربيهم على الفكر السديد ، وينمي فيهم المحاكمة الصادقة ، وتقدير البعد الصحيح لكل حكم شرعي ، حتى اصبحت المحاكمة الفقهية جبلة فيهم ، ومعرفة هدف الشارع من احكامه سليقة من سلائقهم .

ثالثها : انهم اخذوا الاسلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مباشرة ، ففهموا منه ما لم يفهمه من لم يأخذ الاسلام عنه، وكان رسول الله افصح الناس لسانا ، وابلغهم تعبيرا، واحسنهم لما يريدعرضا، وان المشاهد له عليه الصلاة والسلام قد يفهم من المعاني التي يفيض بها وجهه الشريف، او توحي بها اشارته ما لا يفهمه من العبارة وقد توفر ذلك للصحابة ولم يتوفر لغيرهم .

رابعها : توفر لديهم التقوى الحقيقية التي رضيها لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والتقوى تورث فتحا في الفهم لا يعرفه الا من عاناه « واتقوا الله ويعلمكم الله » .

فان قيل : ان التقوى قد توفرت في غيرهم ايضا قلت : نعم ، ولكنها ليست كتقواهم ، فقليل اولئك الذين حفظوا التوازن بين الروح والجسد ، وحق الله وحق الناس ، كما فعل الصحابة ؛ وعلى فرض انهم قد اقاموا هذا التوازن كما فعل الصحابة فان تقوى المتاخرين ــ على كل حال ــ هي كالتقوى التي رضيها رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ، وليست هي بالذات ، والفرق بينهما كالفرق بين الصورة والاصل .

ومن هنا فقد الزم الامام ابو حنيفة نفسه بالا يخرج عن فهمهم للشريعة احكاما واهدافا ، فكان رضي الله عنه

يطلب الحكم في كتاب الله تعالى ، فان لم يجده طلبه في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فان لم يجده طلبه **في اجتهادات الصحابة ، فان وجدهم فقد اتفقوا فيه على امر اخذ به ولم يغفله ، وان وجدهم قد اختلفت اجتهاداتهم فيه اختار رضي الله عنه من هذه الاجتهادات ما يطمئن اليه قلبه ، ولا يحل لنفسه الخروج عن اجتهاداتهم** ، فان لم يجد الحكم عندهم احل لنفسه ان يجتهد في استنباط الحكم كما اجتهد ابراهيم النخعي وعطاء بن ابي رباح وغيرهم من ائمة التابعين

وسنعرض لك فيما يلي بعض الاحكام المأثورة عن ائمة الفتوى من الصحابة لنكشف لك عن مدى فهمهم للتطور والثبات في الشريعة الاسلامية .

ب — يعتبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه المرسي الاول لقواعد التفكير الفقهي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما كشفنا لك مفصلا في كتابنا « **موسوعة فقه عمر بن الخطاب** » . واننا سنعرض عليك هنا فهم عمر لبعض الاحكام التي نوهت بها نصوص شرعية .

١ — يقول الله تعالى مبينا مصارف الزكاة **« انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم .... » الخ ..**

لقد جعل الله سبحانه في هذه الآية الكريمة سهما من الزكاة يصرف للمؤلفة قلوبهم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده ابو بكر يصرف لهم هذا السهم ، **ولكن لما آل الامر الى عمر ، نظر في الآية مستبينا هدف صرف هذا السهم لهذه الفئة من الناس ، ولم يطل به النظر حتى عرف ان الله تعالى لم يعط المؤلفة قلوبهم هذا السهم لانهم من الفقراء ، ولا لانهم من العاملين عليها ، ولا لانهم من الذين يعملون لرفعة الاسلام واعلاء شأنه ، ولكنه اعطاهم اياه اتقاء لشرهم او تألفا لقلوبهم ، حين كان كيد هؤلاء له اثره في تأخير مسيرة الاسلام** ، اما وان المسلمين قد كثروا ، وصارت لهم الغلبة في الارض ، وعلت راية الاسلام خفاقة فوق تصور الطغاة والجبابرة ، واصبح الاسلام قادرا على حماية نفسه من هؤلاء وغيرهم ، بعدالة مبادئه ، وكثرة المؤمنين به لذلك رأى عمر ان التصرف الطبيعي ان يوقف اعطاء هؤلاء المؤلفة قلوبهم ما خصصته الآية لهم من سهم ، **لزوال الظروف التي استدعت صرفه اليوم . فقد جاء مشرك الى عمر يلتمس منه مالا ، فلم يعطه عمر ، وقال له : من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر »** .

وجاء عيينة بن حصن والاقرع بن حابس الى ابي بكر فقالا : يا خليفة رسول الله ان عندنا ارضا سبخة ، ليس فيها كلأ ولا منفعة ، فان شئت ان تقطعنا اياها لعلنا نزرعها ونأكل ثمرتها فاقطعهما اياها ابو بكر ، وكتب لهما بذلك كتابا ، فقال طلحة بن عبيدالله (او غيره) لعيينة : انا نرى ان هذا الرجل — يعني عمر — سيكون من هذا الامر بسبيل ، فلو اقرأته كتابك ، فأتى عيينة عمر ، فاقرأه كتابه ، فقال عمر : اهذا كله لك دون الناس ؟ ومحا الكتاب وقال له : **ان رسول الله كان يتألفكما والاسلام يومئذ ذليل ، وان الله تعالى قد اعز الاسلام ، فاذهبا واجهدا جهدكما (٢)**

٢ — المعروف ان دية القتل غير العمد تتحملها العاقلة ، **وكانت العواقل هي العشيرة** في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي عهد ابي بكر ، وفي العهد الاول من عهد عمر بن الخطاب ، **ولما دون عمر الدواوين ونصب الروايات جعل الديه على اهل الديوان (٣) قال الحاكم في الكافي معلقا على هذا التغيير الذي احدثه عمر رضي الله « ولم يكن ذلك من عمر تغييرا لحكم الشرع ، بل تقريرا له ، لانه عرف ان عشيرته كانوا يتحملون ما يتحملونه من الدية بطريق النصرة ، فلما كان — اي اصبح — التناصر بالرايات جعل العقل عليهم.**

(١) المغنى لابن قدامة ٢٧/٦ .

(٢) انظر موسوعة فقه عمر بن الخطاب مادة زكاة ٨/ والمراجع التي اشرنا اليها فيها .

(٣) انظر موسوعة فقه عمر بن الخطاب مادة : عاقلة/٢ والمراجع التي اشرنا اليها فيها .

٣ — يقول الله تعالى « السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله ... » **وكان عمر يعلم تمام العلم ان المال مال الله (وآتوهم من مال الله الذي آتاكم) وان الخلق كلهم عيال الله (الخلق كلهم عيال الله ، واحبهم الى الله انفعهم لعياله)** وان الله تعالى قد فرض في اموال الاغنياء بقدر ما يكفي فقراءهم ، فان جاع الفقراء او عروا او جهدوا فبمنع الاغنياء (١) ولذلك رأى عمر ان الفقير اذا سرق **بدافع الحاجة** لا تقطع يده ، ولذلك لم يقطع ايدي عبيد حاطب بن ابي بلتعة عندما سرقوا ناقة لرجل فذبحوها ، لانه قد تبين لعمر ان الذي دفعهم الى ذلك انما هو الجوع ، وقال لمن اجاعهم — وهو سيدهم — لاغرمنك غرامة توجعك (٢) .

وجاء رجل الى عمر وقد سرقت ناقته فقال عمر : هل لك في ناقتين بها عشارتين مربغتين سمينتين ؟ **فانا لا نقطع في عام سنة (٣) .**

فعل هذا كله عمر بن الخطاب — وهذا غيض من فيض — والصحابة كثر متوافرون ، فلم يعترض عليه في ذلك معترض منهم ، ولم يروا في عمله هذا خروجا على نص القرآن الكريم او حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكنهم راوا فيه عملا **باهداف النص الشرعي** — من قرآن او سنة — فاكبروا في عمر عمله ، وارتفع في نظرهم عليا .

جـ — ويعتبر علي بن ابي طالب رضي الله عنه باب مدينة العلم بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان عمر لا يستغني عن مشورته ، وكان لا يخرج في فهمه للتطور والثبات في الشريعة عن فهم عمر رضي الله عنه ..

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم مبينا **عقوبة الزاني غير المحصن « البكر بالبكر جلد مائة وتغريب سنة (٤) »** .

فلا يشك من يقرأ هذا الحديث الشريف ان نفي الزاني سنة عن البلد الذي وقع فيه الزنا عقوبة فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان الخلفاء من قبل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يغربون الزاني غير المحصن بعد جلده مائة جلدة ، فلما كان عهد علي كان ينفي في اول خلافته ، فنفى امرأة زنت قبل أن يدخل بها زوجها الى نهر كربلاء ، ونفى جارية من همدان زنت الى البصرة (٥) .

ولكن لفت نظر علي شيوع الفتنة ، وانتشار السوء في العراق ، ولفت نظره بشكل خاص تعرض الذين ينفون الى الوان من الفتنة بسبب ضعف الرقابة من جهة ، وضعف الوازع الديني من جهة اخرى ، ولذلك راى ان حكم النفي **لم يعد يحقق أهداف النص ، وفي هذه الحالة لا بد من تطوير العقوبة بشكل يحقق اهداف النص ، فاستبدل النفي بالسجن** وفي السجن تتاح للامام المراقبة ويتاح له التوجيه فقال علي كرم الله وجهه « اذا زنى البكر بالبكر يجلدان مائة ويحبسان . ومن الفتنة أن ينفيا .

د ــ وعائشة ، رضي الله عنها سيدة فقيهات الصحابة ، تربت في بيت النبوة ، وعلمت دخائل أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي في فهمها للتطور والثبات لا تقل عن فهم عمر وعلي ، قال عليه الصلاة والسلام : **لعن الله النامصة والمتنمصة و ...»** الحديث . لقد فهم بعض الفقهاء من هذا الحديث تحريم نتف المراة ما نبت في وجهها من شعر الا ان يفحش فيجعلها اشبه بالرجال .

ولكن السيدة عائشة رضي الله عنها فهمت من هذا الحديث غير هذا ، لقد عرفت السيدة عائشة ان الهدف من هذا الحديث هو منع الغش بنتف الشعر النابت في الوجه ــ النمص ــ فيظن من يراها انها ممن لا ينبت في وجوههن الشعر ــ وهي صفة مرغوبة في النساء ــ فيتقدم على الزواج منها ، فتظهر له بعد الزواج انها ليست كذلك ، وان الشعر في وجهها كثير منفر .

وهذا هدف لا يتحقق في المراة **المتزوجة ، اذ لا يتحقق الغش من** قبلها ، لان زوجها يعرفها ، وهو يطالبها بالتزين له ، ومن التزين ازالة الشعر من الوجه ، وهي مطالبة باتخاذ كل سبيل لادخال السرور الى قلب زوجها ، ولتكون الوحيدة في قلبه .

واذا كانت ازالة الشعر في وجه المراة غير المتزوجة غش وخداع ، وازالته من وجه المراة المتزوجة تزين ، فلا بد من أن يفترق **الحكم** ،

ولذلك رات السيدة عائشة انه لا باس أن تتنمص **المراة لزوجها** ، فقد قرات في مصنف عبد الرزاق ان امراة اتت السيدة عائشة فقالت : يا أم المؤمنين ان في وجهي شعرات أفأنتفهن ، فقالت السيدة عائشة : تزيني لزوجك أطيعي زوجك .

وهكذا تكون السيدة عائشة فهمت النص التشريعي لا بالفاظه ولكن بأهدافه ، وهكذا يفعل الفقيه المتمكن .

هدايا المؤلفين

تلقت مكتبة المجتمع هدايا اخوانها المهتمين بواقع الاسلام والمسلمين ، فقد ارسل الينا الاستاذ محمد احمد وريث كتابه « فطاني ثورة مجهولة تواجه المستحيل » ، والكتاب يحكي واقع المسلمين في فطاني الاسلامية التي تقع بين تايلند وماليزيا ، حيث يرسم صورة شاخصة لمأساة الشعب المسلم هناك في الوقت الذي تعتم اجهزة الاعلام في الدول الاسلامية عليها ، ويتألف الكتاب من قسمين ، تحدث في القسم الاول من شعب فطاني ومكوناته التاريخية منذ عصور سحيقة موغلة في القدم مع استعراض واف لمسيرته الحياتية حتى العصر الحديث الذي نشبت فيه الصدامات بين المسلمين والبوذيين الوثنيين ، اما القسم الثاني من الكتاب فيشمل سردا وافيا لاحداث الثورة الاسلامية ورجالاتها في مقارعة الباطل ، وهذا القسم من الكتاب مليء بالشواهد الشاخصة لطبيعة الثورة في فطاني . ويشمل الكتاب صورا ووثائق وخرائط توضيحية ، وقد استمد المؤلف وثائقه ومعلوماته من رجالات الثورة وهم في مواقعهم مباشرة ، الامر الذي يضفي على الكتاب مسحة وثائقية نادرة.

كذلك فقد تلقت مكتبتنا هدية الدكتور محمد مصلح الدين ، حيث ارسل الينا كتابه « فلسفة الشريعة في الاسلام وقاعدة الضرورة والحاجة » .

وقد ترجم الكتاب الى العربية الاستاذ خالد سامي الكتبي ، وهو رد على المستسلمين للايديولوجية الغربية والمنبهرين بحضارتها انبهارا جعلهم غير قادرين على رؤية تفوق الاسلام وتقدير القيمة الروحية لقوانينه ، وهو ايضا رد على المشرعين الذين يتبعون ما يسمى بالتفكير الحر ، اما فصول الكتاب فهي :

« القانون وفلسفته ــ الشريعة (النظام الالهي ــ طبيعة الشريعة الاسلامية) ــ عرض عام للشريعة الاسلامية ــ تاريخ الشريعة الاسلامية ــ علم التشريع ــ قاعدة الضرورة والحاجة »

والمجتمع اذ تشير الى ما وصلها من هدايا اخوانها الكتاب ، يسرها ان تتقدم اليهم بخالص الشكر داعية المولى ان يسدد خطا المسلمين الى كل خير والله ولي التوفيق .-

ــ مكتبة المجتمع ــ



حذار من الاخلاد الى الأرض

قال تعالى : « واتل عليهم نبا الذي اتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ، ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه ، فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ، ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون » .

وفي كتاب مدارج السالكين يقف ابن القيم في ظلال هاتين الآيتين قائلا :

هذه الايات تشرح لنا عدة أمور:

١ ــ سقوط العبد في المعصية من صميم ارادته هو نفسه :

ان انسلاخ العبد من الايمان ومن الايات بأنواعها كلها من صميم ارادته هو نفسه ، ومن محض رغبته التي نزعت به الى الهبوط لقوله تعالى (فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ، ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد الى الارض واتبع هواه) فارادة الانسلاخ قائمة بالعبد ، وارادة الاخلاق قائمة ايضا في نفسه هو ، واتباع هواه نابع ايضا من ذاته وارادته الحرة التي وهبها الله له.

٢ ــ سقوط العبد في المعصية جاء من وراء تخلي الله عنه :

فلما اراد العبد بمشيئته الحرة التي خلقها الله له ــ الانسلاخ من الفهم والعمل بآيات الله تخلى الله عنه ونزع يده منه ، فتمكن الشيطان بعد ذلك من الوصول اليه واتباعه واتيانه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله، فلما اطاعه اصبح من الغاوين وذلك لقوله جل شأنه (فانسلخ منها فاتبعه الشيطان) .

٣ ــ الله لا يعصى قسرا ولا يطاع رغما عنه ، وكذلك لا يكره العبد على الطاعة والمعصية وان امكنه منها :

ان ارادة الانسلاخ جرت من العبد ، وتحققت بسبب تمكين الله له من هذا الانسلاخ ولو شاء الله لمنعه منه وشل حركته وقدرته عليه ، اذ الله لا يمكن أن يعصى قسرا ، وكذلك لا يطاع رغما عنه ، فعزته وكمال قيوميته على الخلق كلها تأبى ذلك ، ومن هنا ردت الآية على مثل هذا الظن حيث قال تعالى : (ولو شئنا لرفعناه بها) اي رفعناه بآياتنا ومنعناه من الانسلاخ منها ، ولكن جرت مشيئته بغير ذلك ، اي بتمكينه من الانسلاخ عدلا من الله، وحكمة ، ويجب ان نفرق بين اعطاء العبد القدرة على الطاعة أو المعصية بتمكينه منها واقداره عليها، وبين اكراهه ــ جل شأنه ــ للعبد على هذه الطاعة او المعصية ، فلا شك ان الله قد امدنا بالقدرة على الطاعة والقدره على المعصية .

ولكن هذا الامداد ليس يعني الاكراه على أيهما ، فمثلا اعطانا استقلال الفكر وحرية الارادة بهذا العقل الذي وهبنا اياه ، والذي يحرك اليد لان تضرب هذا وتؤذيه، أو تعطي المحروم وتؤويه ، فحدوث هذا الايذاء او الاعطاء لم يحصل باكراه من اله على العبد ، وانما حصلا كسبا من العبد بارادة حرة مستقلة ، هيأ الله اسبابها ووسائلها ، ولو شاء لمنع العبد منها ، ولهذا قلنا انه لا يطاع ولا يعصى قسرا .

أخي المسلم : تذكر دائما ان معرفة الله لرغبة العبد في الاخلاد الى الارض اقتضت من الرب ــ كما هو في الآية ــ التخلي عن هذا العبد وتركه وشأنه لهواه وتشيطانه .

بطاقات

● **ادب رباني**

« خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين » ففي الاخذ بالعفو صلة لمن قطع وصفح عمن ظلم ، وفي الامر بالمعروف تقوى الله وغض الطرف عن المحارم وصون اللسان عن الكذب ، وفي الاعراض عن الجاهلين تنزيه النفس عن مجاراة السفيه ومنازعة اللجوج .

● **لعل الساعة قريبة**

دخل ابو حازم على عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه فقال له عمر : عظني ، فقال: اضطجع ، ثم اجعل الموت عند راسك ثم انظر ما تحب ان يكون فيك في تلك الساعة ، فخذ به الآن ، وما تكره ان يكون فيك في تلك الساعة فدعه الآن ، فلعل الساعة قريبة .

● **اين الله ؟**

سئل اعرابي اين الله ؟ فاجاب : بالمرصاد .

● **اضاعة الوقت**

اضاعة الوقت اشد من الموت ، لان اضاعة الوقت تقطعك عن الله والدار الاخرة ، اما الموت فانه يقطعك من الدنيا واهلها .

● **دعاء**

روي ان عمر بن الخطاب دعا ربه فقال: اللهم اني غليظ فلينّي لاهل طاعتك بموافقة الحق ابتغاء الدنيا والاخرة ، وارزقني الغلظة والشدة على اعدائك واهل الدعارة والنفاق ، من غير ظلم مني لهم ، ولا اعتداء عليهم .



الشعر الاسلامي

حنين وثورة في الطريق الى الارض المحتلة

ستظل القدس في قلب الاديب المسلم رمزا غنيا متفجرا بالف لون ولون ، وستظل طيوفها تداعب جفنيه وهي تقبض على ما لا يحصى من المشاعر والرغاب ، تلك التي تعتصر قلبه ... حبا وحنينا ، ثورة وتفاؤلا ، فداء ودما مسفوحا على طريق الشهادة ... فالقدس لا يحررها الا الدم .. القدس لا تحرر برقصة عاهرة مع مومس في أقبية النخاسة القريبة من كامب ديفيد وبليرهاوس .. لا . ان القدس والاقصى ومسجد الصخرة والخليل و ... كلها حنين يسترجع يستمطر حنين المسلم وشوقه الى الشهادة وهو يردد :

ولست ابالي حين اقتل مسلما
على اي جنب كان في الله مصرعي

واذا كانت هذه المشاعر تتشخص في جنبات الارض المحتلة ، فان نفس الشاعر المسلم وروحه وكيانه ، كل ذلك جوع وحنين الى اطلاق ارض المسلمين من اسرها ، فلقد غدا الشاعر جنديا في ساحة المعركة ، ولا غرابة في هذا ، فهو اخو العقيدة .. انه مؤمن بفرضية الجهاد ، وها هو ذا مندفع بحنينه الى رؤية دار المسلمين عروسا محررة ...

ويلتفت الشاعر المسلم بين اخوانه .. مناديا من يبيع دمه ويشري النصر والحرية والخلاص .. وهنا ، تركن نفسه الى كتاب الله .. الى سورة (الانفال) .. فينادي بها مستنفرا صحبه واخوانه الى قتال عدو الله الجاثم برعونته فوق صدر المقدسات الاسلامية ... ان جملة هذه المشاعر تنطلق على لسان شاعر الاقصى الاستاذ يوسف العظم في قصيدته (القدس) .. فترسم الوجدان الصادق المشوق الى النصر والشهادة في الابيات التالية :

يا سورة الانفال .. من لي بها
قدسية الايات تستنفر
جندا يذوق الموت عذب المنى
كالصبح ايمانه يسفر
ومن يبع لله ازكى دم
يمت شهيد الحق او ينصر

امام هذه الصرخات الصادقة المخلصة ، حاولت قوى البغي والطغيان ان تكمم افواه المجاهدين وتوثق أياديهم وتضع بنادقها في صدورهم ، لكن ، هل تمكن أولئك من تسريب اليأس الى النفس المؤمنة .. اللهم لا !! فمهما حاولت قوى الباطل أن تفصل المسلم عن قضيته ، فانها سترتد خاسئة .. فالمسلم الملتزم بعقيدة التوحيد لا يزحزحه عن ثباته شيء .. فهو مع الامل الرباني حاث الخطى .. تراوده آمال الزحف الاسلامي الكبير .. تتجاذب عواطفه حنينا ورغبة واصرارا على خوض المعركة ، فمن يملأ قلبه الحنين لا بد وان يسكن الامل بالوصول الى بغية في احدى نوافذ قلبه على الرغم من كل الصعاب ! .

يا قدس مهما باعدوا بيننا
ففي غد جيش الهدى يزحف
كتائب الايمان قد بايعت
لا فاسق فيها ولا مترف

واذا استطاع شاعر الاقصى ان يصور وجدان المسلم في هذه الابيات،

فما رصيد الحروب التي شهدها مسرح السنوات الاخيرة بيننا وبين عدونا اليهودي اللدود ؟

وعلى ما يبدو كان الشاعر المسلم يراقب المهزلة اللاانسانية .. فالقوات التي اعدت كما يقال لخوض المعركة مع العدو ، تحولت لتضرب بنادقها في صدور ابناء الامة الآمنين في بيوتهم ومساجدهم واسواقهم ،ثم لتسوق ابناء الحق ودعاة الجهاد الى اقبية السجن السوداء . تاركة مهمتها الاساسية في التحرير واسترجاع الارض المحتلة التي عشش فيها البغاء والرجس على ايدي قتلة الانبياء . اما الفناء الذي دفع المسلمون ثمنه .. فقد غدا اثرا بعد عين في زمن اقل من ان يقاس بالساعات . واليك حديث الاستاذ جمال فوزي عن القضية والمتاجرين فيها :

الطائرات تحطمت
قبل المعارك كلها
وسلاحكم اخذته اسرا
ئيل فوق عتادها

اما القادة . فأين هم يا ترى يوم الخامس من حزيران ؟ وماذا يفعلون ؟ لقد لبس الواحد منهم كل البسة الوطنية ، وترك المعركة فارا بنصر موهوم . الى كرسيه الذي يبيع الامة كلها من اجله ، لقد عاد ومعه الوهم والزور والطغيان والتلبيس :

والهاربون من المعارك
يملكون زمامها
وكانهم قد ارجعوا
القدس الطهور لاهلها

اذا هكذا تحرر الارض في عرف قادة الجيوش . وهنا يجد المسلم نفسه مدعوا الى التذكرة وتوضيح الطريق لكل منهزم وتائه ، ان طريق النصر لا يمكن سلوكه الا بالدخول من بوابة الشريعة الاسلامية الغراء، وعندها يمكن لجنود الله الصادقين ان يعيدوا ارض المسلمين الى عزيز كيانها على حد تعبير الاخ جمال فوزي :

عودا الى شرع الاله
وطلقوا الحادها
ودعوا جنود الحق
للصحراء يقتحمونها
لتعود ارض المسلمين
الى عزيز كيانها

وليست هذه بالطريق السهلة. ان مسالكها تحتاج الى نفس مستعدة مؤمنة صابرة ،

دنيا المجاهد كلها
محن لصهر رجالها
والشوك بين سهولها
والزهر فوق هضابها

لكن ، هل يستطيع الزحف المسلم ان يسلك طريق الجهاد لخوض حرب اسلامية مقدسة مع العدو اليهودي اللعين في هذه الظروف ؟ ان الطريق واضحة ، الا انها تحتاج الى تعبيد اولا . ففيها من العوائق ما يحتاج الى ابعاد وازاحة ، ولعل ذلك يتمثل في النظم الجاهلية التي شوهت قضية الامة وشخصيتها ، والاستاذ نجيب الكيلاني يدعو الى البحث عن الطريق الصحيحة الواضحة التي لا تعثر من مسالكها ادران الجاهلية واشواك الخيانة . وعناكب التضليل . وعندها يعود يتضح طريق الجهاد ويسهل السلوك فيه ، يقول :

ولنبحث يا جيل الفتنة
عن درب الله الاخضر
ولننف عناكبه السوداء
ولنسحق اشواك العوسج
ولنزهق ارواح الحيات
ليصير الدرب كما كان
لا ادران ....

نعم ان الوصول الى الهدف المقدس في قتال العدو اليهودي اللعين يدعو المسلم ان يجاهد الافاعي التي تقطع السبيل وتحتكر الطريق في انانية مغرضة مشبوهة ، والجهاد كفريضة تدعو كل مسلم الى مجاهدة من يعترض عليه طريقها .

وعندما نعبد الطريق الى الجهاد بازاحة النظم الفاسدة والاحتكام الى شريعة الله . يبقى العهد بين المسلم والجهاد واحد من بغيتين ؛ النصر او الشهادة في سبيل الله . ولعل الشهيد الاديب الداعية سيد قطب رحمه الله ، والذي قدم حياته فداء الفكرة والعقيدة على مذبح الطغيان ، يستطيع ان يوضح في حروفه الشعرية فكرته . يقول في قصيدته « فلسطين الدامية » :

عهد على الايام الا تهزموا
النصر ينبت حيث يرويه الدم
في حيث تعتبط الدماء فايقنوا
ان سوف تحيوا بالدماء وتعظموا

نعم . النصر لا يزهر الا في منابت الدم والشهادة والفداء .

ان وضوح الرؤية عند الشاعر المسلم هو القائد والهادي ، وهو الدافع لتكريس الجهد والوقت والمال والبنين . وذلك لمجاهدة كل عدو . وما حنين الشاعر المسلم الى القدس وبقاع الارض المحتلة الاخرى الا عمل وجداني تركز في نفس المسلم وروحه، وحرك احاسيسه وانفعالاته ، معتمدا على وضوح في الرؤية والفهم ، الامر الذي يجعل المسلم هو المؤهل لتحرير فلسطين وما جاورها من بقاع محتلة وفق ثورة اسلامية تنطلق من مفاهيم الجهاد في الاسلام ؛ ولعل هذا امر لا مفر منه كما يقول الاستاذ وليد الاعظمي :

لا بد من ثورة يا قدس عاتية
منها نحل على الاعداء باساء
حتى يفر بنو صهيون ثانية
كما تفر من النبال حرباء
ويرجعون الى آفاقهم بددا
كما الينا من الآفاق قد جاؤوا.

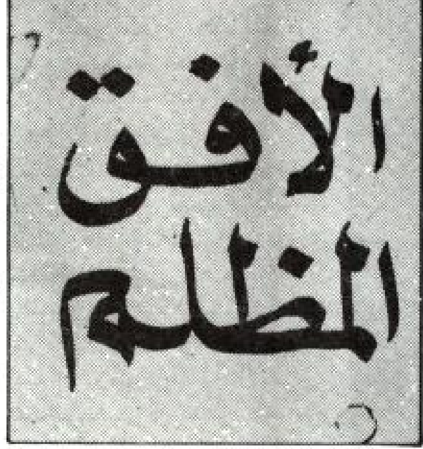
نعم . هذا هو طريق التحرير ؛ وهكذا تعود فلسطين واراضينا المحتلة ، بعيدا عن ديباجات المدبجين وادعاءات الخراصين وافك الافاكين الذين لا يعرفون الا الزور من القول .

قصة العدد



ثورة في الأفق المظلم







ملخص ما نشر

★ عبد المجيد شاب صغير تحت العشرين ، طالب في المرحلة الثانوية. يتوقع أن يعتقل في أي وقت ، بعد أن تم اعتقال عدد كبير من الاخوان المسلمين في عامي ١٩٥٤ و ١٩٥٥ م . ويعمل معه شباب في مثل سنه، منهم صديقه صادق الذي سافر معه الى الاسكندرية ومرض هناك، ودخل مستشفى الحميات . واستقال عبد المجيد من المعسكر الذي سافر اليه ليكون قريبا من المستشفى .

وخرج صادق من المستشفى بعد شفائه ، وقضى يوما ممتعا في بيت عمة عبد المجيد ثم ذهب في الليل الى المعسكر ، وتم اعتقاله من المعسكر في تلك الليلة الرهيبة ، مما اضطر عبد المجيد الى العودة الى القاهرة . وعلم من ابيه انهم جاءوا وفتشوا البيت ، ولما جاءوا في اليوم التالي سلم نفسه، وسيق الى مبنى وزارة الداخلية في قلب القاهرة .

الجزء الثاني

— ١ —

وقت الظهر ، وشمس اغسطس ملتهبة بنار لا تطاق . ومبنى وزارة الداخلية ملتهب بنار تزداد اشتعالا كلما دخل المبنى شخص جديد مطلوب للاعتقال ، كأنه وقود النار . في تلك الساعة من الظهيرة المتأججة بنار الاعتقالات ونار أغسطس ، وقف أبو عبد المجيد في ساحة المبنى يمسح عرقه الذي يتصبب على وجهه المحتقن بما يكتم . لا يستطيع أن يصرخ ، مقيد بأغلال لا ترى ، وان كان يحس بها . ابنه عبد المجيد داخل المبنى الكبير يواجه النار وهو في تلك السن التي لم تتجاوز العشرين . لمحه يهبط على الدرج ، فاندفع نحوه بأبوة قلقة ، وسأله :

— هل انتهى التحقيق ؟

ولكن جنديا حال بينهما بذراعه وباعد . وكاد يطرح الاب ارضا حين اراد ان يمنعه من الاقتراب . وكان عبد المجيد يحمل حقيبته ويحدق في ابيه بنظرات ترجمت كل معنى يتمنى ان يقوله له . فهم أبوه أن الكلام بينهما ممنوع . وان ابنه صار معتقلا منذ تلك اللحظة . رجع الرجل خطوات الى الخلف ، وغرق في عرقه ، وفي بحر من العذاب . غير انه لم يفقد نفسه . ظل ينظر الى ابنه حتى رآه يركب سيارة عسكرية مدعمة بالجنود، ومدججة بالسلاح ، ويجلس بجانب السائق في المقدمة ضابط شرطة ، في يده أوراق .



خلع الاب طربوشه ، ووضع منديله على رأسه ، ثم لبس الطربوش ، تدلى المنديل على أذنيه وجزء من جبهته ، ومع ذلك لم يصد اللهب المتوقد . وتصدعت رأسه . وخيل اليه ان ابنه الجالس بين الجنود يناديه ، فجرى وراء السيارة التي انطلقت في نفس اللحظة ، بيد انه تأكد ان ابنه يلوح له ، جعل يجري وراء السيارة ويلوح ويتمتم بصوت لا يسمعه احد :

— مع السلامة يا ابني .. مع السلامة .

خرجت السيارة من ساحة المبنى. وجنحت الى الشارع نحو نهاية مجهولة . وانقطعت الصلة بين الاب وابنه فأقلع عن الجري بلا فائدة. وسار في الشارع المضطرب الصخاب. اختفت السيارة في الضباب . لا احد يعرف لماذا يحدث هذا كله ؟ قفل عائدا الى بلدة « عزبة النخل » وقد فوض أمره لله وحده . نظر الى السماء ودعا الله بالنجاة للابن ، وبالصبر للام ، **اما هو فلا يضعف** ايمانه أبدا ، ولن يضعف باذن الله .

— ٢ —

من بوابة السجن الحربي . دلف عبد المجيد ، وعرف انه ذاهب الى جهنم التي اشعلها البشر . تم تسليمه الى المسؤولين عن السجن . ورجعت السيارة العسكرية بالضابط والجنود. **التفت عبد المجيد الى البوابة ، رآها ذات لون أصفر . ربما كان لها**

لون آخر ، بيد انه لم ير غير ذلك اللون الذي يذكره بالموت . لم يكن يفكر في مسالة الموت والحياة ، ولا يفكر في شيء ينتظره في ذلك المكان . فقد كان مستعدا لكل الاحتمالات ، إلا ان اللون الاصفر هو الذي برز له عندما نظر الى البوابة .

افاق من نظراته على اوامر صادرة له من جندي ظهر له فجأة . لم يعرف من اين اتى . فهو غير جندي الحراسة . اطاع تلك الاوامر بسرعة تتناسب مع لهجة الجندي المثيرة للاعصاب . وتجاهل ما نطق به من الفاظ بذيئة . فتح الحقيبة . والقى ما فيها امامه على الارض . راى الجندي بعض الكتب ، فقال :

— اتظن انك قادم لتقرأ في قاعة هادئة ؟

قال عبد المجيد :

— كانت معي في الاسكندرية

وقع بصر الجندي على المصحف الشريف ، قال :

— من الواضح انك تجهل معنى السجن الحربي .. المصحف ممنوع .. والكتب .. وادوات الحلاقة هذه .. واشياء كثيرة .. يا .. اخ

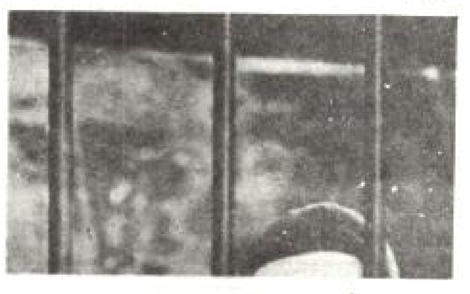
فقال له موضحا موقفه :

— جهزت الحقيبة قبل سفري الى الاسكندرية .. وكما هي حملتها الى هنا .. ثم .. انا لا اعرف الممنوعات .

ضحك الجندي بسخرية . بدا كأنه يتقيأ الضحك ، يقذف به الى الارض . وعبد المجيد يستحم في عرقه . درجة الحرارة داخل السجن مرتفعة . قال الجندي اخيرا :

— يوجد فرق كبير بين الاسكندرية والسجن الحربي .. كان ينبغي ان تجهز الحقيبة بما يلائم الجو الجديد .. ضع الاشياء في الحقيبة كما كانت واغلقها واحملها .. وبسرعة .

نفذ عبد المجيد اوامره في ثوان . وجاء الامر بالجري ، من جندي استلمه في منتصف الطريق ، فأخذ يجري حاملا الحقيبة فوق كتفه . واكتشف عبد المجيد ان ملابس الجندي الاخير صفراء ، تشبه ملابس الجندي السابق ، غير انه لم يتنبه الى ذلك . هذه الملابس الصفراء تشبه لون البوابة . وسرعان ما نسي حكاية الالوان . وركز ذهنه كله في الصوت الصادر له بأوامر الحركة السريعة. ضاعف منها وهو يقترب من الجدران الوحشية الخبيثة . راى اكثر من مبنى مرتفع . انها المعتقلات ذات الطوابق العالية . وكان يجري بينها والجندي خلفه يجري مثله ويأمره بأن يسرع ، الى ان وقفا امام معتقل رقم « ٤ » .



بعد أن فتح الباب

صرخ الجندي من جديد بالجري ، كأن المشي ممنوع في ذلك العالم المعزول عن الكون . دخل يجري بحقيبته الثقيلة . ولم يكن قد شعر بشيء من التعب ، يدخر ذلك الشعور لما سيجد من امور فيما بعد . راى المعتقلين يتحركون جريا ، وهم يهبطون ويصعدون فوق الدرج . وزأر الجندي بصوته الغليظ فوقف . وجد نفسه امام حجرة قرب مدخل المعتقل . اختفى الجندي الذي كان يجري معه . وظهر جندي بدا كمصارع الثيران . امره بوضع الحقيبة على الارض ، وبدخول الحجرة دون ان ينظر حوله او وراءه .

— ٢ —

حجرة ضيقة ، يختنق داخلها ضوء الشمس ، ويذبل بين قضبان نافذتها الحديدية . كأن الحجرة جحر حفر في عهد ما قبل الميلاد ، جدرانها الصماء تحمل بصمات الجلاد . تتصدرها منضدة مربعة . وفي الخلف سرير صغير ، يستلقي عليه رجل أشقر قصير ذو شارب طويل يتدلى بشكل مثير للاحتقار والازدراء ، ويغطي جانبي فمه . في نظراته بريق خاطف كنمر متوحش عاش حياته في الغابة ، ولم تروضه دنيا الانسان على معاملة البشر . وجهه المستطيل عدواني التكوين ، يعبر عن التجبر والتكبر والاستعلاء .

تفحص عبد المجيد كما يتفحص القاتل ضحاياه ، ثم سأل :

— ما اسمك ؟

— عبد المجيد عبد الوهاب

— من الاخوان .

— نعم .. ولكني لم افعل شيئا

— انت بريء .. أعلم .

واهتز شاربه عندما بدت ابتسامته طافية على ثغره . ابتسامة ساخرة . غير ان عبد المجيد ظن انه جاد في كلامه . فقال :

— كنت فقط اجمع التبرعات .. .. وليس لي أي نشاط آخر

— انا اصدقك .. ولكن غيري لن يصدق .. ولذلك انا اكذبك ..

ضحك بملء فمه . وجلس على السرير يضحك ويحدق في عبد المجيد من خلال ضحكه الهستيري . لم يفهم عبد المجيد ما كان يقصد ، ولكنه لم ينس كلامه . وفهمه بعد ذلك . بعد أن فهم اشياء كثيرة كانت مغلقة غامضة من قبل . ودخل رجل يلبس جلبابا ابيض . جلس الى المنضدة . وفتح سجلا ، واقلع الاشقر ذو الوجه الاصفر عن الضحك . وبدأ الرجل يكتب ما يدلي به عبد المجيد من معلومات عن اسمه وسكنه وما شابه ذلك . وبعد أن أغلق الرجل سجله ، قال للاشقر :

— موجة من الاعتقالات تشمل الصغار في السن .. نحن الاخوان في فترة لا يعلمها الا الله .

تنبه عبد المجيد الى ما قال الرجل ، وشك في أمره . أمن المعقول ان يكون هذا الرجل من الاخوان ؟ ينطق وجهه بطيبة واضحة ولكنه لم يصدق ، وتركه يتحدث مع الاشقر .

وأجال بصره في الحجرة . من الغريب ان لونها أصفر هي الاخرى ، كاللون الذي رآه على البوابة . حتى هذا الاشقر تميل بشرته الى الصفرة أكثر . تذكر الموت ، شرد ذهنه . وبينما هو شارد اذ دوت صرخة هائلة داخل المعتقل . زلزلت الجدران ، مزقت الآذان ، شقت لها طريقا في الفضاء شاكية ظلم الانسان .

— البقية في العدد القادم —



شعارنا

من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون

قرآن كريم

اتباع النفس هواها

من ينظر الى امتنا الاسلامية اليوم ... يلاحظ انها ممسوخة — لا حول ولا قوه الا بالله .. فما نحن بالمسلمين .. ولا نحن غير ذلك .. الاوراق الرسمية تؤكد اننا مسلمون ... لكن سلوكنا يناقض ذلك تماما .

وازدواج الشخصية هذا الذي نعاني منه اليوم .. انما هو نتيجة لاتباع النفس هواها .. الذي يؤدي الى أرذل من ذلك .. « قد افلح من زكاها .. وقد خاب من دساها .. » ٩/ الشمس

.. من يتبع نفسه هواها .. انما يشرك مع الله الها آخر .. « وليس على الارض من اله يعبد .. اعظم عند الله من هوى (متبع) » .

« تابع »

مسئولية التربية الخلقية

١ — ظاهرة الكذب :

من اقبح الظواهر .. فواجب المربين ان يركزوا عليها جهودهم، وأن يولوها اهتماما كبيرا . حتى يقلع الاولاد عنها ، وينفروا منها ، ويكفي الكذب تشنيعا وتقبيحا ان يكون من خصائل النفاق . روى البخاري ومسلم : « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كان فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : اذا اؤتمن خان ، واذا حدث كذب واذا عاهد غدر ، واذا خاصم فجر » وقد عد الاسلام الكذب خيانة كبيرة روى ابو داود ان رسول الله — ص — قال : كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك مصدق وانت له به كاذب . وللكذب عواقب وخيمة لذلك وجب علاج هذه الظاهرة ونهي الاولاد عنها . ويعتمد علاجها اساسا على القدوة الصالحه فلا يكذب اي مرب على الاطفال بحجة اسكاتهم من بكاء او ترغيبهم في عطاء فانهم بذلك سيحاكونه ويقلدونه ، بل ويفقدون الثقة به ، فلا يتأثرون بنصائحه ومواعظه . لهذا كله أوصانا رسولنا بعدم الكذب امام الاطفال لاي سبب كان حتى ولو كان مزاحا . روى احمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قال لصبي هاك ، ثم لم يعطه فهي كذبة ، وقد كان السلف يربون اولادهم على فضيلة الصدق ومن اطرف ما يروى في ذلك ، يقول العالم الرباني الشيخ عبد القادر الكيلاني رحمه الله : بنيت امري من حين ما نشأت على الصدق وذلك اني خرجت من مكة الى بغداد اطلب العلم . فاعطتني امي اربعين دينارا استعين بها على النفقة ، وعاهدتني على الصدق ، فلما وصلنا ارض همدان خرج علينا جماعة من اللصوص فاخذوا القافلة فمر واحد منهم وقال لي : ما معك ؟ قلت : اربعون دينارا ، فظن اني اهزأ به فتركني ، فرآني رجل اخر ،فقال: ما معك ؟ : فاخبرته بما معي فاخذني الى كبيرهم ، فسألني فأخبرته ، فقال : ما حملك على الصدق ؟ قلت : عاهدتني امي على الصدق فأخاف ان اخون عهدها !! . فاخذت الخشية رئيس اللصوص فصاح ومزق ثيابه وقال : انت تخاف ان تخون عهد أمك ، وانا لا اخاف ان اخون عهد الله ! ثم امر برد ما اخذوه من القافلة وقال انا تائب اله على يديك فقال من معه : نت كبيرنا في قطع الطريق ، وانت اليوم كبيرنا في التوبة فتابوا جميعا ببركة الصدق .

.. وان كان المسلم المؤمن .. الموقن بجنة الله .. وبعذابه عاهد نفسه في سبيل حثها علـى ما يرضى الله ... فانه يعمل هذا لعلمه .. ان ما عند الله خير وأبقى .. ولعلمه ان الدنيا وان طال عمرها .. فمصيرها الى الزوال ... ولن تدوم لظالم أو عابد .. انما دار القرار بعدالحساب العظيم .. اما خلود في النار ... او خلود في النعيم .. وان صابر نفسه وجاهد هـواه ...

فذلك ليقينه بان ((الدنيا سجن المؤمن ... وجنة الكافـر ...))

ماذا علينا ... ونحن خير امة أخرجت للناس

— لو ثبنا الى رشدنا .. ورجعنا الى ربنا تائبـين .. نادمين ..

.. لنعد لاصلاح هذه الامة .. بما صلح بـه اولها .. لنعد الى كتاب الله .. وسنة نبيه ...

وان لم نفعل ذلك .. فالله قوي غني ... ينصر دينه كيف يشاء ... وبمن يشـاء ... ولن يخسر أحد سوانا .. ((الا تنفـروا .. يعذبكم الله عذابا اليما .. ويستبدل قوما غيركم .. ولا تضروه شيئا .. والله على كل شيء قدير ...)) ٣٩ — التوبة ...

فاللهم اهدنا السـبيل ..

... اللهم اهد قومي .. فانهم لا يعلمون ..

في رحاب القرآن

نظرة القرآن الى الزواج ...

الحلقة الأولى

ما هو تعريف الزواج قبل أن يعرفه القرآن ؟ هل هو صفقة تجارية بـين شريكين في المعيشة ؟ هل هو وسيلة لارضاء مطالب الجسد ؟

ولكن الزواج في القرآن هو الزواج الانساني في وضعه الصحيح من وجهة المجتمع ومن وجهة الافراد . فهو واجب اجتمـاعي من وجهـة المجتمع للمحافظة على النوع الانسـاني ، وسكن نفساني من وجهة الفـرد ، وسبيل مودة ورحمة بين الرجـال والنساء ، فكان خطاب القرآن فـي أمر الزواج موجها الى افراد الامـة لتيسيره قال الله تعالى :

((وانكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم اللـهمن فضله)) .

فهذه الآية خطـاب للاولياء بـأن يزوجوا العزاب من النساء والرجال ، وان لا يكون فقرهم داعيا للحيلولة دون تزويجهـم لان الله قـد تكفل باغنائهم من فضلـه .

اما الفقير المدقع العاجز عن الانفاق فان الآية التالية تأمره بالعفة الـى ان يرزقه اللهالمال الذي يمكنهمن الزواج **((وليسـتعف الذين لا يجـدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله))** .

والزواج في الاسلام عهد وميثاق بين الزوجين ، قال الله تعالى :

((واخذن منكـم ميثاقا غليظـا))

فهذه الآية تدل على ان النساء اخذن من الرجال ميثاقا غليظا وهو ميثاق الزواج ، فهو عهد بين الرجل والمراة يلتزم كل منهما بموجبه بواجبات نحو الآخـر .

والعلاقة بين الرجال والنساء في الزواج علاقة ((سكن)) تستريح فيها النفوس وتتصل بها المودة والرحمة . قال الله تعالى :

((ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعـل بينكم مودة ورحمة ، ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون)) .

فهذه الآية تنبه الرجل والمراة الى ان من اعظم دلائل قدرة الله وآيات كرمه أن خلق للرجل زوجة من جنسه ليسكن اليها ، كذلك من دلائل كرمه التي حدثتنا به الآية انـه جعل بين الزوجين موده حب ورحمـة عطف ثابتتين لا تبليان كما تبلى مودة غـير الزوجين ممن الفت بينهما الشهوات . قال الله تعالى :

((هن لباس لكم وانتم لباس لهن))

فهذه الآية شبهت كلا من الزوجين باللباس لان كلا منهما يستر الآخر . فحاجة كل منهما الى صاحبه كحاجته الى الملبس ، فان يكن الملبس لسـتر معايب الجسم ولحفظه من عاديات الأذى وللتجمل والزينة فكل من الزوج والزوجة ستر لصاحبه ويجد زينته فيه .

((يتبع))

نتيجة مسابقة شهر ذي الحجة

يسر مجلة المجتمع ان تعلن نتيجة مسابقة شهر ذي الحجة التي شارك فيها عدد كبير من الاخوة من مختلف أقطار العالم ، حيث زودوا أرشيف المجلة بكثير من الصور النادرة والمشاهد الوثائقية الهامة ، واننا اذ نعلن أسماء الفائزين يسرنا ان نتقدم بالشكر الى كل من شارك في هذه المسابقة ، كما اننا ندعو كل أخ الى مشاركتنا دائما متمنين له الفوز باحدى جوائزنا الشهرية .

الفائزون بالجوائز

١ ـ احمد الدايل ـ الكويت ـ خمسة وعشرون دينارا
٢ ـ الحبيب العفاس ـ تونس ـ عشرون دينارا
٣ ـ ناصر عمر ـ الكويت ـ خمسةعشر دينارا
٤ ـ عطاء ابوروسي ـ الدانمارك ـ عشرة دنانير
٥ ـ فؤاد مصطفى السلمان ـ الاردن ـ خمسة دنانير .
٦ ـ نبيل محمد سليم الامام ـ السعودية ـ خمسة دنانير
٧ ـ علي احمد الشحات ـ بريطانيا ـ خمسة دنانير
٨ ـ يعقوب سالم حمود السيابي ـ سلطنة عمان ـ خمسة دنانير
٩ ـ عبد الله هاشم السباني ـ اليمن الشمالي ـ خمسة دنانير
١٠ ـ طاهر حسين مسغ ـ الكويت ـ خمسة دنانير
١١ ـ مصطفى عمر ـ الكويت اشتراك لمدة سنة في المجتمع
١٢ سحر حسني محمود ـ السعودية ـ اشتراك لمدة سنة في المجتمع
١٣ ـ نجيبأحمدنجيب ـ السعودية ـ اشتراك لمدة سنة في المجتمع
١٤ ـ ابراهيم الدايل ـ الكويت ـ اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
١٥ ـ عقيل عبد الله البحم ـ اليمن الشمالي ـ اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
١٦ ـ هشام عبد العزيز الزامل ـ امريكا ـ اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
١٧ ـ ام بكر الرفاعي ـ السعودية ـ اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع .

فعلى الفائزين بالجوائز المالية مراجعة ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي في أوقات الدوام الرسمي ، أما الفائزون بالجوائز المالية من خارج الكويت فسوف ترسل جوائزهم الى عناوينهم ، كما سنرسل الاشتراكات المجانية الى أصحابها كل بحسب عنوانه .



مسابقة المجتمع الشهرية

شروط المسـابقة :

١ ـ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتالف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت ـ الروضة ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مجلة المجتمع

مسابقة شهر محرم

٢ ـ لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ ـ آخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ـ توزع الجوائز بالقرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ـ ليس بالضرورة أن تصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

مسابقة شهر صفر

الحلقة الأولى

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة التالية ..

١ ـ في أية بيعة بايع الرسول صلى الله عليه وسلم اصحابه على قتال قريش ، فكان ياخذ بيدهم الواحد تلو الاخر على الا يفروا ، ثم أخذ بيد نفسه وقال : هذه عن عثمان ؟

بيعة العقبة الاولى ـ بيعة العقبة الثانية ـ بيعة الرضوان

٢ ـ قصة الافك من أشنع المحاولات التي قام بها المنافقون لهدم دعوة الاسلام من الداخل ، كان ذلك لدى عودة الجيش المسلم من احدى الغزوات ، فما هي هذه الغزوة ؟

غزوة بني المصطلق ـ غزوة ذات الرقاع ـ غزوة خيبر

٣ ـ استشار الرسول صلى الله عليه وسلم اصحابه بشان اسرى المشركين في بدر ، فاشار ابو بكر برأي واشار عمر برأي آخر ، ثم نزل القرآن يؤيد راي عمر ، فما الراي الذي أيده القرآن ؟

العفو ـ دفع الفدية ـ القتل

الجوائز

تخصص لكل مسـابقة شهرية جوائز مـادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

آخر موعد لاستلام الاجابات ٣٠ من ربيع الأول ١٣٩٩هـ

قسيمة الحل ـ الاسم :
ـ العنوان :

الاجابة : ١



أخي القارئ

ونلتقي معا كل اسبوع ، لقاء حب واخوة، وانس ومحبة . نلتقي معا على شفافية الارواح وصفحات القلوب قبل صفحات الرسائل .. اخ من هنا ، وثان من اقصى المشرق وثالث من امريكا ورابع ... وخامس .. وعاشر .. نلتقي معا ونحن مختلفو اللغات والجنسيات والبلدان ولكننا نشعر بالسعادة والحب والاخوة والقرابة .. لاننا متفقون في الايمان وانما المؤمنون اخوة .. انها اخوة الاسلام التي تذوب كل الروابط والعوائق امام شمسها المضيئة بنور الله تعالى انها اخوة الطريق ... طريق العود الى الاسلام فاهلا ومرحبا باخوة الطريق ....

آيات صريحة تسبق العلوم في تقرير حقائق ثابتة

من الامثلة على ذلك في اخبار القرآن الكريم بحقائق كونية جهلها الناس جميعا ، وجاء التقدم العلمي كاشفا لصدق ما اخبر به القرآن والامثلة على ذلك كثيرة منها :

(كانما يصعد في السماء)

بعد ان تمكن الانسان من الطيران والصعود في السماء والارتفاع الى طبقات الجو العليا عرف انه كلما ارتفع الى اعلى قل الاكسجين والضغط الجوي مما يسبب ضيقا شديدا في الصدور وعملية التنفس . وذلك عين ما تنطق به الآية الكريمة قبل طيران الانسان بثلاثة عشر قرنا من الزمان .

قال تعالى : (فمن يرد الله ان يهديه بشرح صدره للاسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء). والحرج هو الضيق .

والآية تمثل من يستحق أن يعاقبه الله لضلاله تمثل حاله عند سماعه الموعظة ، وما يتصل بالاسلام ، وما يصيبه من ضيق شديد فيصبح حالا من الضيق كحال الذي يتصعد في السماء .

ومن علم ذلك الرجل الامي محمد صلى الله عليه وسلم بتلك الحقيقة التي لا يعرفها الا الله ؟ والا من صعد في السماء من بني الانسان ؟ وهل كانت له طائرة طار بها آنذاك واكتشف هذه الحقيقة ؟ ...

أخوكم في الله

محمد حسان

اليقار ـ الهند

١٩٧٨/١٢/٦

شعر ..

يا امة الاسلام هيا فانهضي
وذري الخمول فانه اعمانا
كان العدو من القديم مشتتا
واليوم اصبح ثعلبا يقظانا
قوموا شباب المسلمين وحرروا
بلد الخليل وقدسها الانشانا
ومكان اسراء الرسول محمد
وليرفع الاقصى بها البنيانا
ان تنصروا الاله الكريم يعزكم
ويذل من للدين قد عادانا
ويعود لاقدس الحبيبة مجدها
ونعد للاقصى السليب حمانا
وترفرف الاعلام فوق بيوتها
فرحا بنصر كامل احيانا
لا .. لا يغرركم العدو فانه
مهما اكتسى من عدة عريانا
وعدوكم نذل جبان خائن
مهما يكن فالله قد انبانا
فاذا تسلح بالسلاح فاننا
نتعالى السلاح ونعلن الايمانا
ونكون اقوى منه حقا اننا
نرجو الها واحدا رحمانا
لا تياسوا فالاله معنا دائما
ما لم نكن لدينه عدوانا
واسعوا الى ركب المعالي دائما
وحكموا الاسلام والقرآنا
فالدين نور والجهالة ظلمة
والدين يابى ان يعيش مهانا

عبيد عبد العزيز الفيصل
المملكة العربية السعودية
الرياض ـ ثانوية بدر

دعوة شعبية لتلفزيون الكويت

عندما سمعت المقال الافتتاحي الذي أذاعه تلفزيون الكويت بمناسبة البدء ببث البرنامج الثاني والذي فحواه ان تلفزيون الكويت لينتهز ذكرى الهجرة النبويه الشريفة ليبدأ ببث برنامجه الثاني الذي ستشمل برامجه طلبات الشعب الكويتي والمشاهدين الكرام ..

وكم كان سروري عظيما عندما سمعت هذا الكلام ..

وكيف لا اسر والافتتاح قد تم في جو الهجرة ..

الهجرة الى الله ورسوله ... الهجرة عن كل ما يغضب الله ورسوله ..

وكيف لا اسر طالما ان بث البرنامج الثاني انما جاء لتلبية طلبات الشعب الكويتي والمشاهدين الكرام الذين تتوق نفوسهم الى التعرف على الاسلام الحق ..

واصدق القراء الحديث انني استبقت الحوادث في ذلك اليوم فرأيت نفسي بعد سنة احتفل بعيدين .. عيد ذكرى الهجرة النبويه وعيد ذكرى هجرة التلفزيون الى الله والى الرسول .. ولكن كانت هذه أمنيات تبخرت من أول يوم عندما شاهدت برامج ذلك اليوم الاول .. مما ملأ نفسي حزنا واسى وقلت في نفسي سبحان الله العظيم الهذا الحد يستخف بالامة الاسلاميه فيبدأ ببث البرنامج الثاني بمناسبة الهجرة ويبدأ برنامج اليوم بآي من الذكر الحكيم ثم يكون بين البدء والختام ما يكون من برامج مكثفة تكمل في حقيقتها وذاتها رسالة البرنامج الاول الذي ضاق به المسلمون في هذا البلد ذرعا بما يبث من مجون وعبث وبما يبثه من مسلسلات تحض على الجريمة وافلام تدعو الى الفاحشه ، واغاني خليعة تدعو الى التحلل .. ثم قلت في نفسي لعل من المشاهدين الكرام من غير المسلمين .. ولكن مهما زاد عددهم وعظم في أعين الناس شانهم فان هذا لا يستوجب ان نضيع مثلنا الاخلاقية وقيمنا الاسلامية وترابطنا الاجتماعي لنخلف جيلا لا يعرف من الاسلام الا اسمه ولا من القرآن الا شكله ولا من الدين الا اساطير تروى في افلام ذات اطار اسلامي وذات قالب ينفر من الدين جيلا لا يعرف القرآن الا عند الافتتاح والختام ... اما باقي علاقاته فلا شان لها بالدين ... اننا المسلمون في هذا البلد لندعوا تلفزيون الكويت ان يرتفع الى مستوى المسئولية التي وكلت اليه فهو انما جاء ليبث على آذان وأبصار المسلمين وان يتحول البرنامج الاول والثاني الى جامعة تدخل كل منزل تبث العلوم المختلفة لتثقف شعوبنا الاسلامية ... اننا المسلمون في هذا البلد لندعوا تلفزيون الكويت أن يهاجر الى الله ورسوله ويهجر كل ما نهى الله ورسوله عنه ..

فهل يفعل تلفزيون الكويت ذلك!

يوسف محمد يوسف عبد الله
أبو راس
الكويت
٨/١٢/١٩٧٨م

ردود خاصة

ــ الى الاخ الفاضل شعبان نادر صوان ــ الكويت / القادسية

نرحب بك اخا وصديقا لمجلة المجتمع ، وكم سررنا برسالتك التي تدل على ايمان عميق وفكر ناضج ومستقبل زاهر ان شاء الله تعالى. ونود أن نطمئنك ان السقوط لم يصل ولن يصل الى علماء الدين الحقيقيين الذين لما يزالوا يصدعون بالحق ولا يخافون في الله لومة لائم . واما هؤلاء الذين سقطوا فليس لهم من صفات العلماء الا المظهر فقط ويعرفهم الناس جميعا .

ــ الى الاخ الكريم محمد يحيى المالكي ــ السعودية / الرياض

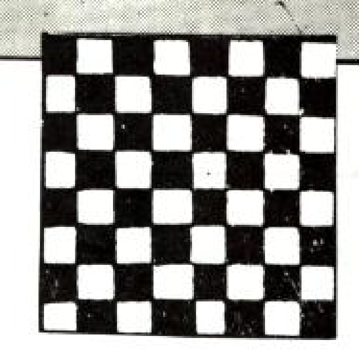
مرحب بك واشكرك على رسالتك ونرجو أن نكون دائما عند حسن ظنك . واما بالنسبة الى سؤالك الاول : فان الولايات المتحدة ليست جادة في الدعوة نحو السلام لانه وعلى المدى البعيد ربما يكون في غير صالحها من عدة وجوه ، كما اننا لا نستطيع أن نهمل هنا قوة اللوبي الصهيوني في امريكا وسيطرته على سياستها . وبالنسبة الى سؤالك الثاني: فان السادات لن يجد بدا من العودة الى الصف العربي اذا فشلت جهود السلام .

ــ الى الاخوة الاحبة : محمد بن عبد الله ــ وابي عبد الغني ــ الكويت . وعبد الله الشريف ــ السعودية / المدينة المنورة .

نشكركم جزيلا على ثقتكم بنا ، وعلى رسائلكم التي نددتم بها باولئك الاقزام الذين علت صيحاتهم خوفا من تطبيق حكم الله تعالى العادل في الكويت وذلك لانه يمنعهم من اداء دورهم الخسيس المرسوم لهم . ولولا انهم خرسوا الى غير رجعة خائفين خاسرين لكنا نشرنا مقالاتكم التي تنم عن علم وايمان واخلاص وشكر الله لكم .

ــ الاخ الفاضل عبد الناصر شمسين ــ لبنان / طرابلس

وصلت رسالتكم الكريمة وشكرا لما جاء فيها ونرجو دائما أن نكون عند حسن الظن. واما بالنسبة الى اقتراحك فاننا آخذون به من زمن بعيد وفقنا الله واياكم للخير وشكرا.



رقعة الشطرنج

المد الاسلامي .. هل اربك المعادلة الغربية في تركيا ..؟!

في حديثها عن الاضطرابات الاخيرة في تركيا ، قالت صحيفة الفاينانشل تايمز :

« ان اجاويد يستطيع ان يملي على الجيش ما يريد ، وبذلك يمكن ان يحقق هدفه في تامين مطاردة قادة الجيش لمن هم مسؤولون حقيقة عن اعمال العنف الاخيرة » .

وهنا لا بد ان يتساءل المرء عن هوية المقصودين بقول هذه الصحيفة ، ولماذا تتفاءل بان رئيس الحكومة التركية سيتمكن من تامين مطاردتهم ؟ ويحسن قبل الاجابة ان يستذكر الانسان محاولة الصحف الغربية تصوير الاضطرابات الاخيرة في تركيا تصويرا طائفيا يرتكز على العصبية الدينية ، ليستشعر جانبا من المخطط الذي يريد اساتذه الماسونية التركية ان يوقعوا الاتجاه الاسلامي القومي في شراكه ، واذا صدق هذا الاحساس ، فسيكون حزب السلامة الذي يتزعمه المجاهد نجم الدين اربكان هو الهدف ـ الذي تسعى الماسونية والقوى الغربية لاسقاطه نهائيا ، بعد ان تم تحجيم بعض قدراته البرلمانية في صيف عام ١٩٧٧ ، وهنا لابد من الاشارة الى ان الخلافات التي تطل برأسها على المسرح التركي بين حزب الشعب الذي يتزعمه اجاويد وحزب العدالة الذي يتزعمه ديمريل ليس من شانها ان تلغي استراتيجية الطرفين وتفاهمهما المصلحي الذي يتم تحت اشراف الاحلاف الغربية على حصر المد الاسلامي العارم الذي قفز على السطح منذ بداية السبعينات تمهيدا للقضاء على جذوره مرة واحدة ، ولا يخلو ان تكون القوى العالمية المتنافسة على موقع تركيا الاستراتيجي مشتركة جميعها هذه المرة في تلبيس الاتجاه الاسلامي ثوب الاضطرابات لالقاء القبض عليه بهذه التهمة . فجميع المعادلات الدولية ترفض الوجود الاسلامي في تركيا ، وذلك لاسباب كثيرة منها :

● ـ قدرة الاتجاه الاسلامي على تبني المواقف المستقلة ، ومعرفة الغرب بأن الدرس الذي لقنته القوات التركية للاتجاه الصليبي في قبرص ، كان من تدبير الاتجاه الاسلامي ، وهذا يعني ان الاسلام سيدفع تركيا الى مغامرات تخل بالمعادلات الغربية في المنطقة .

● ـ انتصار الاتجاه الاسلامي في تركيا سيؤدي الى خروجها من الاحلاف الغربية الامر الذي يؤثر على الاستراتيجية الغربية بسبب الموقع الهام الذي تحتله تركيا بين دول الحلف الاطلسي وحلفي السنتو والناتو .

● ـ تجربة الجناح الاسلامي في الحكومة السابقة ، ومحاولته بناء تركيا ذاتيا بحيث تستقل في المستقبل عن هيمنة الدول الكبرى ولا سيما في مجال التصنيع الثقيل وهذا امر مرعب لساسة الغرب ، لانه يعني ان الدول الاسلامية في المنطقة ستدخل تحت مظلة الدولة التركية القوية .

● ـ النجاحات الاسلامية في تركيا مع استمرار مد الاسلام سيحول الاراضي التركية في نهاية الامر الى منطلق قوي لخلافة اسلامية تجمع شمل الشعوب المسلمة من جديد ، وهذا امر تتضافر جميع القوى العالمية لاجهاض من يبشر به وتصفيته نهائيا .

ولعل كل سبب من الاسباب السابقة كفيل بدعوة الغرب الى دراسة الصحوة الاسلامية التي ما زالت توقظ الاتراك يوما بعد يوم .

واذا كانت الاضطرابات الاخيرة قد اخذت شكلا اكثر درامية في تركيا ، بحيث جعلت عسكر اجاويد يتاهبون في حالة استنفار لقمع مثيري الشغب والفتنة ، فان رئيس حزب العدالة يترقب ان يظفر بالحسنيين معا :

١ ـ التخلص من ثقل الاتجاه الاسلامي في الشارع التركي والذي ادى الى سقوط حكومة ديمريل عدة مرات متتابعة ، الامر الذي يتيح لديمريل انتصارا برلمانيا اكبر في غياب حزب السلامة في المستقبل .

٢ ـ القفز على ظهر اجاويد باسقاطه برلمانيا في ظروف الاضطرابات ، والسعي الى تشكيل حكومة بعد الافادة من معارضة الكتل البرلمانية الصغيرة لاستراتيجية اجاويد الداخلية .

على ان وجود ديمريل على راس الحكومة عوضا من اجاويد ليس بذي بال عند الغربيين ، فكلاهما واحد في منظور الاحلاف الاوروبية وامريكا ، وقد تكون المعارضة التي يشنها ديمريل على سياسة اجاويد في البرلمان التركي تعبيرا محضا عن التكتيك الغربي والرغبة الماسونية التي ترسم الخطا لكل من اجاويد زعيم حزب الشعب العلماني ووريث اتاتورك صنيع يهود الدونماه وزعيم حزب العدالة ديمريل ربيب المحافل الماسونية العريقة في تركيا ، وفيما لو ادت المعارضة الى سقوط حكومة المعلم اجاويد فان ذلك لا يغير من المعادلة الغربية شيئا ، بقدر ما يفيد الغرب الصليبي والماسونية الحاقدة من الاضطرابات في النيل من الاتجاه الاسلامي خلال مرحلة انتقال بوجه تركيا تحافظ على وجودها في فلك الاحلاف الغربية .

ابو اسعد